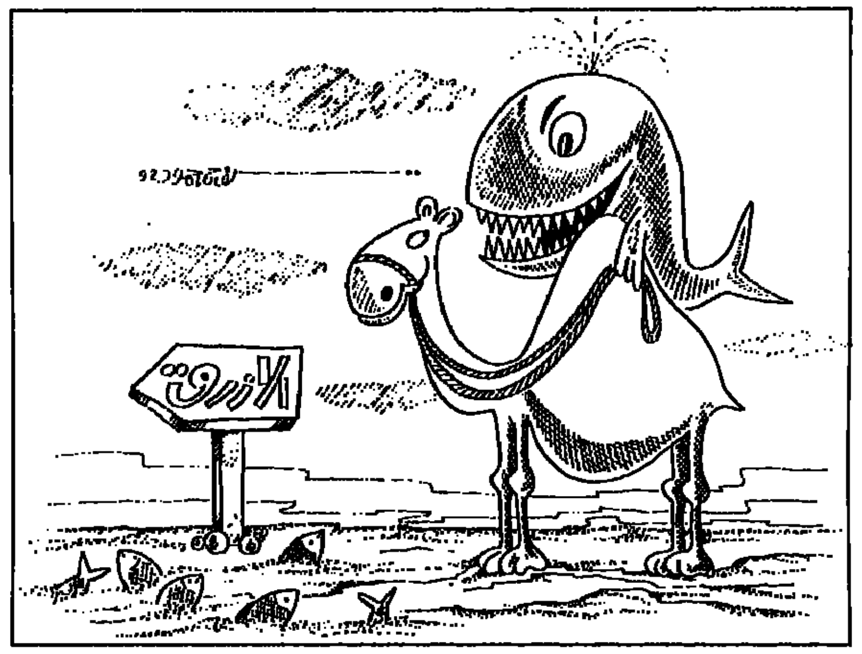
الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ٢٠/٧/١٩٩٢ ـ العدد (٨٣) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

مشاورات أردنية ـ فلسطينية ـ أميركية حول المشروع الفلسطيني للانتخابات

تحضيرات جادة لمفاوضات جادة !!

رابين ينصب «كميناً» للمفاوضين العرب



«حيتان» عمّان تلتهم «سمك» الأزرق

مـن يقـرع الجـرس؟

زحف الاسمنت يغتال الأرض

عمان ـ «الأهالي» :

أحد المسؤولين من عشاق عمان الذين ولدوا وترعرعوا فيها قال انه كـان يمتلئ بهجة في الماضي حين كان يتجول في عمان الغـربية، ويرى كيف تتوسع وتبرز أحياء جـديدة. لكنه في السنوات الأخيرة بدأ يشعر بالضيق من هـذا الاجتياح الـذي لا يتـوقف لـلأرض الحمراء الطيبة. اما الآن فهو يشعر بالفزع ويرى كل بناية جديدة كأنها اقيمت على صدره. ويضيف ان مـا يجري جريمة منظمـة ضد أمنا الأرض، إننـا نرتكب أبشـع جريمـة بحق الأجيال القـادمة، إذ نعدم تلك البقع الحمراء الخصبة التي تتخلل مناطق عمان الكبرى لجهة الغرب.

لكن مـا الحل؟ نسأل صـديقنـا، فيجيـب: وقف التمـدد غـربـاً وإقصار التمدد على الشرق صوب الصحـراء، هذا أولاً. وثانياً: فتح السماء أمام البناء العامودي بدل الأفقي.

ونستفسر، ولكن كيف تقنع النـاس بـالتحول شرقـاً للبنـاء؟ فيعتدل صديقنا ويفرد يـديه ويشدّ على مخارج الكلمات. انا لا افهم كل هـذه البيروقـراطيـة والخمـول والبطء في إلتقـاط إتجاهـات المستقبل واستبـاقهـا والتعـامل بخيـال واسع حيـالها. يمكن سن قوانين تفرض تعديل التوجهات تماماً، كما تضع العوارض وتفتح القنوات التي تؤدي إلى إنسياب الماء بإتجاه معين وليس آخر. يمكن فـرض رسوم بـاهظـة على البنـاء في مناطـق بعينها والإعفـاء على مناطق أخرى، فيصبح الاستثمار اجـدى حيث الرسوم أقل. ويمكن فرض بدل رسوم إيصال خدمات أعلى لتلك المناطق الخضراء بدل ما نـراه حاليـاً حيث الرسـوم نفسهـا لكن الخدمات في منـاطق عمان الغربية أسرع وأسهل وأكمل.

ويضيف صـديقنا: يجب إطـلاق البنـاء العـامودي مهما كـان ارتفاعـه وفرض رسم تصاعدي جـداً كلما زادت رقعة الأرض التي سيقوم عليها البناء. من يدافع عن نظام الطوابق الثلاثة كحد أقصى يقـول: إن ذلك افضل لتخفيف الضـغط على البنيـة التحتيـة. لكن مع إحترامي لمن يقـول ذلك فهذا سخف وليس هنـاك عاصمـة في العالم تأخـذ بـه وهـو تقليد خـاص بنا بسبب عقـدة الفراغ الصحـراوي والرغبة في رؤية العمران يمـلأ بلدنا. لكن صحيح ان مناطق وسط البلـد والعقـد العصبية المحيطـة بها لا تحتمل ذلك لكن في الأحيـاء والأسواق المفتوحة في الضواحي فهذا هو الحل الأمثل لإنقاذ الأرض من وحش الإسمنت والحجر!.

ويجب أن نفكر ونخطط ونتعب لتنظيم البنية التحتية لخدمة البناء العامودي الذي يستوعب عدد وافر من المواطنين، لا أن نختار القرار الإداري الكسول بمنع البناء العامودي.

هذا ملخص حـديث صديقنـا نضعه بـرسم المعاينـة للجهات المعنية.. طبعاً إذا كانت معنية بان توفر لعمان رئتها الخضراء.

« يتبع ص (١١) »

رأي « الأهالي »

الحكومة الاسرائيلية الجديدة والمراجعة المطلوبة

«قفازات الحرير» التي لبسها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، لم تغير جوهـر ما جـاء في خطابـه العتيد في افتتـاح دورة الكنيست الاسرائيليـة كما لن تغير حقائق التـاريخ الحديث واولها أن الشعب الفلسطيني لم يهزم في كفـاحه ضـد الاستعمار الصهيوني عكس مـا ذهب إليـه رابين طالما هو ينـاضل من أجل حـريته وتقـرير مصيره واستقلاله، وما دامت انتفاضته قائمة فالمصير المحتوم بالهزيمة هو هو للاحتلال.

رابين يعرض حكماً ذاتياً للفلسطينيين بما يوحي بان هذا الحكم الذاتي هو الحل النهـائي لمشكلة الشعب الفلسطيني، ونحن نقول ان اي حل مرحلي انتقالي يجب ان يرتبط بتلبية حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقـلال. وبغير ذلك يعيـدنا رابين إلى مائدة كامب ديفيد وما قدمته لشعوب المنطقة من ويلات.

رابين لايتطرق إلى الانسحاب الاسرائيلي مـن الاراضي المحتلة عام ٦٧، ويتجاهل قـرارات الشرعية الدولية بما فيهـا قرارا مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، وهـو لايتخلى عن الاستيطـان تحت يافطـة التمييـز بين المستوطنات الامنية والسيـاسية،بينما يجمع له العالم على ان، كل الاستيطـان غير شرعي، وهـو جمعيه استيطـان سيـاسي لايستقيم السلام بـدون وقفه وتفكيكـه. ورابين يقدم دعـوات زيارة إلى زعماء الاقطار العـربية المعنيـة ومنها الاردن في الـوقت الذي يبشرنـا بانه سيطوق غور الاردن بالمستوطنـات التي يسميها أمنية، كمعسكرات عدوان دائمة في وجه الاردن.ة.

واخيراً فإن رابين يرسم سياسة تقوم على تفتيت الموقف العربي التفاوضي، ويـريد الاستفـراد بالاطـراف العربيـة المفاوضـة وعزل بعضها وتطويعه.

وأمـام الملامح الرئيسيـة للسياسـة الاسرائيلية الجديـدة، فإن المطلوب هو اعادة تقييم كل مرحلة المفاوضات منذ مدريد وحتى الان، وقراءة واقع المجتمع الاسرائيلي الجديـد وما يعكسـه من تغيير ولذا ينبغي العمل باتجاه تصـويب الموقف التفاوضي على قـاعدة التمسك بقرارات الشرعية الدولية وبـالانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة الاراضي العربيـة المحتلة ٦٧ وبالاقـرار بمبدأ الارض مقـابل السلام بـاعتبـار ذلك شرطـاً لحل شـامل متـوازن بما يكفل حق العـودة إلى اللاجئين وربط الحلـول الانتقاليـة بحق تقريـر المصير والربط بين المحادثات الثنائية والمتعددة، وقطع الطريق على كل محاولات تجزئة الموقف العربي وبـالاصرار على التنسيق والتوحـد العربي الـرباعي بين الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان.

الظـروف الآن أصبحت افضل، وعلينـا اختراق السقف الـذي رسمته الادارة الامريكية والـذي يسعى رابين إلى تكريسه، بما يؤمن تصـويب مسـار المفـاوضـات والتقـدم على طـريق السـلام العـادل والشامل.

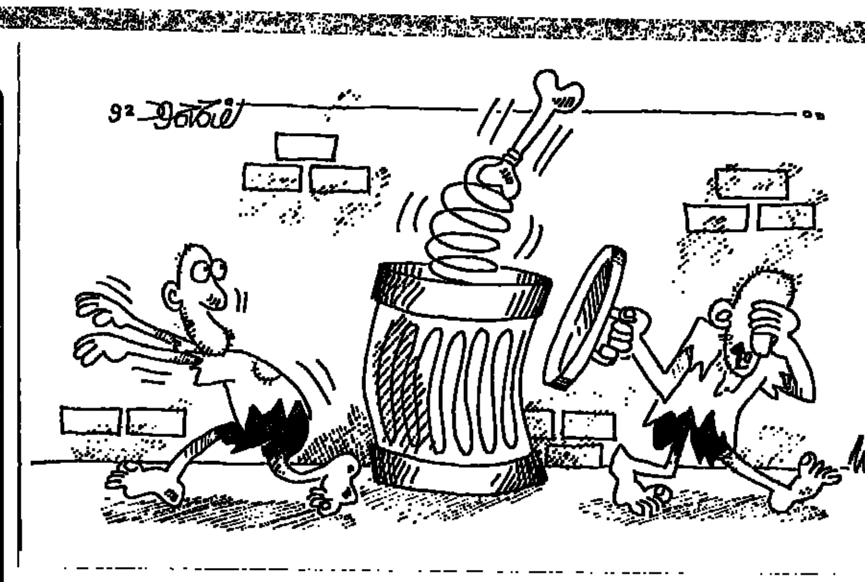
لمعرفة اعداد من يحق لهم العودة

بطاقة إعاشة جديدة توزعها وكالة الغوث

المنظمة بدأت أول احصاء دقيق لفلسطينيي الشتات

الكويت تمول شراء اجهزة تشويش على التلفزيون الاردني

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
المديـر العـام : حسين ابو رمان
رئيـس التحريـر: جميل النمري



مشوار

لانـا مامكـغ

ممارسات غير مفهومة !

قـد نكون الـدولـة الوحيـدة في العـالم التي يحاسَب فيها السـائق ومن يجلس قـربـه في السيـارة على إستعمال حـزام الامـان، وبغض النظر عن جلوس طفل العـائلة في حجر أمـه في المقعد الامـامي مثـلاً، حيث تتـذكـر هي استعمال حـزام الامان ـ تحسباً للمخالفة ليس إلا ـ في حين يترك الطفل حـراً وعـرضـة للتحول إلى مـا يشبه القـذيفة عند التوقف الفجائي للسيارة، وعند اي حادث مهما كان بسيطاً.

مفـارقـة لست أفهم سببهـا بـالضبط سـوى سـوء التقـدير للطفـولـة. منـا نحن الاهل، ومن القـائمين على شؤون السير على حـد سواء.

تقول إحداهن أنها تلقت مخالفة ذات مـرة في بلد اجنبي بسبب عـدم تثبيت حـزام الامـان لمقعـد طفلهـا الموجود في الكرسي الخلفي للسيارة اصلاً!

وتقـول انها تأثرت بـالمخالفـة لاحسـاسهـا ان القانـون فـاقهـا في تقديره لقيمة طفلها...

وتضيف ان نظـام المخـالفـات هناك يقوم على مبدأ تراكمي، بمعنى حرمان السائق من رخصته في حال وصول عدد مخالفاتـه السنوية إلى حد معين.

تقليـد نتمنى تطبيقـه عنـدنـا، فيستريـح بعض السـائقين ويريحون...

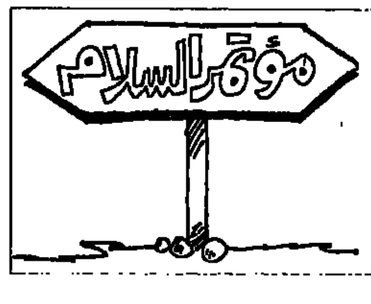
وعن الطفولة والسيارات، هناك ظاهرة أخـرى تستوقفني دائماً ولا ادرك لها تفسيراً. وهـي اصرار بعض ربـات البيوت المترفات على اصطحاب خـادماتهن في السيـارة، وفي المقعـد الخلفي تحديـداً وكأنهن سقط متاع...

هـذه المخلـوقـة التي تقـوم بمشـاركة العـائلـة حيـاة كاملـة، فتربي وتطهـو وتنظف وتـرتب وتنام مع هـؤلاء تحت سقف واحد، تعـود لتلقى في المقعـد الخلفي كحثالة... في حين يتعلم اطفالنا في مدارسهم ان النـاس سواسية، وان العمل شرف وواجب، وإلى آخره من الكـلام الكبير الباهـر الذي ننسفه بممارسـاتنـا وننسـف معهـا ثقة أطفالنا بنا وبكل ما تقوله الكتب!

إنها ممارسـات وظواهـر تعزز المسـافة بيننـا وبين الحضـارة، في الـوقت الـذي قـد يحسب فيـه أصحابها أنها تجعلهم يبدون أكثر حضـارة وأكثـر رقيـاً.. والعكس صحيح بشكل مؤسف!

الدعوات أرسلت لجميع الاطراف

مفاوضات روما في الاسبوع الاخير من آب القادم



ذكر مسؤولون اميركيون ان مفاوضات روما ستبدأ في مطلع الاسبـوع الـرابع من شهـر آب القـادم وان واشنطن قد وجهت فعـلاً الدعوات إلى مفاوضـات روما لكي تبدأ في هذا التاريخ.

ونقلت انبـاء عن مستشـار الـرئيس الفلسطيني السيـد نبيل شعث تـأكيـده ان الاسبـوع الاخير من آب القادم هو الموعد المتفق عليه لمحادثات روما. وان منظمة التحريـر الفلسطينية «تنوي التفـاوض ليلاً ونهاراً من آخر تموز وحتى تشرين الثـاني من اجل اقامة حكـومة فلسطينية انتقالية في الاراضي العربية المحتلة».

وفد اميركي يزور المنطقة لدراسة تطوير مشترك لخليج العقبة!!

قررت الولايات المتحدة الاميركية ان تُـرسل إلى منطقة الشرق الاوسط وفداً من الخارجية الاميركية ليقوم بجمع معطيات حول امكانية تطوير خليج العقبة تطويراً مشتركاً.

وقال راديـو صوت اميركـا ان الخارجية الاميركيـة قد ابلغت اسرائيل بـالفعل عن طريـق السفارة الاسرائيلية في واشنطن، ان اعضـاء هذا الـوفد سوف يتجـولون في كل من الاردن، ومصر، والسعـودية واسرائيل.

وأكد مسؤولون اميركيون للراديو ان مهمة هذا الوفد تندرج في إطار الافكار التي كانت قد طُرحت من قبل مجموعة العمل التي التأمت في طـوكيو، والمكلفة بمعالجة شؤون البيئة، والمنبثقـة عن المفاوضات المتعددة الاطراف.

وقال المسؤولون ان الوفد سوف يطرح افكاراً، ويستقبل مقترحات ثم سيخضع كل ذلك إلى الدراسة في وقت لاحق ولسوف تشجع الولايـات المتحدة كل بادرة ممكنة لتطويـر الخليج لصالح الدول الاربع المطلة عليه.

السوق الاوروبية تمول بناء مطار في الضفة وميناء في غزة

وافقت السوق الاوروبية المشتركـة على تمويل اقـامـة ميناء بحري جـديد في غـزة ومطار جـديد شرقـي القدس بـالاضـافـة إلى مشـاريع اسكانية كبرى للفلسطينيين في الاراضي الفلسطينيـة المحتلة. وذكـرت صحيفـة دافـار الاسرائيلية ان المانيـا ستساهم بما نسبته ٣٣٪ من التكـاليـف الماليـة لهذه المشاريع التطويرية.

واضافـت الصحيفة، ان قرار السـوق الاوروبية ابلغ للـوفد الفلسطيني الـذي زار بـون مـؤخـراً وضم في عضـويتـه مستشـار يـاسر عرفات، الدكتور نبيل شعث والنـاطقـة بلسـان الـوفـد الفلسطيني للمفـاوضـات السـلام الـدكتـورة حنـان عشراوي وممثل منظمـة التحرير الفلسطينية في بون عبدالله الافرنجي.

وعكة صحية أم سياسية ؟؟!!



لماذا تعثـر اجتماع د. حنـان عشراوي النـاطقـة بـاسم الـوفـد الفلسطيـني و د. نبيـل شعـث مـع المسؤولين الالمان؟؟

وزارة الخارجية الالمانية اعلنت ان الاجتماع المفترض الغـي بسبـب اصابة د. عشراوي بوعكة صحية.. في حين اكـدت مصـادر مطلعـة ان الالغاء جـاء بسبب إصرار د. شعث على المشـاركة بـالاجتماع، ورفض المسـؤولين الالمان ذلـك كـونها لا تعترف ب. (م.ت.ف) ورغم الجهود التي بـذلت بقيت المشكلة قـائمة.. مما ادى الى الغاء الاجتماع.

محطة

إننـا نتقـدم

نستطيع القول اننـا دخلنـا الان، بـاقـرار مشروع قـانـون الاحـزاب السيـاسيـة في مجلس النواب المرحلـة الأكثـر اهميـة وحسـاسيـة في تـرسيم التحولات الديمقراطية.

فبعد فترة بـاتت قصيرة سيكـون بحـوزتنـا قـانـون جـديـد لـلاحـزاب السياسية وسيتبعه قانـون جديد ايضاً للمطبـوعات والنشر وآخـر للصحفيين. وعلى هـذا الطـريق فـان مجلس الامة مطـالب بجهـد استثنـائي لاستكمال ودمقرطة تشريعاتنا سواء بسن قوانين جديدة كقانـون العمل أو بتعديل قوانين نافذة لتخليصها مما ستتضمنه من بنود عـرفيـة كقـانون الاجتماعـات العـامـة وقوانين النقابـات المهنية، وتشريع حق مختلف القطاعات الاجتماعية في تشكيل منظماتها النقابية والمهنية والاجتماعية كالمعلمين والشباب والطلبة والعديد من الفئات العمالية والمهنية.

ونحن اذ نـركـز على اهمية قـانـون الاحـزاب السيـاسية فذلك لانـه يشكل حجر الزاوية في الصرح الديمقراطي وفي تكريس التعدديـة السياسية والحزبية التي تشكل العمـود الفقـري للمجتمع المدني كتجسيـد حي ومبـاشر للـدولـة الديمقراطية دولة القانون والمؤسسات.

وفي هـذا الإطار، وحيث ان الدولـة الديمقراطية تستمد شرعيتها وسلطتها مـن ارادة الشعـب الحرة وحيث ان مـرتكـزاتها تقـوم على اسـاس الإلتـزام بـالـدستـور في اطـار أولـويـة الحق، والإلتزام بمبـدأ سيادة القانـون في اطار الرقـابة القضـائيـة الكـاملة، والإلتـزام بمبـدأ تكافـؤ الفـرص في إطار العدالـة الاجتماعيـة، لـذلـك نتمسك بقـوة بحق جماهير شعبنا في تشريعات ديمقراطية حقـاً تـواكب روح العصر وحقـوق الانسـان وحـريـاتـه الاسـاسيـة والـديمقـراطيـة كي تـأخـذ التعدديـة السيـاسيـة والحزبيـة دورهـا كـامـلاً في صهر الشعب في بوتقة المجتمع المدني.

حسين أبو رمان

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

مصلحتنا الوطنية ومستقبل المفاوضات

لا يـرشح الكثير عن الحوار الداخلي بين الجانبين الاردني والفلسطيني ومـا يتبلـور عنـه من خطط وافكار. وقـد لا يكون هنـاك الكثير يضـاف الى مـا هـو معلن ومعـروف. وتصريحات الجانبين تصف التنسيق بانـه ممتـاز وان هنـاك تفهماً وتـوافقاً كـامـلاً في التقييم والموقف في كافة الجوانب.

إلا ان هـذا لا يلغي حقيقـة الاشكاليـة المقبلة والاحتمالات المفتوحـة والتي لا تخلو من المخاطر وتحتاج الى نظـرة شفافة وثاقبة لتجنب المحاذير والمنزلقات المحتملة.

فمـرحلـة الحل بـات قضيـة مسلم بها وتحديداً ما يتعلـق بوجود مرحلـة انتقالية قبل الوصول الى حل نهائي.

والمرحلـة الانتقـاليـة تتحـدث عن حكم ذاتي تريده اسرائيل بمواصفـات تبقي بيدها الامن والخارجيـة والسلطـة على الارض والمياه والمستوطنـات مثلما تبقي هي مصدر السلطة للحكم الذاتي كما هـو حال اية دولة تتضمن مقـاطعـات للحكم الـذاتي، ورابين يتجنب اي حـديـث عن حـل نهائي او عن الانسحاب.

بـالمقـابل ظهـر من روّج لفكـرة الكـونفـدراليـة الاردنيـة الفلسطينيـة الآن كمخـرج لقضية السيادة ومصدر السلطـة، متجـاهلاً المخاطـر الجسيمـة لهذا الاقتراح، الذي يعفي اسرائيل سلفا من بحث حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في الاستقـلال ويحل مشكلـة التعبير السيـاسي الفلسطيني عبر الاردن دون ان يكـون قـد تحقق الانسحـاب مما يفتـح المجال لصيغـة جديدة من صيغ الوطن البديل.

ومع ذلك ظهـر ان امـريكـا واسرائيل لا تستعجل هـذا الحل، ورابين يتحـدث عن مرحلـة انتقالية من ٥ سنوات يكون لـديه خـلالها كل الـوقت لتحديـد البـدائل التي تناسبه.

وامام الاحتمالات الخبيثة التي تفكر بها اسرائيل وحقيقـة ان المرحلة الانتقـاليـة هي عنـوان البحث، فإن المصلحـة الوطنيـة تملي صياغة موقفنا بصورة واضحة ومن منظور استراتيجي لا تراجع عنه، وهذا الموقف يمكن تلخيصه كالتالي:

* اننـا في الاردن لن نبحث في أي مشروع كونفـدرالي قبل انتهاء المرحلة الانتقـاليـة وفي هـذه الاثنـاء سنـدعم الموقف الفلسطيني في مختلف القضـايا ومن اجل سلطـة انتقاليـة تفتح على الاستقلال الوطني الفلسطيني.

* اننـا في الاردن سنصر بـالاشتراك مع الاخـوة في الجانب الفلسطيني على اطـار للاتفاق يـربط المرحلة الانتقالية بـالنهائية وبما يحول تماماً دون بقاء المرحلة الانتقالية مفتوحة او غير مرتبطة بالمبدا الذي سيستند اليه الحل النهائي وهو بـالطبع المبدا الوحيد المقبـول اي حـق تقـريـر المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب من الارض المحتلة.

* اننـا في الاردن معنيـون بتطبيع العلاقات والوصول الى اتفاق سلام فقط بعد تطبيق قرار ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام أي الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ وتمكين اللاجئين من ممارسة حقهم في العودة او التعويض وفق القرارات الدولية.

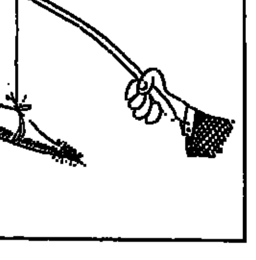
* ان الاردن لن يقـدم على اي خطوة تسهل على اسرائيل التعاضي عن الحل النهائي والانسحاب ومنح حق تقرير المصير للفلسطينيين على ارضهم [illegible] على الاردن.

* ان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه [illegible]

[illegible]

من الحقيبة السوداء

البحرية الاميركية تحاصرنا ونحيل العطاءات على شركاتهم!!

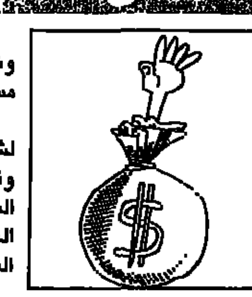


امير كا تحاصرنا.. تسد منـافذ موانئنا، تقتل اطفـالنا... تبث سمـومها ضدنـا في كل محفل ونـاد.. وتحرض عرب حفـر البـاطن ضدنا.. رغم ذلك تقـوم وزارة المياه والري بارساء عطاء محلي لشركـة امير كية لاقامة سد الكرامة بمبلغ ٦٥ مليون دينـار.. ولقد باشرت الشركة كما قيل في تنفيذ المشروع.

نسال... الا توجد شركـة محلية قادرة على التنفيـذ... واذا تعذر ذلك فلتكن شركـة عربيـة.. واذا تعذر كـورية.. اي شيء.. لكن لماذا امريكية؟

ثمنها خمسة ملايين دينار

الكويت تمول شراء اجهزة تشويش على التلفزيون الاردني



مسلسل «حفـر البـاطن» في تكميم الافواه، وشراء الضمائر والتعتيم على الحقائق لا يزال مستمراً...

فلم تكتف الكويت بـدفع مليارات الدولار لشركـة علاقـات امير كية لتشـويه الحقـائق وتزوير الشهادات ولم تكتف بحقن الصحف الصفراء والأقلام والاصـوات بما يلزم لتبرير العدوان، والتسبيح بحمـد المارينز.. وشيوخ النفط...

اخر حلقة في هـذا المسلسل التشويش على التلفـزيون الاردني حتى لا يحمل صـوت الـديمقراطيـة الى الشعـوب العربيـة المجاورة.. فلقـد قامت الكويت بـدفع خمسة ملايين دينـار لدولة شقيقـة جارة للأردن لشراء اجهزة ذات تقنية عالية التشويش.

نقول لـحكومة الكويت.. ان كل مليـارات الدنيا وتقنية العالم الجديد ليست بقـادرة على مصـادرة الحقيقة، وليست بقـادرة على مصـادرة حق الشعـوب في تقرير مصيرها ومهما بلغ التعتيم فليس بقادر على حجب الشمس

معركة الانتخابات التكميلية في لواء مادبا بدأت ومعالمها أصبحت واضحة

أصبح في حكم المؤكد ان يترشح السيد عبد الحافظ الشخانبـة لانتخابات المقعد الشاغر في لواء مادبـا بوفاة المرحوم احمد الأزايـدة، بعـد ان أجمعت عشـائر بني حميدة على ترشيحه وانسحـاب منافسيه المحتملين لصالحه.

وتشير مصـادر «الاهـالي» ان السيـد الشخانبة سيكون في الوقت نفسه مرشح اجماع وطني حيـث يحظى بمسـانـدة الاتجاهـات الـديمقـراطيـة والقـوميـة في اللواء.

وبالـرغم من تداول عـدد من الأسماء المرشحة فان أبرزها سيكون المرشح الذي يقدمه الإخوان المسلمين إضـافة الى السيد فواز ابو الغنم الذي اعلن رغبته في ترشيح نفسـه. وبهذه الترشيحـات سيتحـدد التنـافس الإنتخـابي بين ثـلاثـة تيـارات رئيسية هي الاتجاه الديمقراطي والاتجاه المحافظ والإتجاه الإخواني.

لماذا لم تعرض الافلام؟

بـات في حكم المؤكـد ان ثمـة مشكلـة تتعلق بعـرض «الافـلام» المقررة في سيـاق اسبوع غسان كنفاني، الذي تنظمه مؤسسة عبد الحميد شومان.

المؤسسة اعلنت عن الافلام قبل دخولها الى البلاد، على اساس انها ستدخل وتعرض بـدون منعها من قبل الـرقابـة. جاء اليـوم الاول وقالت المؤسسة: ان التيار الكهربائي انقطع، وفي اليوم الثاني تكررت القصة.

وجاء اليـوم الثـالث والرابع والخامس ولم تـعـرض الافـلام بينما قـدمت بقيـة الفعاليـات، والسبب باختصـار اتضح انه يتعلق «بالرقابة» التي منعت عرض الافلام. رغم انها توثيقية ولا تطرح فكراً سياسياً، الامر الـذي وضع المؤسسة في حالـة احراج شديد.

لا مراقبين دوليين على الحدود مع العراق!

«قررت الحكومة الاردنية السماح لمراقبين من الامم المتحدة بـالتواجد على الحدود الاردنية العراقية للمراقبة والاطلاع على المساعي الاردنية لمنع تهريب مواد لوجستيه للعراق. وقال مصـدر اردني اشترط عدم ذكر اسمه ان الفريقا يضم ١٤ شخصـاً سيصل الى عمان في نهايـة الشهـر الحالي وذلك استجـابـة لطلب تقدم به السكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالي».

هذا هو نص الخبر الذي اذاعه راديو لندن، ويأتي هذا الخبر في ظل الضجة المستمـرة حـول الطلب والضغـوط الاميركية لنشر مـراقبين في العقبـة وعلى الحدود العراقية الاردنية ورفض الاردن لهذا الطلب.

. وقد حاولت الاهالي الاستفسار مـن الجهات المعنية في الاعلام والخارجية ولكن لم نحصل على اجـابـة ٠ وفي وقت لاحق من مسـاء يوم ١٥ /٧ نفى وزير الاعلام الاردني هذا الخبر نفياً قاطعا.

طاقم جديد للمرحلة الجديدة

يانصيب الاسماء والوظائف ما زال شغّـالاً

اعتبر المراقبون اختيار د. خالد الكركي رئيساً للديوان الملكي الهاشمي مؤشراً على التوجـه الجديد لـدور الديوان في مـرحلـة الـديمقراطيـة. والآن تاتي سلسلة التنقلات والتعيينـات الجديدة لـوظائف الـديوان كخطـوة مكملة لهذا التـوجه. وكانت «الاهـالي» قد اشارت في العـدد الماضي ان التعيينات الجديـدة تاتي في سياق استبدال الطاقم القديم المحسوب على رئيس الديـوان السابق بطاقم جديد يناسب المرحلة الجديدة. وفي هذا الاطار تم اختيار الصحفي محمد داودية مديراً للاعلام في الديوان خلفاً للسيد خالد محادين.

الطاقم القديـم سيتم توزيعه على مواقع اخرى ولكـن الامور لن تكون ميسرّة دائماً بل انها لا تخلو من مفاجآت.

احدى المفاجآت ان خالد محادين لن يصبح مديراً لوكالة بترا كما كان متوقعاً. والسبب ببساطـة ان وزير الاعـلام لا يريد ذلـك ـ كما يؤكـد المطلعون ـ وما زال يانصيب الوظائف والاسماء شغـالاً.



أين أجـراءات الحكومة ؟ !

شركة النقل البري العراقية الاردنية ... كمان وكمان

اربعـون يـومـا من الاسئلـة والاستجوابـات وغيرها من التحـريات في بطون السجـلات والدفـاتر هي المدة التي استغـرقتهـا عمليـة التحقيـق في اوجـه الفساد المالي والاداري في شركة النقل البري العـراقيـة الاردنيـة. واكثـر من اثنين وخمسين صفحـة، هي كميـة الـورق المستهلك لابراز التجاوزات المالية واوجه الهدر وخلافـه من مظاهـر التسيب في هذه الشركة... ومع ذلك فـان التقريـر قابع في احد ادراج وزارة النقـل الاردنية والادارة التي تتحمل كل الاخطاء والتجاوزات التي وردت في التقرير لا زالت في مواقعها.. ترى هل نحن بصدد قضية ميتـه اشبه بقضية الجلبي الذي سطا على احتيـاطيات المملكة من العمـلات الصعبـة ولبس «طـاقيـة الاخفـاء» وهرب من البلـد في الوقت الـذي كانت فيـه الجهات الـرسمية مشغـولة في اعـداد الصيغ والاجـراءات القـانـونيـة والاداريـة التي تحول دون افـلاس البنك واهتزاز الائتمان المصرفي؟

ويقـول نـواب ان قضيـة الفسـاد واضحـة ويكفي ان يلقي القـارئ نظرة على عرض شركة الرضا السودانية لشراء ٣٠٣ شـاحنـة مع قطع غيارهـا الجديدة بمبلـغ ٥٫٦٦٩٫٦٩٥ دولاراً معـززة بضمانـات بنكيـة ومقارنـة هـذا السعـر بالمبلغ الذي دفعـه اسحق القواسمي الذي اشترى ٣٣٠ شـاحنة بـدون قطع الغيـار حتى نـدرك مدى الخسـارة التي لحقت في الشركة. بفارق السعر وبقطع الغيار التي ستبقى مجددة في المستـودعات لصعـوبة بيعهـا بـدون الشاحنـات او التي ستبـاع بابخس الاثمان لمن يـرغب بشرائها. يكفي اجراء هذه المقارنة للحكم على سوء الادارة وعـدم القـدرة و على التمييـز بين مـا هـو صالح وما هو ضار بمصالح الشركة. فهل تبقى دون محاسبـة ادارة تفـرط بنصف اسطولها وترفض صيانتـه بـالـرغم من وجـود قطـع غيـار لهذه الشـاحنـات في المستـودعـات بقيمـة ٤٫٥ مليـون دولار. وثـلاثين مهنـدسـا وميكـانيكيـا تعهـدوا بصيـانتها وتشغيلهـا وهل نـرى قريبـا اجـراءات الـوزارة في هـذا الموضـوع؟.



الى المحرقة اطنان المعلبات

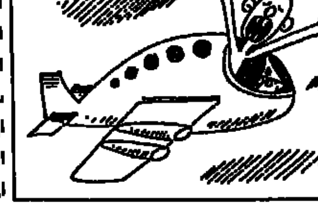
افاد شهـود عيان ان ٨٠ شاحنـات توالت على نقل معلبـات ومواد تموينية من مخازن التمـوين في الجويدة الى المحـرقة منذ صبـاح الاحد ١٢/٧ وطوال الايام التالية وبقال ان هـذه المواد هي من بقايا المساعدات الخاصـة بالـوافدين من كل الجنسيات الذين تدفقـوا بمئات الالوف على الاردن ابان حـرب الخليج. والتي لم تعـد صالحة لـلاستهلاك البشري وجرت العملية تحت رقابة مشـددة حتى لا يقـوم المواطنـون باخـذ المعلبات واستغلالها.

المزارعون الى... الريجنسي



وسط مشاكل الفـائض من انتاج محاصيل زراعيـة، والنقص الكبير في انتاج انواع اخـرى، والحلول المكتبية التي تتكرر بلا جـدوى. نجد مؤسسة التسويق الزراعي تتوجه، وبالتعاون مع الوكـالة الاميركية لـلانماء الدولي، الى تنظيم ندوة في فندق ريجنسي(مكان منـاسب جـداً لحضـور اكبر عـدد من المزارعين!!) ليتحدث فيها احد الخبراء الاجـانب عن التعليمات الجديـدة لتصدير الخضار والفـواكه الطازجة الى السـوق الاوروبية المشتركـة. فيما افتتح وزيـر الزراعـة، بالتعـاون مع وكـالة الانماء الالمانيـة، ورشـة عمل السميـة، ونـدوة مشـابهة في المركـز الوطني للابحاث ونقل التكنولوجيا، الـذي يحتـاج بـدوره الى اعـادة فتح صفحات وظروف وتكـاليف تاسيسه وجدوى نشاطه!!

شركات الطيران لا تستوعب طلبتنا في الاتحاد السوفياتي!!



اخيراً اتخذت سلطـة الطيران المدني الاردني ترتيبات سريعة لخدمـة الطلبـة الاردنيين الموجـودين في الجمهـوريـات المستقلـة ـ الاتحاد السوفيـاتي سابقـا والذين ذاقـوا الامرين من ازمـة الطيران حيث كـان على الطـالب ان ينـام الاسـابيع في المطارات بـانتظار الحصـول على مقعد.

وقال السيد بسام سلايطة المدير في سلطة الطيران المدني انه نتيجة لكثرة الطلبات التي تقـدم بها أولياء أمـور الطلبة في الخارج، وزخم الفـاكسات التي ارسلهـا الطلبة بانفسهم قـررت سلطـة الطيران المدني الخروج على الاتفاقـات المعقودة بين الملكيـة الاردنية وإيـروفلوت السـوفياتيـة والموافقة على تسهيل معـامـلات الطـلاب الاردنيين والموافقـة على منح بعض الشركـات المحليـة في الجمهوريـات السوفياتيـة الإذن بتسيير رحـلات استثنائيـة من منطقة كييف لنقل طلابنا.

واضـاف يقول ان السلطـة قررت مبدئيا الموافقـة على تسيير ثلاث رحلات وان الموافقـة اعطيت بـالفعل الى السلطـات المحلية في كييف، وتنتظـر سلطـة الطيران المدني الاردني التاكيـد من قبل الشركـة المحليـة الاوكرانيـة وتحديـد موعد بدء تسيير الرحلات ويفترض ان يتم ذلك خلال أيام قليلة.

واكد السيـد سلايطة ان سلطة الطيران قـررت فتح حوار واتصالات لعقد اتفاقات خـاصة مع شركات الطيران المحلية العاملة في الجمهـوريات المستقلة، لان الاتفاق الوحيد المعقود في تلك المنطقة كان مع شركة ايروفلوت.

لجان التصحيح في وزارة التربية

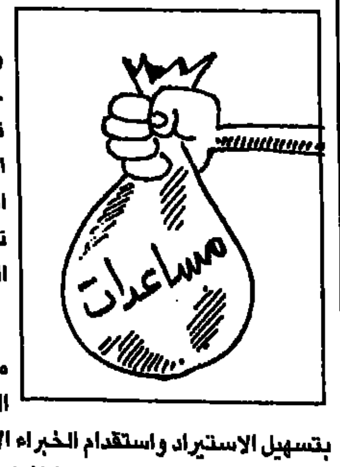


رفع معلمو لجان تصحيح اوراق امتحان الثانوية العامة ، عدة مذكرات الى وزير التربية والتعليم والى رئيس واعضاء مجلس النواب، ناشدوا فيها ضرورة الإلتفـات الى مطـالب المعلمين وحـاجـاتهم، وتحديـداً فيما يتعلق باجور التصحيح.

وذكروا ان نظام المياومات واجور الدفـاتر قد اتخذ منـذ سنـوات، ولم يلحق ذلك اي تعديـل رغم التطورات التي حصلت في مستـوى المعيشـة، اضـافة الى ارتفـاع خـدمات الفنـادق والمواصلات والماكل، حيث يتـوافد الى عمان اعـــداد كبيرة مـن المعلمين، واوضحوا ان نظام المياومات مخـالفة لنظـام الخدمـة المدنية، وفيـه ايضـا مخالفة للقانون العمل والعمال حيث يـداوم هـؤلاء المعلمون ايـام الاعيـاد والعطل الاسبـوعيـة ولا تحسب لهم كعمل اضافي.

واشار المعلمـون في مذكـراتهم الى شكل اخر من الظلم والغبن يلحق بهم، حيث يتقـاضى، مثـلاً راس الهرم الوظيفي في الوزارة اضعـافا مضاعفة عما يتقاضاه المعلمون انفسهم.

مساعدات لتعليمنا الاعتماد علـى المساعـدات.. يا سـلام!



دعت مؤسسـة تنمية الصادرات والمراكـز التجاريـة الاردنية السيـد جون لـودا الذي وصفتـه بانه خبير تنفيذي لدى الهيئة الدولية للخدمات التنفيذية(مـا هي؟) ليكون المتحدث الـرئيسي في حلقـة دراسيـة حـول تصديـر منتجات قطـاع الصناعـات الهندسية / الميكانيكية.

على انـه عنـد امعـان النظر في مواضيع بحث الحلقة المعلن عنها في الصحف المحليـة يتبين انها تتصل بتسهيل الاستيراد واستقدام الخبراء الاميركيين اكثر من اتصالها بتشجيع صـادرات السلع الاردنية، حيث انها ستـوضح لرجـال الاعمال الاردنيين كيفيـة ايجاد شريك اميركي لهم للتـداول معـه حـول امكـانيـة نقل التكنولوجيـا والمعرفة والاجهزة والعلامة التجـارية، وكذلك كيف يمكن لوكـالة الانماء الاميركيـة تقديم مسـاعدة ماليـة جزئيـة لاستقدام خبير اميركي متطـوع للعمل معهم، وكيف يمكنهـا مسـاعـدتهم لتمـويل شراء اجهزة امريكية، او للتدريب في الولايات المتحدة.

دعم شركات الديسي والمدورة!!

وزارة التمـويـن تشتري القمح المنتج محلياً بسعر اعلى من المستورد لـدعـم المزارعين، ولتشجيعهم على زراعة القمح، كـونه العمـود الفقري في سلة الاكتفاء الـذاتي.. هذه حقيقة يعـرفهـا الجميع.. الا ان النـائب العلاونة يقدم سببا اخر وهو يعتقد ان السبب غير ذلك فهو يـدخل في باب دعم «الحيتان».. فهذا الدعم بـالاصل مـوجه لتغطيـة خسارات الشركـات المستاجـرة «بكسر الجيم» لمنطقـة الديسي والمدورة.. وهـي ارض رملية فقيرة يغور الماء فيها. ونسبـة الفاقد من نظـام الرشاشـات بفعل التبخر يصل الى ٤٠٪ كـون درجـة الحرارة مـرتفعة هنـاك، اضـافة الى الحاجـة لـلاسمـدة الكيماويـة لتغطيـة فقـر خصوبة التربة.

وتبلغ كلفـة الطن الـواحـد من القمح ـ كما يقول اصحاب الشركات ـ ١٥٠ ديناراً. ومن المتـوقع ان تصبح الارض مملحـة، والماء نادراً بعـد ٢٥ عاما. وبهذا نكـون قد خسرنا الارض والماء وفـرق السعـر. وسمّنا الحيتان!!

* أحمد ذيبان

الحالة «الكاريكاتورية» للاتحاد النسائي!

لا اعتراض على حكم القضـاء في بلـدنا، الـذي يتميـز بـالنـزاهـة، فهـو إحـدى قـواعـد البنـاء الديمقـراطي التي نعتز بها. لكن لا يجوز ان يبقى وضع الحركة النسائية الاردنية، وتحديدا الاتحاد النسائي العام، على الحالة «الكاريكاتورية» التي نشهدها منذ حوالي عامين!

فثمة صراع واضح، لا تخدم نتـائجه الحركة النسـائية، ولا قضـايا المراة الجوهريـة، يجري تحت عنوان الخلاف السياسي، وربما يمتـزج هذا الخلاف بالحساسيات الشخصية!.

جرت انتخابـات لقيادة الاتحاد، ففاز الاتجاه الإسلامي، فطعنت الاتجاهات اليسارية، بشرعية النتـائج، ولجات الى القضـاء، فكسبت الـدعـوى، فاجريت انتخابات جديدة فاز بها اليسار وحلفاؤه فطعن الاتجاه الإسـلامي بشرعية النتـائج، واقام دعـوى هـو الأخر ، وظلـت القضية امـام محكمـة العدل العليـا منـذ تشرين ا الماضي الى ان حكمت المحكمـة ببطلان نتـائج الانتخابـات، الامر الـذي يستوجب اجراء انتخابات جديدة.. وماذا بعد؟!

ليس غـريبـا الاختـلاف في العمل السياسي والجماهيري، فالخلاف هو أحد اركان التعددية في الحيـاة. لكن لا يعقل بـان يكـون الخلاف سببـا لتعطيل وشل اطـار جماهيري هـام كـالاتحاد النسـائي العام، وان يتحـول الخلاف الى مناكفـة مدمرة، مهما كانت الشعارات التي ترفع !.

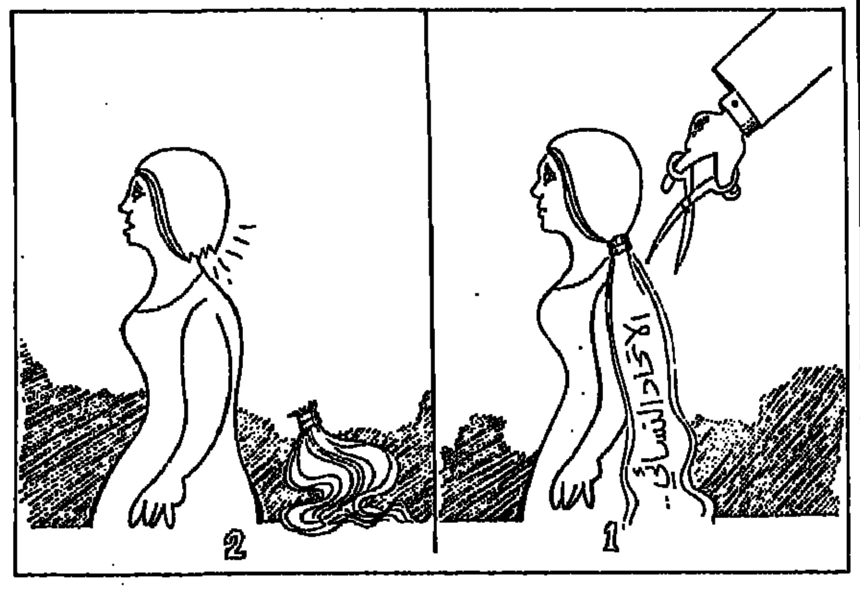
ان الانتخـابات في اي قطـاع جماهيري، تشكل احدى الممارسات الديمقراطية المركزية، لكن هناك خلل اسـاس ينبغي منـاقشته، يتعلق بطبيعـة الاتحاد النسـائي القـانونيـة، التي اعتبرهـا، كما تعتبرها نسبة كبيرة من النساء مشوهة، ولا تعبّر عن طموحات المراة الاردنية، التي تواجهها العديد من المهمات السيـاسية والاجتماعيـة والقـانونيـة المطلوب تحقيقها.

قـد يكـون صحيحا تفسير الشكل القـانـوني للاتحاد، بانه اتحاد نوعي، لا يقبل في عضويته الا الجمعيـات النسـائيـة... وسـواء كـان مثل هـذا التفسير صحيحا ام خطأ، فانه قد آن الاوان لاجراء تعديلات قانونيـة جوهرية على شخصية الاتحاد لجهة الغـاء «الصفة النـوعية»، التـي لم يعد لها ادنى مبرر بعد الغاء الاحكام العرفية.

فالاتحاد النسائي ينبغي ان تكون عضويته مفتوحة لكل نساء الاردن، كإطار مشروع لتوحيد نضـال المراة، ولا بـد ان يفك ارتبـاطـه وتبعيتـه لـوزارة التنميـة الاجتماعيـة، وان يتمتع باستقلاليته الديمقـراطية، ولعل مثل هذا التعديل القـانـوني يفتح الطريـق واسعا لتـوحيـد العمل النسائي، في اطار واحـد، بدلا من تعدد التنظيمات وتصارعها!.

وبموجب قرار المحكمة الاخير، فسيتقلص عدد اعضـاء الاتحاد النسائي العـام، من خمسـة عشر الف سيـدة الى خمسـة الاف فقط! فهل يعقل بان يكـون التنظيم النسـائي الاسـاسي في الاردن يضم هـذا العـدد الضئيل من النسـاء، اللـواتي يشكلن حوالي ٥٠٪ من المجتمع!

هذه مهمة اساسية مطلوب معالجتها بسرعة، وعلى وزارة التنمية الاجتماعية والحكومـة عامة، ومجلس النـواب الاسراع بتصحيح الـوضع القانـوني للاتحاد النسائي، لكي يحتل وضعـه الطبيعي، ويـؤدي مهماتـه الحيـويـة، بـدلاً من الانشغال الدائم بالانتخابات والطعن بها!.





بعد ان هدأت «عواصف» مجلس النواب

كتب محرر الشؤون البرلمانية

هدأت نسبيا العواصف في مجلس النواب في الاسبوع الماضي بعد ان كان تسارع الاحداث والنقاشات الساخنة يختلط بعمليات التبريد وفتح المسارب للاتفاقيات والصفقات الجانبية اثناء مناقشته قانون الاحزاب الذي شكل كما يبدو «زخة» المطر الرئيسية في المناخ العام للانفعال النيابي.

الاجواء في الاسبوع الماضي لم تكن عاصفة، ولكنها «ملبدة» بغيوم قانونين جديدين، ناقشهما المجلس بعيدا عن شكل الاصطفافات التي افرزها نقاش قانون الاحزاب ولم يكن الامر مرتبطا بالموقف السياسي العام من «النصوص» بقدر ما ارتبط بالتلاوين على المصلحة الفردية وحتى الجماعية فيما يتعلق بمواقف الكتل.

غيوم القانون الاول (معدل لقانون مجمع اللغة العربية) تبددت بسرعة بعد ان قرر المجلس اعادته للجنة القانونية لمزيد من الدراسة والتمحيص على ضوء موقف رئيس اللجنة وعضوها (مجلي والكوفحي) اللذين خالفا قرارات اللجنة في سابقة نادرة نوعها.

والمخالفة تتعلق بسن اعضاء المجمع ورئيسه، حيث قالا ان التعديلات الحكومية تفسح المجال امام العضو الذي تجاوز عمره «السبعين» عاما للاحتفاظ بالعضوية الى الابد في المجمع الذي تاسس منهم عام ١٩٧٦ رغم ان هؤلاء لن يكونوا قادرين على القيام بواجباتهم في المجمع.

اما غيوم القانون الثاني (صندوق التنمية الوطنية) فقد جاءت «مكثفة» ، حيث كانت الرؤية اشد وضوحاً، وانحسر الضباب عن الاجواء العامة.

تعديلات اللجنة القانونية لم تكن جوهرية هذه المرة بل عكست الى حد بعيد نفوذ «الاخوان» داخل اللجنة، حيث كان التعديل الوحيد المطلوب هو اضافة عبارة «بما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية» الى عدد من المواد كما جاءت من الحكومة، وهو الامر الذي خالفه ايضا رئيس اللجنة بمشاركة النائب قسيم عبيدات.

وقالت المخالفة ان الاضافة المقصودة تدخل في باب الوعظ والارشاد، بعيدا عن التطبيق الفعلي لقانون وضعي على ارض الواقع، وبين النائبان ان طرح شعار تطبيق الشريعة في ظل انظمة غير دينية امر خطير ويوقعنا في دائرة المحظور، مستدلين بتجربة حكم «جعفر نميري» البائسة في السودان.

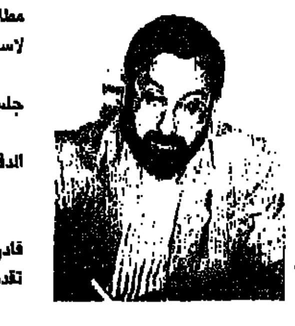
وتبرز اهمية هذا القانون من كونه الوسيلة التي تضمن بموجبها تقديم الدعم لمستحقيه من الفقراء والعاطلين عن العمل، وهي النقطة التي اثارها النائب «الزعبي» معتبرا ان دعم المجالس البلدية والقروية يكون من خلال بنك تنمية المدن والقرى وليس من خلال الصندوق كما تريد الحكومة.

على كل حال ليس متوقعا ان يشهد المجلس عواصف وسيراوح الجو ضمن المألوف بانتظار الزخة الرئيسية لقانون المطبوعات.



خلافات حادة تعصف بلجنة التحقيقات النيابية

الحكومة ترفض تسليم اللجنة ملفات قضايا الفساد



علمت «الاهالي» ان خلافات حادة تدور داخل لجنة التحقيقات النيابية المكلفة من المجلس بالتحقيق في الفساد الاداري والمالي مما ادى الى استقالة رئيسها النائب ليث شبيلات وتعطل اصدار قرار حول قضية مشروع طريق الجفر - الازرق التي استكملت تحقيقاتها حوله في ٢١/٧/١٩٩١ بعدما استمعت الى اقوال السيدين زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق وحنا عودة وزير المالية الاسبق كمشتكى عليهما وليس كشهود.

مصادر مطلعة اكدت ان الخلافات داخل اللجنة تتمحور حول تيارين.. احدهما يحمل الحكومة مسؤولية عدم التعاون مع اللجنة والاخر يريد ان يبقي الموضوع مغوما.

والمعلوم ان الحكومة السابقة رفضت التجاوب مع مطالب اللجنة، ورفضت تسليمها ملفات ثلاث قضايا هامه لاستكمال التحقيق حولها وهذه القضايا هي:

١ - الملف المتعلق بالاتهامات التي جرى تبادلها خلال جلسة الثقة في حكومة السيد طاهر المصري.

٢ - ملف قضية الزوارق الحربية الخاصة بوزارة الدفاع.

٣ - ملف الملكية الاردنية.

امام هذا الرفض من الحكومة وجدت اللجنة نفسها غير قادرة على المضي في عملها بالشكل المطلوب مما دفع رئيسها الى تقديم استقالته.

ويعتقد برلمانيون مطلعون ان تسارع الاحداث داخل مجلس النواب وتدهور علاقته مع حكومة المصري بالاضافة الى تركيبة المجلس، كل ذلك ساهم في تعثر اللجنة.

من ناحية اخرى يجمع اعضاء اللجنة على ضرورة تقديم تقرير مفصل لمجلس النواب حول اعمال اللجنة والصعوبات التي اعترضتها بالاضافة الى تقرير النائب شبيلات يوضح فيه اسباب الاستقالة كما يصرون على وجوب تقديم قرار الى المجلس حول قضية الجفر - الازرق... قبل انتهاء الدورة الحالية.

هل يجتمع مجلسا النواب والاعيان لاقرار مشروع قانون الكسب غير المشروع

من شاكر الشو[illegible]

ناقش مجلس الاعيان في جلسته له الاسبوع الماضي مشروع قانون الكسب غير المشروع الذي احيل الى الاعيان من النواب بتاريخ ٢٧/١/١٩٩١. وكان مجلس النواب قد اجرى تعديلات على [illegible] القانون منها اضافة (القضاة بمختلف درجاتهم) على الفئات التي [illegible] عليها احكام القانون (المادة ٣ - هـ) وكذلك تولي فحص الاقرارات المالية وتدقيق الشكاوى المتعلقة بالكسب غير المشروع [illegible] وتدقق بشكلها المجلس القضائي في شهر كانون الثاني من كل سنة برئاسة قاضي تمييز وعضوية قاضيين بالدرجة الخاصة على [illegible] واشترطت المادة (٦) ان لا يشترك قاض في هيئة تدقيق اقرار ذمته [illegible]

واعتبر القانون اقرارات الذمة المالية والبيانات والايضاحات والوثائق واجراءات الفحص والتدقيق المنصوص عليها في المجلس [illegible] المادة التاسعة التي (تسقط دعوى الكسب غير المشروع بانقضاء [illegible] سنوات من تاريخ انتهاء الخدمة او زوال الصفة) بحيث استبدلت (عشر سنوات).

مقص الاعيان

اما مجلس الاعيان فقد اعاد تسمية القانون بحيث اصبح (قانون اشهار الذمة المالية ومنع الكسب غير المشروع لسنة ١٩٩٠)، كما قام الاعيان بالمادة الثالثة وشطبوا الفقرة (ب) منها (استثنوا الاعيان والنواب من الفئات التي تسري عليها قانون الكسب غير المشروع).

وكذلك تم استثناء القضاة من احكام القانون حيث حذفت الفقرة التي سبق للمجلس النواب ان اضافها الى مشروع القانون كما شطبت الفقرة (ح) حيث تم استثناء رؤساء مجالس النقابات المهنية ونقابات العمال والاتحاد العام للجمعيات الخيرية من احكام القانون.

اما التدخل الاهم فكان شطب الفقرة التالية من نفس المادة (مثل [illegible]) ولمقتضيات اخرى يقرر مجلس الوزراء سريان احكام هذا القانون عليها [illegible] جاء في تبرير الاعيان للشطب ان بقاء هذه المادة تعني تفويض السلطة التنفيذية بتعديل القانون بحيث تبدل احكامه غير من ذكروا في [illegible] فاذا رغبت السلطة التنفيذية بان تخضع اشخاصاً اخرين لاحكام القانون [illegible] عليها ان تتقدم لمجلس الامة بتعديل لهذا القانون وفق الاصول الدستورية على اساس ان تعديل القانون من اختصاص مجلس الامة.

اما المادة السادسة فقد شطب الاعيان الجملة التي اضافها النواب [illegible] وتنص على (شريطة ان لا يشترك قاض في هيئة تدقيق اقرار ذمته [illegible]) كما عدل الاعيان عقوبة كل من لم يترتب عليه اقامة الدعوى من [illegible] اشهر) الى (سنة) اما المواد التي وافق عليها الاعيان كما جاءت [illegible] ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ و١٣.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان الأن بعد ان قام الاعيان بشطب [illegible] وتشذيب اغلبية التعديلات التي اقرها النواب ورد مشروع القانون [illegible] النواب هل سيقبل النواب بمثل هذا الشطب ام يصرون على تعديلاتهم [illegible] وعندها لا بد من عقد جلسة مشتركة للمجلسين لاقرار القانون باغلبية الثلثين كما نص على ذلك الدستور.

حوار ساخن حول التغطية الاعلامية لمجلس النواب

عربيات ينتقد الصحف اليومية و الزعبي يشيد بـ «الاهالي»

المندوبون: لسنا موجهين والمداخلات طويلة



حوار ساخن جرى في اروقة مجلس النواب حول التغطية الصحفية اليومية لاحداث المجلس اثناء مناقشته لقانون الاحزاب، إشترك فيه الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس المجلس، والنائب سليم الزعبي ومندوبو الصحف اليومية وغيرهم من الصحفيين.

الدكتور عربيات انتقد الصحف اليومية على تغطيتها غير العادلة لجلسات المجلس مقارنة بتغطية فعاليات مجلس الاعيان وقال: كيف يوضع «بخجل» خبر صغير عن الجلسة الهامة التي اقر فيها اهم قانون في البلد بجانب تغطية شاملة لجلسة مجلس الاعيان؟ وتساءل الدكتور عربيات قائلا: أريد ان اعرف هل الصحف الاردنية اليومية مملوكة للدولة ام للحكومة فقط؟

النائب الزعبي قال: الديمقراطية يجب ان لاتدار عن بعد، والصحف اليومية يبدو انها تدار «بالريموت كونترول» ولا احد يعرف اسباب ذلك، والا كيف نفسر هذا الشكل من التغطية الاعلامية لقانون يحكم مستقبل هذا الوطن وليس حاضره فقط. ان ما حصل لا ينم عن ديمقراطية حقيقية لدى رؤساء التحرير.

عندها دافع مندوبو الصحف اليومية عن انفسهم قائلين: التغطية وشكلها نحكمها نحن بدون توجيه من احد، ومداخلات السادة النواب طويلة جدا، ولا امكانية لعرض كل هذه المداخلات، بخلاف الوقت الماضي الذي كان يتحدث فيه كل نائب مرة واحدة وبشكل مكثف.

والزعبي رد على ذلك قائلا: [illegible] اتحدث عن نشر كل كلمة تقال [illegible] القبة، بل عن بيان للمواقف [illegible] بشكل موجز للنواب حتى يعرف [illegible] المواطن من يقف مع حريته وارادته [illegible] ضده، او من يكون موقفه [illegible] ومتوسطا. من حق الناس ان يعرفوا ماذا قال نوابهم، ومن حق النواب [illegible] يسمعهم ناخبوهم.

ثم قال: ذلك ممكن وبسيط والدليل ما فعلته جريدة الاهالي [illegible] بينت موقف كل نائب من خلال سطرين فقط.. فجاءت تغطيتها متوازنة ومعقولة جدا [illegible] الاهداف.

جدل قانوني حول المادة (٢٥) من قانون الاحزاب

قالت مصادر مجلس النواب ان القاضي رفعت [illegible] رئيس محكمة العدل العليا اتصل بعدد من النواب الذين كان لهم دور في اقرار مشروع [illegible] وابلغهم ان المادة (٢٥) التي تقول بأن على الوزير ان يرفع دعوى [illegible] العدل العليا من اجل حل الحزب هي مادة غير دستورية [illegible] غير مستعدة لان تأخذ على عاتقها دور الادارة لان مهمتها هي [illegible] تأييده ولا تملك سلطة إصدار القرار.

واكدت المصادر ان رئيس المحكمة العليا افهم النواب بوضوح [illegible] له قضية من هذا النوع فسوف يردها لانه ليس الجهة [illegible] ولان هذه الاحالة تخالف ما ورد في الدستور من وجوب فصل [illegible] صلاحيات كل من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية [illegible] تشرع والسلطة التنفيذية تطبق والقضائية تراقب حسن التطبيق [illegible] القرار الاداري.

تحضيرات جادة لمفاوضات جادة !!

رابين ينصب «كميناً» للمفاوضين العرب

● كتب مالك البكري

مجمل تصريحات رابين تركت انطباعاً اجماعياً بان الجولة المقبلة ستبحث مباشرة.. وبالعمق (وفق التعبير الدبلوماسي المستخدم) مضامين الاتفاق المحتمل وخاصة على الجبهة الفلسطينية. وجاء تشكيل الحكومة الاسرائيلية ليعزز هذا الانطباع فالشريك الرئيسي لرابين هو ميرتس «يسار» بينما لم يشترك حزب تسوميت بزعامة روفائيل ايتان رئيس الاركان السابق في الحكومة وهو يميني متطرف كان رابين يريد به موازنة حضور ميرتس. وحسب خبير الشؤون الاسرائيلية غازي السعدي فان ١١ وزيراً من اعضاء الحكومة الـ ١٧ يوصفون بانهم من الحمائم.

هذا بالطبع لا يعني ان رابين سيكون طيباً وكريماً مع الشعب الفلسطيني وتجمع تصريحات المسؤولين الفلسطينيين على ان طروحات رابين لا ترقى الى الحد الادنى من تلبية الحقوق الفلسطينية.فرابين سيتابع بناء المستوطنات «الامنية» في الغور ومنطقة القدس ويريد فقط التوصل الى حكم ذاتي م دود ولا يتحدث عن الانسحاب وعن الحل النهائي وحق تقرير المصير واللاجئين.. الخ. ولذلك فالمعركة ستكون صعبة ويتوجب مواجهة خبث رابين الذي سيقدم وجها مقبولاً للغرب وسيحصل على ضمانات القروض دون ان يقدم تنازلات جوهرية مقارنة بسلفه سوى بالتخلي عن الخطاب الايدلوجي - التوراتي الاعمى الذي لا يقبله احد في العالم، وفي كل الاحوال جعلت منه الانتفاضة وصمود الشعب الفلسطيني في وطنه وتمسكه بقضيته مسخرة وخرافة.

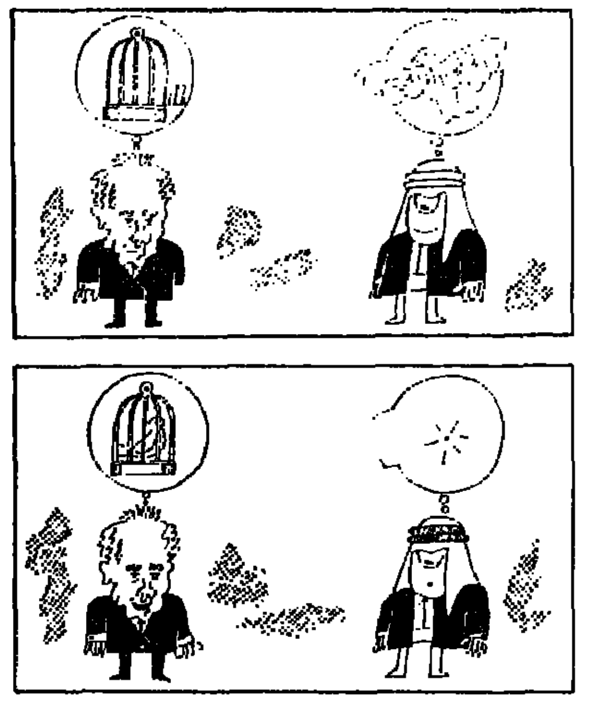
لكن الشيء الحقيقي الذي سيميز رابين هو إقلاعه عن اختلاق العراقيل الشكلية واستفزاز الاطراف المقابلة باشتراطات متوالية على الباب. وستكون ذكرى ازمة الكوريدور والمسيرة بين مدريد وواشنطن وموسكو وسلوك الوفد الاسرائيلي من ذكريات الماضي التي لا يحب المفاوضون العرب ان يتذكروها لما سببت لهم من إذلال وإهانات متواصلة قبلوا بها لقلة حيلتهم وعجزهم رمي القفاز بوجه الطرف الأخر تحت إدعاء عدم إعطاء شامير المبرر لافشال المفاوضات.

الأن رابين كما قال في الكنيست لا يهتم بالشكليات. وحين سالوه عن لقاءات عشراوي وافراد الوفد مع قيادة م.ت.ف قال لا يهمني مع من يلتقون ومن لا يلتقون.ودعا فيصل الحسيني للحوار معه. ويرى البعض ان ذلك مؤشر على ميل رابين لتجاوز هذه الاعتبارات لصالح المضي قدما في مشروع الحكم الذاتي. والمصادر الفلسطينية نفسها تقدر أن علاقة الوفد مع م.ت.ف اصبحت تحصيل حاصل، وان الشروط الشاميرية المهينة التي جعلت من اي اتصال معلن للوفد مع م.ت.ف سبباً كافياً لانهيار المفاوضات باتت من الماضي مما يفرض إعادة تقييم دقيقة للاستراتيجية الفلسطينية في مواجهة الاستحقاقات القادمة، وسيكون امام الطرف الفلسطيني تحديد استراتيجية اولا في موضوع الاستيطان لمواجهة الطرح الرابيني المراوغ حول الاستيطان «السياسي» والاستيطان «الامني».. وثانيا آلية وشروط الانتخابات التشريعية. وترى اوساط فلسطينية انه لا يجوز القبول بغير اشراف دولي محايد على الانتخابات. وثالثا مضامين الحكم الذاتي الانتقالي. مرجعيته ومصدر السلطة له وحدود سيطرته بما في ذلك الارض والمياه والمستوطنات القائمة. ورابعا ارتباط المرحلة الانتقالية بالمرحلة النهائية التي اساسها حق تقرير المصير. واخيراً قضية اللاجئين التي لا يجوز تركها على الرف لما بعد المرحلة الانتقالية.

كل ذلك سيكون موضوع الاجتماع الموسع للقيادة الفلسطينية في تونس يوم ٧/٢٤ هذا الاجتماع سيكون نوعياً إذ تحضره اللجنة التنفيذية برئاسة ابو عمار وامناء الفصائل الفلسطينية وعلى راسهم نايف حواتمة وجورج حبش واعضاء الوفد الفلسطيني للمفاوضات. وهذا الحضور النوعي يعكس الوعي العميق بحجم الانعطاف وخطورة اللحظة وليس مستبعدا إذا ما تم التوافق على استراتيجية موحدة ان تعاد اللحمة والوحدة الى الصف الفلسطيني ليخوض معركته موحداً وواثقاً من خطاه. بعد ان قاد الانقسام السياسي الى انعكاسات سلبية خطيرة تركت اثارها على الداخل وعلى وضع الانتفاضة وكان أخر تعبيرات الازمة الصدامات المؤسفة بين فتح وحماس.

وقبل هذا اللقاء الفلسطيني هناك موعد أخر هام هو اللقاء السباعي في دمشق والذي ستحضره الاطراف الاربعة المعنية بالمفاوضات، إضافة الى مصر والاتحاد المغاربي ومجلس التعاون الخليجي وقد لا يتمخض الاجتماع عن نتائج تتجاوز ما هو متوقع من مثل هذه اللقاءات. وإذا كانت بعض المعطيات تشير الى توافق وتفاهم افضل فإن الاولوية التي اعطاها رابين لاتفاق الحكم الذاتي قد تلقي بظلالها على المؤتمر. وقد صرح رابين انه ليس مستعجلاً على اتفاقات على الجبهات الاخرى. وهنا يطرح التساؤل إذا ما كان جائزاً المضي بمشروع الحكم الذاتي دون تحقيق تقدم على الجبهات الاخرى. والمشكلة تاتي هذه المرة معكوسة مقارنة بما سار عليه شامير والذي كان يشتم منه انه يبحث عن كامب ديفيد جديد على كل جبهة عربية وترك الضفة والقطاع لمصيرهما تحت رحمة حلم إسرائيل الكبرى.

مصدر فلسطيني قال اننا لن نسقط في الفخ لمشروع المرحلة الانتقالية إذا تم التوافق حوله لا يعني اتفاق سلام دائم. بل مقدمة لاتفاق السلام الذي يشمل كل الجبهات بما فيها الجبهة الفلسطينية على قاعدة الانصياع لقرارات الشرعية الدولية. فاتفاق سلام دائم فلسطينياً وعربياً سيكون الثمن لانسحاب إسرائيل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ولذلك لا يتوجب أن يحمل الاتفاق على المرحلة الانتقالية اي شكل من اشكال التطبيع او انهاء المقاطعة او الاعتراف او التوقيع على معاهدات، فهذه يجب ان تجري فقط في ظل معاهدة سلام شامل لكل الاطراف المعنية أساسها تنفيذ القرار ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدا الارض مقابل السلام. وعلى كل حال فالايام القادمة بعد لقاء دمشق ولقاء تونس ستكشف ملامح الموقف في مواجهة المرحلة الجديدة.



الفانتوم الامريكية على فراش المرض

قالت مصادر عسكرية امريكية ان محركات الطائرات الامريكية من طراز فانتوم وبالذات طرازي اف ١٥، ١٦ تعاني من خلل خطير استدعى اصدار قرار بوقف تحليق هذه الطائرات الى حين التوصل لمعالجة هذا الخلل.

ونقل عن مهندسي سلاح الطيران الامريكي ان الاوامر صدرت الى حوالي ١٦٠ طائرة خاصة من هذا الطراز بعدم الاقلاع حتى اشعار آخر.

واضافت المصادر العسكرية الامريكية تقول ان اتصالاً عاجلاً مع قائد الطيران الاسرائيلي قام به مسؤولون امريكيون حذروا فيه من مغبة استخدام حوالي ١٢ طائرة من هذا الطراز موجودة في اسرائيل..

لكن المصادر لم تذكر فيما اذا جرى اي اتصال مع اي مكان اخر في العالم لتحذير من يملكون هذه الطائرة.

تيسير خالد : اعادة تقييم مسار العملية السلمية ورفع سقف المطالب الفلسطينية والعربية على جدول اعمال اجتماع القيادة الفلسطينية

اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، السيد تيسير خالد ان التغيرات التي احدثها الناخب الاسرائيلي واملت تحالف رابين مع اليسار، تستدعي رفع سقف المطالب الفلسطينية والعربية واعادة النظر في مسار العملية السياسية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في عمان يوم الاربعاء الماضي، ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً يومي ٢٠ و٢١/٧ يضم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامناء العامين للفصائل الفلسطينية وهيئة رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، وذلك بغية تقييم التطورات السياسية وبلورة موقف لمواجهة استحقاقات سياسة حكومة رابين.

ووصف تيسير خالد سياسة رابين بانها توحي بنوع من المرونة في التعاطي مع اشتراطات دفع العملية السلمية، لكنها، من حيث الجوهر، تطبيق عملي لسياسة حكومة شامير بقفازات حريرية، فالاستيطان واحد، بغض النظر عن الاسم الذي يطلق عليه أمني او سياسي. والاستيطان الامني الذي يريد رابين تكثيفه يغطي ٥١٪ من الاراضي المحتلة.

وحول الموقف المطلوب من منظمة التحرير قال انه يجب، ان نتمسك بوقف الاستيطان وقفاً شاملاً وأوضح ان الدعوة التي وجهها رابين للدول العربية والوفد الاردني الفلسطيني انما تعني رفض التعامل مع منظمة التحرير الا من تحت الطاولة، ولذلك يجب الاصرار على رفض هذا الدور والتمسك بان منظمة التحرير هي المرجعية السياسية للوفد الفلسطيني المفاوض. واضاف ان الوفد الفلسطيني يجب ان يمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والقدس وان مرجعية الوفد الفلسطيني المفاوض هي منظمة التحرير الفلسطينية وانه يتفاوض لتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ـ حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين في العودة او التعويض الذي نص عليه قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ الذي لم تعترض عليه اميركا ولا حتى اسرائيل.

وحول الاوضاع في المناطق المحتلة والانقسام السياسي والصدامات الاخيرة بين «فتح» و«حماس»، قال على القيادة الفلسطينية اعادة ترتيب البيت الفلسطيني في «م.ت.ف» وفي العلاقة بين فصائل «م.ت.ف» وحركة «حماس».

وأوضح ان الاستعداد عال وقائم للبحث بشكل جاد ومسؤول في إعادة النظر في مسار العملية السياسية وفي شكل التمثيل. وشدد تيسير خالد، على تصعيد الانتفاضة لان السلام لا يبنى الا اذا ارتكز على عنصر قوة وان الشعب الفلسطيني عازم على استمراره في انتفاضته حتى انتزاع الاستقلال.

وحذر من احتمالات دخول الادارة الاميركية في صفقات مع حكومة رابين بتقديم ضمانات القروض لاسرائيل قبل ان توقف اسرائيل الاستيطان وتعلن التزامها بتطبيق القرار ٢٤٢. وقال ان زيارة وزير خارجية الاميركي جيمس بيكر القادمة للمنطقة سوف يستثمرها على ابواب الانتخابات للايحاء بان ادارة بوش تحقق انجازات وقال ان رابين سيحاول ملاقاة بيكر في منتصف الطريق للايحاء بان عملية السلام تتقدم لاستثمارها كرصيد انتخابي لبوش.

وحول موقف الجبهة الديمقراطية خلال اجتماع القيادة الفلسطينية القادم، قال ان الجبهة سوف تعمل على الخروج بموقف فلسطيني يتمسك بقرارات الشرعية الدولية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي وان تعلن «م.ت.ف» ان الوفد المفاوض هو وفدها وانه يمثل الوفد كل الشعب الفلسطيني وليس سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقط. والاصرار على حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير والحقوق الاشمل في التعاطي مع ترتيبات الحكومة الانتقالية. والتاكيد على ترابط مراحل الحل ومساراته لاحباط خطة رابين للحلول المنفردة على الجانب الفلسطيني دون التقدم في المفاوضات العربية الإسرائيلية. والتمسك بمطلب الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بموجب قرار ٢٤٢ وحل مشكلة اللاجئين من كافة جوانبها، وقال ليس من المعقول ان يبقى سقف المطالب الفلسطينية اقل من برنامج معسكر الحمائم في حزب العمل الذي يعترف بحق تقرير المصير وتحالف ميريتس اليساري الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

خلال لقائه جمهور المنتدى الثقافي الاردني بالرمثا

الامين الاول لـ «حشد»: العمل على وحدة القوى الوطنية لانجاز التحول الديمقراطي



اكد السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ان التعددية احدى اليات العمل السياسي، وان مهمة الديمقراطية هي حماية التعددية السياسية.

وشدد خلال لقائه جمهور المنتدى الثقافي الاردني في مدينة الرمثا على حماية الحريات العامة باعتبارها المدخل الاساسي لبناء الاردن، وبناء المؤسسة الديمقراطية، مطالبا بفتح ملفات القوانين التي اقرت قبل الغاء الاحكام العرفية، لتطهيرها من التعليمات والنصوص العرفية المبثوثة في ثناياها.

ودعا الى بناء المنظمات الديمقراطية (شباب، معلمون، عمال زراعيون) واهمية انتظام الفلاحين في اتحاد ديمقراطي.

وتحدث عن محادثات التسوية الجارية مبينا انها تجري تحت مظلة ورقة التطمينات وورقة الدعوة الاميركية، ودعا الى تصويب مسار هذه المفاوضات من خلال التمسك بقرارات الشرعية الدولية وتصحيح التمثيل الفلسطيني والتمسك بترابط مراحل التسوية وخاصة ربط المرحلة الانتقالية بالنهائية.

واكد على اهمية استثمار التغيرات الاسرائيلية من خلال مراجعة فلسطينية عربية بروح المسؤولية لنتائج جولات المفاوضات السابقة، ورفع وتيرة تنسيق المواقف العربية ومواصلة كل الجهود الوطنية الفلسطينية لتطوير الانتفاضة وتوفير عوامل الاسناد والدعم لها.

ورفض المحاضر الاذعان لبرنامج رابين القائم على بناء المستوطنات على الحدود الاردنية، وقال كل المستوطنات هي مستوطنات سياسية لا بد من ازالتها لانها تشكل تهديدا للاردن، ورفض المفهوم الاسرائيلي القائم على توطين اللاجئين في الاقطار العربية ومنها الاردن، واكد اهمية التمسك بحق العودة وان التمسك بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو الشرط الضروري لبحث اية حلول انتقالية التي يجب ان ترتبط بالسلام الشامل.

وتحدث الامين الاول لـ «حشد» عن مساعي الحزب لتوحيد الاتجاهات الوطنية الديمقراطية وخاصة في اطار التجمع الديمقراطي لانجاز مهام التحول الوطني الديمقراطي.

وجرى عقب ذلك حوار جاد تركز على اهمية وحدة القوى الوطنية في جبهة عمل مشتركة لانجاز التحول الديمقراطي.

قانون الاجتماعات العامة.. غصة في حلق الديمقراطية



حتى تكتمل مراسيم مأسسة الديمقراطية وتقنينها في تشريعات عصرية تلائم المرحلة الديمقراطية وتحفظ حريات المواطنين، لا بد من «نبش» كافة القوانين التي تكلست عليها الروح العرفية منذ ربع قرن ويزيد.

قانون الاجتماعات العامة الذي ما زال يعطي الحق الكامل للحكام الاداريين بفض اي اجتماع او حتى عدم السماح به اصلاً تحت حجة حفظ النظام والمساس بالامن الوطني.

«الاهالي» توجهت للاستاذ احمد النجداوي وسألته حول هذا القانون وتفضل علينا بالايجابة التالية

هناك عدد من التشريعات التي تتضمن نصوصا قانونية تتعلق بالاجتماعات العامة او بالتجمهر غير المشروع الذي ينجم عنه اخلال بالامن العام.

قانون الاجتماعات العامة رقم ٦٠ لسنة ٩٥٣ الذي لا يزال ساري المفعول منذ ٩٥٣/٣/١٧ يتضمن تعريفا للاجتماع العام بانه كل اجتماع دعا اليه اشخاص للبحث في امور سياسية. وتنص المادة (٣) من ذلك القانون بانه يجوز عقد الاجتماعات العامة على ان يعطى اشعار بذلك مثل (٤٨) ساعة على عقد الاجتماع ويقدم ذلك الاشعار الى الحاكم الاداري الذي يجب ان يوقعه اشخاص لا يقل عددهم عن خمسة من المعروفين وان يبين فيه المحل المقرر عقد الاجتماع والغرض منه. وتنص المادة (٥) انه على مدير الشرطة ان يحضر الاجتماع او ان يعين ضابطا يقوم مقامه وان يوفد الحاكم الاداري موظفا ينوب عنه في ذلك.

كما نصت المادة (٦) انه اذا حدث في اي اجتماع الغرض الذي عين في الاشعار او ميل او عمل شيء مثير للفتنة، او مناف للاداب فلمدير الشرطة او من يقوم مقامه ان يامر بحل الاجتماع، كما يرتب القانون عقوبات على المخالفين.

هذا القانون وغيره من النصوص تحمل في طياتها تفكيراً عدائياً للاجتماعات العامة وتعطي سلطات واسعة اقرب ما تكون للاحكام العرفية، ويلاحظ ان القانون المشار اليه قد شرع عام ١٩٥٣ في وقت كانت السيادة الوطنية منقوصة بسبب وجود الضباط الانجليزي على راس الجيش الاردني وكلنا يعرف تلك الظروف التي كانت تمر بها البلاد حيث كان يجري ايضاً التحضير لضم الاردن الى حلف بغداد؛ ومع زوال تلك الظروف وعودة البلاد الأن الى الاوضاع الطبيعية وانطلاقا من المناخ الديمقراطي الذي يسود حاليا فان من الواجب اعتبار هذا القانون بحاجة الى اعادة البحث والدراسة لتعلقه بالحياة العامة وتطور الوطن نحو الاستقرار والديمقراطية والتعددية الحزبية.

إن قانون الاجتماعات العامة المبحوث عنه قد عفا عليه الزمن ومن واجب الجميع العمل على الغائه او تحديثه والتخلص الى المتاعب العديدة التي يتضمنها القانون والتي تشكل تهديداً وانتقاصاً من الحريات العامة التي كفلها الدستور.

الجزائر

وزير الدفاع الجزائري مصاب باللوكيميا ويفكر بالاعتزال

قال السيد عبدالسلام بالعيد المكلف بتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة ان الانباء عن وجود اضطرابات وانقسامات في صفوف المؤسسة العسكرية الجزائرية هي مجرد هراء

واضاف في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية ان المؤسسة العسكرية تربا بنفسها عن اي خلافات وانقسامات وانها رفضت مرة اخرى ان تتقدم لتسلم السلطة وتركت الامر للمدنيين كي يواصلوا المسار الديموقراطي.

وأكد ان الانباء التي كانت تتهم وزير الدفاع اللواء نزار خالد (الذي يعتبر الرجل القوي في الجزائر) تتهمه بتسيير الامور من خلف واجهات وانه مركز قوي يهيمن على الحكم في الجزائر هي انباء مضللة مشيرا الى ان وزير الدفاع مصاب بمرض «اللوكيميا» وهو يفكر منذ فترة بالاعتزال نهائيا من الحياة العسكرية والسياسية على السواء.

تل أبيب

٦٥٪ من الجمهور الاسرائيلي مرتاح لنتائج الانتخابات الاسرائيلية

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان ٦٥٪ من الاسرائيليين راضين ن نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة في اسرائيل مقابل ٢٨٪ من الاسرائيليين غير راضين عن هذه النتائج - هذا ما يتضح من استطلاع للرأي اجراه معهد «تلسكر» للابحاث وقد شمل الاستطلاع ٨٠٠ شخص من مختلف فئات المجتمع الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان الارتياح التام لنتائج الانتخابات العامة في اسرائيل يشمل كافة فئات المجتمع الاسرائيلي بما في ذلك اليمين المتطرف ايضا.

وقالت الصحيفة ان ٢٣٪ من الاسرائيليين الذين اعتادوا على التصويت لحزب الليكود في الماضي قد صوتوا في الانتخابات الاخيرة لصالح احزاب اخرى بما فيها حزب العمل.

كتب عسكرية اسرائيلية لتثقيف قوات المارينز الاميركية

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان عدة اسرائيليين بين المؤلفين الذين اختيرت كتبهم هذا العام لتكون في قائمة الكتب التي تم الزام ضباط وجنود قوات المارينز الاميركية بقرائتها وتضم القائمة الكتب التالية: كتاب «المحارب» بقلم ارئيل شارون، و«شعب كاللبوة ينهض» للرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ، «الشجاعة والاقدام» للعميد في قوات الاحتياط ابيغدور كهلاني، «جواسيس غير مكتملين» لدان رييب ويوسي ميلمان، «اعداد الضابط والقيادة في الحرب» لمارتن ووكارفلد.

وقبل حرب الخليج قرر الجنرال الفريد غراى القائد السابق لقوات المارينز انه من اجل رفع مستوى القيادة في القوات سيتم الزام الضباط والجنود بقراءة الكتب العسكرية بينها كتب عن الجيش الاسرائيلي مثل: «فشل عسكري» بقلم اليوت كوهين وجون غوتس الذي يتحدث عن التقصير في حرب تشرين عام ١٩٧٣، و«عملية سلامة الجليل» لريتشارد غريئيل و«آلة الحرب الاسرائيلية» لايان هوغ.

الولايات المتحدة

روس بيرو موضع شك الجالية اليهودية

تنظر الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الى المرشح المستقل في انتخابات الرئاسة الاميركية روس بيرو بالشك والحذر وذلك نظرا لان الملياردير التكساسي لم يوضح حتى اليوم موقفه من سلسلة طويلة من الموضوعات الهامة بالنسبة لاسرائيل.

الحاخام أرثر شناير الذي يقف على رأس الكنيس اليهودي المعروف في نيويورك «بارك ايست» والذي يعتبر من الزعما «البارزين للجالية اليهودية دعا يهود الولايات المتحدة في مقال نشره في صحيفة «جويش ويك» اليهودية الاميركية الى الامتناع عن تأييد روس بيرو في الانتخابات.

وحذر الحاخام شناير من الغموض الذي يخيم على مواقف بيرو خاصة في كل ما يتعلق بموقفه من اسرائيل وجاء في مقاله ان «بيرو صديق اسرائيل ولكن هذا لا يكفي - فاين يقف بالضبط من موضوع ضمانات القروض بقيمة عشرة مليارات دولار التي تطالب بها اسرائيل؟ واين يقف من موضوع المساعدات الاميركية السنوية لاسرائيل بما فيها المساعدات الاقتصادية والعسكرية؟ ونظرا لانه لا توجد اجوبة واضحة لهذه الاسئلة فانا اؤمن بانه يتعين علينا ان نكون حذرين جدا منه.

«فتح» و«حماس» بين الشقاق والاتفاق

● عصام خليل

بمبادرة من لجنة للمصالحة الوطنية برئاسة الدكتور حيدر عبدالشافي وعضوية ممثلين عن الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، تم التوصل الى اتفاق بين حركتي «فتح» و«حماس»، ووزعت الحركتان بيانا في الاراضي المحتلة كما وزعت الحركتان بيانا آخر في عمان موقع من قبل المهندس ابراهيم غوشه، الناطق الرسمي لـ«حماس»، وابو اسامة محمد، عضو المجلس الثوري لـ«فتح» وتضمن البيان اربع نقاط رئيسية:-

تؤكد «فتح» في النقطة الاولى، احترامها لحركة «حماس» باعتبارها فصيلا وطنيا

وفي النقطة الثانية، تعلن الحركتان توقفهما على الفور عن الحملات الاعلامية واصدار بيانات تهديد ضد بعضهما البعض، واعتبار كل ما يصدر بعد هذا النداء من بيانات وكتابات على الجدران، انما هو من دس الصهاينة وعملائهم الذين يسوؤهم اتفاق الحركتين ويعملون على اشعال فتيل الفتنة.

وتناشد الحركتان في النقطة الثالثة، انصارهما وجماهير الشعب الفلسطيني، ضبط النفس والتحلي بالصبر وتفويت الفرصة على الاعداء والتمسك بالوحدة الوطنية والوقوف صفاً واحداً وبنياناً مرصوصاً في وجه الاحتلال.

وتؤكد الحركتان في النقطة الرابعة والاخيرة، على عزمهما الاكيد على تنشيط الحوار والتنسيق بينهما لتفعيل ميثاق الشرف الموقع بينهما بتاريخ ٢١/٩/١٩٩٠.

ويحق للجميع ان يستبشر خيراً بهذا الاتفاق بين «فتح» و«حماس» عله يكون خاتمة الاقتتال، ولكن من حق الجميع ان يتساءل هل تم فعلاً نزع فتيل الاقتتال وانه لن يعاود ليطل برأسه من جديد وعلى نطاق اوسع واخطر؟

المعلومات المتوفرة حتى الآن، تؤكد، ان المشوار ما زال في اوله، وان الاتفاق مجرد خطوة واحدة، واعلان حسن نوايا، وان خطوات اخرى ما زالت مطلوبة وصولاً الى اتفاق عام بين جميع المؤسسات والاتحادات والشخصيات الوطنية وممثلي كافة الفصائل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. اتفاق يصون حرية المواطن الفلسطيني ويحمي حقوقه ويحرم الاقتتال الداخلي ويحرم على اي فرد او مجموعة اعطاء انفسهم حق فرض الرأي على المواطنين في المسائل الخلافية، مع حق كل طرف في الدعاية لموقفه والتحشيد له دون تهديد او اكراه ويحرم سلب حياة اي فلسطيني الى بقرار جماعي من القيادة الفلسطينية وليس بقرار من طرف واحد داخل او خارج منظمة التحرير.

وكانت صدامات دموية قد وقعت في قطاع غزة المحتل بين انصار حركتي «فتح» و«حماس»، اسفرت عن مصرع شخص وجرح ما يقرب من مائة آخرين، ولف القطاع توتر شديد وسيطر الرعب على المواطنين الفلسطينيين، بعد ان ظهرت الاسلحة النارية فجاة واستخدمت في المواجهات بين الجانبين تحت سمع وبصر قوات الاحتلال، وتزايدت المخاوف من نشوب حرب اهلية، يتمناها العدو ويراهن عليها.

في غضون ذلك تبادلت «فتح» و«حماس» الاتهامات حول من المسؤول منهما عن تفجر الوضع بصورته المأساوية.

ففي حين، قالت «حماس» ان فتح تتحمل المسؤولية عن الوضع الخطير واتهمت «حماس» حركة «فتح» بانها «وضعت خطة شيطانية لتصفية رموز وشخصيات الحركة الاسلامية في غزة، بالمقابل هاجمت «فتح» حركة «حماس» واتهمتها بالتحريض على تصفية اعضاء الوفد الفلسطيني للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وذلك بموجب وثيقة تحمل رقم ١٦٨، قالت ان «حماس» وزعتها على قياداتها تحرضهم فيها على تصفية اعضاء الوفد وخصوصا رئيسه الدكتور حيدر عبدالشافي.

ردود الفعل

في عمان، اصدر نواب الحركة الاسلامية، بيانا حول الصدامات بين «فتح» و«حماس» ادانوا فيه ما وصفه بيانهم باعتداءات «فتح» على «حماس» وقالوا ان الصدامات تاتي على خلفية توحيد القرار الفلسطيني في سوق التسوية وايقاف الانتفاضة وطالب نواب الحركة الاسلامية (بسرعة اطفاء النيران) وحذروا «من التمادي بالبطال»..

كما اصدر التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني «تجمع» بيانا دعا فيه الى تدخل كافة القوى الشريفة والخيرة لوضع حد للصدامات بين «فتح» و«حماس» واجراء حوار عاجل لتوحيد الصفوف ورأب الصدع وتطويق المؤامرة الخطيرة. وقال» ان اي محاولة من اي فريق في بلادنا للخروج عن مبدأ تجميع القوى ورأب الصدع وصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال الانحياز الفئوي، هي بمثابة صب الزيت على الحريق وتعميق الشرخ الذي لا يستفيد منه سوى الاعداء الصهاينة».

وفي دمشق، وجهت الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين، نداءً ملحاً، لوقف الاشتباكات الدامية بين الاخوة في حركتي «فتح» و«حماس» وادانتا اللجوء الى العنف والتهديدات في حل الخلافات بين القوى الوطنية ونددت الجبهتان بمشروع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي اقترحه اسحق رابين، الذي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. ويهدف الى تمزيق الصف الوطني الفلسطيني والصف العربي، ودعتا الى اوسع حوار وطني فلسطيني من اجل بلورة استراتيجية فلسطينية موحدة لمواجهة الوضع الجديد.

وفي غزة، قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، «ان الاسلاميين اتبعوا اللين في جميع المواقف وان الخروقات كانت تاتي من «فتح» وهي المسؤولة عن الاشتباكات وافتعال الاحداث بقصد تقويض نفوذ الاتجاه الاسلامي، كتوطئة للعملية السلمية القادمة لما ستتمخض عنه من تنازلات خطيرة.



واشار الدكتور الرنتيسي الى وجود «ثلاثة» تيارات داخل «فتح» احدها يرفع شعار «لا للحوار لا للتفاهم» وثانيها «لا يريد المشاكل» وثالثها يقف «بين بين»..

اما اسعد صفطاوي المعروف بصلاته الوثيقة مع «فتح» فقال، اننا «لا نجبر (حماس) على ان تشارك في المسيرة السلمية وعليها الا تجبر الاخرين على عدم المشاركة».

في تونس، اتهم عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ما اسماه بالتيار المتطرف في «حماس» بالوقوف وراء فشل الاتفاقات بين الحركتين واعتبر كلاً من الدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، انهما يمثلان هذا التيار.

بعد ان توقفت الصدامات بجهود جميع الحريصين على الوحدة الوطنية الفلسطينية ولم تسجل اي خروقات حتى كتابة هذه السطور، نسجل ابتهاجنا بهذا الانجاز ولكننا نود ان نذكر جميع الاطراف الفلسطينية وخاصة «فتح» و«حماس» ان الاخطار التي تهدد القضية الفلسطينية والوحدة الوطنية الفلسطينية لا تاتي من خارج الصف الفلسطيني بقدر ما تاتي من داخله وغالبا ما يتم الانزلاق الى الاقتتال بغير وعي وحسن نية اكثر مما يكون بوعي وسوء نية.

بوش يعرض المشروع على رابين خلال زيارته لاميركا

مشاورات اردنية - فلسطينية - اميركية حول مشروع فلسطيني للانتخابات!

المشروع ينص على مشاركة المعتقلين السياسيين في اسرائيل والمبعدين ونازحي ١٩٦٧

قال مسؤولون كبار في الادارة الاميركية ان مشاورات اردنية اميركية تجري حاليا حول مشروع فلسطيني للقانون الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين سيشملهما نظام الحكم الذاتي المنتظر.

وينوب الاردن عن منظمة التحرير في عرض مشروع القانون على الولايات المتحدة بسبب عدم وجود اتصال مباشر بين المنظمة وواشنطن.

ونقل راديو صوت اميركا عن مسؤولين اميركيين واردنيين كبار قولهم ان الاردن قام بعرض القانون على واشنطن في حين قامت شخصيات فلسطينية مستقلة بينها الدكتورة حنان عشراوي بالتباحث في واشنطن حول مختلف بنود هذا القانون.

وقالت المصادر ان مسؤولين كباراً في وزارة الخارجية الاميركية بينهم دينس روس بحثوا مع حنان عشراوي مختلف بنود هذا القانون وان الحكومة الاردنية احيطت علماً بموافقة اميركية مبدئية عليه حيث سيطرحه الرئيس الاميركي جورج بوش على رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين خلال زيارته للعاصمة الاميركية قريباً جداً.

وكشفت المصادر عن ان المشروع الفلسطيني للانتخابات والذي يتوقع ان يكشف عن كامل تفاصيله خلال الجولة المقبلة من المفاوضات العربية الاسرائيلية الثنائية هذا المشروع يقوم على اساس تعهد اسرائيل بالامتناع عن التعرض لهذه الانتخابات وبتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين كمرحلة انتقالية لتاكيد الهوية الفلسطينية المستقلة.

واكدت المصادر ان المشروع الفلسطيني يتضمن ايضاً مشاركة المعتقلين السياسيين الفلسطينيين داخل اسرائيل في هذه الانتخابات ومشاركة الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في الضفة والقطاع المحتلين قبل الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

وفد من عرب فلسطين ١٩٤٨ يطلب زيارة عمان رسمياً

قال مسؤولون اردنيون ان وفداً من عرب اسرائيل (شخصيات فكرية وعربية سياسية واقتصادية) ينتظر ان يزور الاردن قريباً لاجراء لقاءات فكرية وحوارات سياسية مع المسؤولين الاردنيين وعلى كافة المستويات.

وقال راديو اسرائيل ان الدكتور احمد الطيبي (وهو احد الشخصيات الفلسطينية المشهورة في اسرائيل) التقى بالسفير الاردني في القاهرة وقدم له طلباً رسمياً للحصول على اذن السلطات الاردنية في القيام بزيارة رسمية الى الاردن.

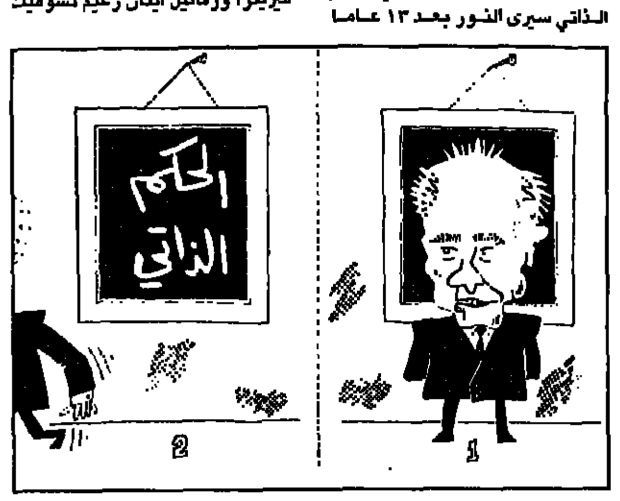
وقال الراديو ان الطلب نقل الى الخارجية الاردنية بالفعل وان المعلومات الاولية تفيد بان الخارجية سوف توافق على الطلب لانه لا يوجد ما يمنع حدوثه.

مشروع الحكم الذاتي..

آلون في بزّة رابين

● من رشيد حسن

هل كان ايجال الون احد قادة حزب العمل، يعرف ان مشروعه في الحكم الذاتي سيرى النور بعد ١٣ عاما



ويصبح محور المحادثات او المفاوضات، عندما خاطب في محاضرته المشهورة في جامعة تل ابيب في ديسمبر ١٩٧٩ اعضاء حزب العمل قائلا «ستعودون الى مشروعي» ويبدو ان «نبوءة» آلون قد بدات تتحقق..

فالمشروع الذي يطرحه رابين ويشدد عليه هو في ادق تفاصيله مشروع ايجال الون.. باستثناء قطاع غزة الذي لم يتصور آلون على ما يبدو ان ابتلاعه سيصبح لاحقا اكثر استحالة.

ويبدو ان تشكيلة حكومة رابين المستندة الى «العمل - ميريتز - شاس» ويشكل «تسوميت» احتياطا لها قابلا للاحتواء والمشاركة في الوزارة. يبدو ان هذه التشكيلة موافقة تماماً على هذا الطرح.. فهذه الموافقة وان كانت تشكل الحد الادنى لميريتز اليسارية وشاس الدينية وتسوميت المتطرفة طبقا لبرنامج هذه الكتل.. فالملاحظ وهذه المفاجأة ان زعماء ميريتز والعمل وتسوميت هم تلاميذ لايجال الون.. فلقد كان رابين، وشلوميت الون زعيمة ميريتز، ورفائيل ايتان زعيم تسوميت اعضاء في حركة البالماخ الارهابية التي راسها ايجال الون قبل عام ١٩٤٨، ولقد حرص رابين ان يرتدي بزته العسكرية البالماخية وهو يسير في جنازة استاذه تاكيدا على الولاء لافكاره.

النص الكامل لمشروع الون

وها هو النص الكامل لمشروع آلون الذي يقترب من التفكير الاسرائيلي الحالي:

١ - الحدود الشرقية هي نهر الاردن مع خط يقطع البحر الميت من منتصفه بكل طوله وان تبقى حدود الانتداب على طول وادي عربة على ما كانت عليه قبل حرب الايام الستة.

٢ - من اجل انشاء نظام دفاعي متين من جهة وتحقيق وحدة اراضي البلاد وتامينها من ناحية جغرافية استراتيجية من جهة اخرى علينا ان نضم الى الدولة كجزء لا يتجزأ من سيادتها المناطق التالية:

أ - شريط يتراوح عرضه ما بين ١٠ - ١٥كم على امتداد غور الاردن من غور بيسان وحتى شمالي البحر الميت، على ان يشمل حدا ادنى من السكان العرب.

ب - ضم شريط عرضه بضعة كيلومترات تجري دراسته على الطبيعة من شمالي طريق المواصلات بين القدس والبحر الميت، بحيث يتصل، في مكان ما مع المنطقة الواقعة شمالي طريق عطروت - بيت حورون - اللطرون بما في ذلك منطقة اللطرون.

ج - بالنسبة الى منطقة الخليل وصحراء يهودا، يجب دراسة احتمالين:-

ضم جبل الخليل بسكانه او ضم صحراء يهودا على الاقل وهي من مشارف الخليل الشرقية وحتى البحر الميت والنقب.

د - ولتجنب ضم عدد كبير من السكان العرب يكتفى بضم صحراء يهودا فقط مع تعديلات اقل في الحدود مثل غوش عنسيون، وجنوبي جبل الخليل.

٣ - تقام في المناطق السالفة الذكر مستوطنات ريفية ومدنية وقواعد عسكرية.

٤ - تقام في شرقي القدس ضواحي بلدية ماهولة بالسكان اليهود للاسراع في تعمير الحي اليهودي في البلدة القديمة وتاهيله.

٥ - اقامة روابط مع زعماء وشخصيات من سكان الضفة الغربية للاطلاع على مدى استعدادهم وتشجيعهم على اقامة اطار حكم ذاتي في المناطق التي لن تكون تحت السيادة الاسرائيلية، ويمكن ان يكون اطار الحكم الذاتي مرتبطا باسرائيل، ويمكن ان يتمثل هذا الارتباط بوجود اطار اقتصادي مشترك، ومعاهدة دفاع علمي وتقني، اتفاقات ثقافية، وايجاد حل مشترك لتوطين لاجئي غزة في الضفة الغربية.

٦ - يتوجب على اسرائيل ان تضم قطاع غزة بسكانه الاصليين الى اسرائيل والمقصود بالاصليين الذين كانوا يعيشون فيه قبل عام ١٩٤٨، على ان يصار الى توطين اللاجئين في الضفة الغربية كما اسلفت..

٧ - ان وضع خطوط الحدود الدقيقة يتم بالطبع بعد سماع رأي رئيس هيئة الاسكان.

٨ - تقام سلطة عليا لمعالجة مشكلات المناطق المحتفظ بها واللاجئين في نطاق رئيس الحكومة.

بيان لمنظمة الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين

اصدرت منظمة الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين بيانا بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة اكدت فيه منطلقاتها في رفض المباحثات مع العدو الصهيوني والاصرار على تحرير فلسطين ولن يتاتى ذلك الا بتعزيز الوحدة الوطنية وتسخير كافة امكانات الامة لخدمة القضية والانتفاضة المباركة.

وسخرت المنظمة من الذين يراهنون على حزب العمل معتبرة ان الارهابي رابين هو صنو شامير وكلهم صهاينة.

اميركا لم تقل كلمتها بعد!!

الانتخابات اللبنانية خطوة الى الامام ام الى الوراء؟!

ينقسم اللبنانيون حول اجراء الانتخابات النيابية، مثلما انقسموا عام ١٩٨٨ حول انتخاب رئيس للجمهورية. واتخذ الانقسام طابعاً طائفياً بين مشارك فيها ومقاطع. وفي الوقت الذي تؤيد فيه اكثرية القيادات الاسلامية اجراء الانتخابات، تدعو اكثرية القيادات المسيحية الى مقاطعتها، في حين تصر دمشق على اجرائها قبل نهاية ايلول «سبتمبر» القادم وهو موعد انسحاب القوات السورية بموجب اتفاقية الطائف.

الزعمات المسيحية المقيمة خارج لبنان مثل الرئيس السابق امين الجميل والعميد ريمون اده والجنرال ميشيل عون تنادي باعلى صوتها، بمقاطعة الانتخابات قبل انسحاب الجيش السوري وتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

القيادات المسيحية المقيمة في لبنان مثل الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية «الكتائب» ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار والبطريرك صفير الذي تلتف حوله العديد من الشخصيات والفعاليات المسيحية، تشن حملة معارضة اعلامية تنادي بتاجيل الانتخابات وتشترط قبل اجرائها عودة المهجرين واقرار حق اللبنانيين المهاجرين بالتصويت.

اما جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، فانه يعارض قانون الانتخابات المقدم من الحكومة الى المجلس النيابي، لكنه مع أجراء الانتخابات اذا تمت تسوية قضية المهجرين وتحسنت الشروط الانتخابية.

وتلتقي الاطراف المسيحية في معارضتها لاجراء الانتخابات عند نقطة واحدة، هي تاجيل الانتخابات الى ما بعد اعادة انتشار الجيش السوري ومرد ذلك خوفها من ان تسفر الانتخابات عن وصول اغلبية مطلقة موالية لسوريا الى المجلس النيابي، ويبالغ بعضهم في تخوفه من اجراء الانتخابات بوجود الجيش السوري، خشية ان يصادق المجلس النيابي الجديد على اقامة اتحاد كونفدرالي بين لبنان وسوريا، ويرى البعض الاخر ان حماس سوريا لاجراء الانتخابات يعتبر استعداداً لضمان انتخاب رئيس الجمهورية المقبل عام ١٩٩٥ من خلال استعجال الاتيان بمجلس نيابي موال لسوريا قبل فك اشتباكها بلبنان الذي تفرضه «مقتضيات» النظام العالمي الجديد في المنطقة.

اما الموقف الاميركي من اجراء الانتخابات، فهو لا متحمس لها ولا متحمس لمعارضتها. وتقتصر نشاطات السفارة الاميركية في بيروت على الاستماع لكل الاطراف دون الالتزام بموقف محدد. وتركز الادارة الاميركية اهتمامها بالانسحابات التي نصت عليها اتفاقية الطائف، اكثر من تركيزها على قضية الانتخابات، ولكي لا تعطي دمشق اي فرصة او حجة للتاخير موعد الانسحاب، كل ذلك رغم ان هذا الموقف الاميركي المحايد ظاهريا يسهل موقف دمشق الدافع نحو اجراء الانتخابات قبل موعد استحقاقات اتفاقية الطائف بشان الانسحاب من لبنان. لذلك لم تعارض الادارة الاميركية اتفاقية التعاون والتنسيق والاخوة بين لبنان وسوريا، ولكنها في نفس الوقت سهلت صفقة اسلحة اميركية باسعار رمزية لتمكين الجيش اللبناني ليحل محل الجيش السوري. ويعلق الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية، على اكتفاء الادارة الاميركية بالحديث عن «اجراء انتخابات حرة ونزيهة» بقوله «ان ما وراء هذه الكلمات الدبلوماسية، موقفا آخر يقول «ان اجراء الانتخابات الآن ليس جيدا». وربما كان هذا هو سر الموقف المتشدد الذي يتخذه جعجع من اجراء الانتخابات. وربما كان هذا هو ما يراهن عليه معسكر المعارضة المسيحي بكافة تلاوينه ودرجات معارضته.



اذا بقي الموقف الاميركي غير محدد، فان اجراء الانتخابات سيكون اكثر احتمالاً قبل نهاية ايلول القادم، اما اذا اعلنت اميركا موقفا معارضاً فان تاجيلها سيكون مرجحاً واذا ما نجحت سوريا في تخفيف حدة معارضة البطريرك صفير وحزب الكتائب فسوف تنجح في توفير جو انتخابي هادئ، لان الكتائب وبكركي يمثلان بيضة القبان في ترجيح وجهة الانتخابات نحو انتخابات مقبولة ومعقولة او نحو انتخابات وسط معارضة مسيحية تتصاعد باتجاه مقاطعة شعبية شاملة تنذر بدفع لبنان للانزلاق في مخاطر التناحر والاحتراب من جديد.

روسيا

قيمتها ثلاثة مليارات موسكو تقرر بيع مجوهرات اسرة رومانوف

اعلنت الحكومة الروسية انها ستبيع في مزاد علني المجوهرات التي تعود الى اسرة رومانوف وهي عائلة، اخر القياصرة الذين حكموا روسيا قبل الثورة الروسية الشيوعية.

وقال راديو موسكو ان بعض جواهر الاسرة جرى تهريبه الى الغرب وان الحكومة لن تحتفظ الا بالتاج القيصري والاوسمة الملكية والانواط اما الجواهر فسيجري بيعها وتتوقع روسيا الحصول على اكثر من ثلاثة مليارات دولار من وراء هذه العملية.

منغوليا

الرأسمالية مرفوضة

قالت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية ان الاحزاب اليمينة الشبيهة باحزاب المدرسة اليلتسينية التي تولت السلطة في روسيا ودول المعسكر السوفياتي سابقا، قد تعرضت الى هزيمة ساحقة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في منغوليا واعتبرت ذلك رفضا قاطعا من الناخب المنغولي للراسمالية. واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة والدول الغربية ايدت تلك الاحزاب وراهنت عليها بهدف دفع منغوليا بسرعة نحو النظام الراسمالي والغاء النظام الاشتراكي.

والجدير بالذكر ان حزب الشعب «الثوري» المنغولي قد فاز ب (٧٢) معقداً من (٧٦) مقعدا هي مجموع مقاعد البرلمان، في حين حصلت احزاب المعارضة اليمينة على (٤) مقاعد فقط.

باكستان

استدعاء وحدات من الجيش لوقف العنف الطائفي في بشاور

شهدت مدينة بشاور الباكستانية احداث عنف طائفي مؤخرا في العاشر من شهر محرم ذكرى استشهاد الحسين بن علي، قتل خلالها ٧ اشخاص وجرح عشرات غيرهم وجاء ان مسيرة كبيرة شقت طريقها عبر الحي القديم من المدينة وتوجهت الى مسجد تستخدمه جماعة اسلامية مناوئة للمسلمين الشيعة علنا. حيث علقت شعارات استفزازية على جدران المسجد اثارت الشيعة. وتطور الاحتكاك الى اطلاق النار واضرمت النيران في بعض اجزاء المسجد.

واستخدمت الشرطة في بادىء الامر الغاز المسيل للدموع والهراوات لفض الاشتباك واستدعيت وحدات من الجيش لاستعادة القانون والنظام. ونشرت وحدات خاصة من الجيش في عدة مدن اخرى من باكستان، خاصة في الاماكن التي شهدت اعمال عنف طائفي في الماضي، خشية تجدد اعمال العنف، من جراء اعمال العنف التي وقعت في بشاور.

تركيا

مقتل ٢٠ واعتقال ١٢٥ من الثوار الاكراد خلال يومين

تواصل قوات الامن التركية حملة مطاردة واسعة النطاق لتصفية اعضاء ومسلحي «حزب العمال الكردستاني» رغم تزايد الانتقادات والضغوط على تركيا بشان انتهاك حقوق الانسان. فخلال يومين من المداهمات والاشتباكات في جنوب شرق تركيا، الاسبوع الماضي، قتلت القوات التركية اكثر من عشرين شخصا والقت القبض على اكثر من ١٢٥ آخرين ممن وصفتهم وسائل الاعلام التركية بالعناصر الارهابية والانفصالية.

وذكر مسؤول امني تركي في منطقة ديار بكر ان احد قادة قوات الامن قتل خلال اشتباك وقع في هجوم شنه مسلحون اكراد على مركز للشرطة، وفي منطقتي «شيراك» و«ماردين» قتلت قوات الامن ١٩ مسلحا بينهم امرأتان في معارك بالاسلحة الخفيفة.. واضاف ان عدد القتلى خلال المعارك التي وقعت خلال الشهر الحالي وصلت الى حوالي ١٠٠ قتيل اغلبهم من الاكراد المسلحين.

والجدير بالذكر ان اكثر من ٤ آلاف شخص قتلوا منذ بدأ «حزب العمال الكردستاني» الكفاح المسلح من اجل الاستقلال عام ١٩٨٤.

من هنا

مهرجان جرش وتجربة «التراكم النوعي»



مع صدور هذا العدد من الاهالي يكون مهرجان جرش قد اكمل يومه الخامس للعام الحادي عشر على التوالي، بعد ان وعدت إدارة المهرجان «الديناميكية» ببذل المزيد لكي يصبح «مهرجان المهرجانات»، ورغم انه يعقد هذا العام في ظل ظروف غاية في التعقيد، الا ان المهرجان يختلف عن الاعوام السابقة من حيث نسبة التراكم الكمي للفعاليات ونوعيتها، وتوزيعها عمودياً وافقياً في مدن المملكة.

وفي وقت سابق كنا نرى كما كبيراً من الفعاليات تعرض في مكان واحد، اما السنة فسنرى عدداً اقل من الفعاليات الوطنية والعربية تعرض في عدة امكنة آخذة باعتبارها «تقديم طرح ثقافي متوازن يخاطب عقول الناس، بعيداً عن الجو الاحتفالي الظاهري السابق»، كما اكد السيد اكرم مصاروة مدير المهرجان في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل اسبوعين.

ومثل هذا الطرح صحيح الى حد بعيد في فعاليات هذا العام التي تاتي كوميديا «دريد لحام.. صانع المطر» تتويجاً لها، إضافة الى المسرحية المقدمة للاطفال «العصفورة السعيدة» والتي ستعرض في عمان لدريد لحام وفرقة تشرين، وذلك في محاولة من المهرجان لتكريس «ثقافة الطفل»، وهو توجه محمود للمهرجان لم نعتد عليه من قبل.

إضافة الى دريد هناك «جوليا بطرس» و«ملحم بركات» من النجوم العرب، الاولى صاحبة خط فني وطني ملتزم، والثاني مطرب عريق له بالتاكيد جمهوره في الاردن، والمهرجان باستضافتهما يحاول تكريس خطه المعتاد «بتواجد النجوم».. لكن بعيداً عن البهرجة الاحتفالية، التي تكلف كثيراً من المال، ولا تطرح قدراً معقولاً من الفائدة الايجابية للمتلقي.

«والترشيد» هذا العام يتمثل في الفرق المشتركة بالفعاليات حيث تشارك اربع فرق فقط هي «المعهد الوطني» ممثلة «للموسيقى»، و«البيدر» ممثلة للتراث الشعبي، و«اليرموك» ممثلة للكورال والغناء الجماعي. واخيراً فرقة «باليه المركز الثقافي الملكي» وهي فرقة متميزة عناصرها من الفتيان صغار السن.

الترشيد في عدد الفعاليات، «وعقلنة» بعضها، اضافة الى توزيعها جغرافياً، كلها امور تضع المهرجان الحادي عشر في دائرة الرصد، وهو وضع يؤهله لتقديم نموذج مختلف هذا العام، قد يساهم في «تحييد» الانتقادات التي توجه للمهرجان من قبل عدة اطراف.

اما «الشعر» فهو جرس المهرجان الذي يقرع دوماً بالق، فياتي هذا العام متنوعاً وبروح جديدة هي روح «الشباب» التي تحاول إدارة المهرجان تقديمها للجميع في توافق وطني ومحلي مع عدد كبير من شعرائنا الوطنيين الشباب، والذين افرزتهم مرحلة ما بعد ازمة الخليج في واقعنا الثقافي.

على كل حال الاستعدادات حتى مساء يوم الافتتاح كانت جارية على «قدم وساق».. وسط جو اكثر تنظيماً وتخصصاً، بمشاركة اعلاميين ومثقفين اردنيين لهم باع طويل وناضج في ممارسة العمل الثقافي، املاً في التعويض النوعي عن نسبة التراجع الكمي في الفعاليات.

وبالطبع تبقى في البال اسئلة تتعلق بالمهرجان عموماً بعد سنواته الاحدى عشر، فهل استطاع مهرجان جرش فعلياً ان «يشكل» حالة ثقافية وطنية؟ وهل استطاعت هذه الحالة التفاعل مع محيطها العربي والانساني بشكل ايجابي؟.. اسئلة كبيرة نطرحها قبل بداية المهرجان لنجيب عليها بعد ان نشاهدها!!

حلو الكلام...

«لا اريد لبيتي ان يكون مستوراً من جميع الجهات ولا أريد ان تكون نوافذي مغلقة، أريد ان تهب على بيتي ثقافات كل الامم لكني انكر على أي منها ان تقتلعني من جذوري»

غاندي

«ان نقطة البداية الحقيقية لاعادة صنع الانسان من اجل اطلاق كل الطاقات الابداعية بداخله هي ان نحرره من الخوف والقلق والشك..»

من مسرحية كوميديا اوديب **علي سالم**

مذكرات مكلف

« وحش عوجان »

لم يكن «ابو مفلح» مكلفاً عادياً - أقصد مالوفاً - كان دائم الابتسامة واللامبالاة الى حدود غير معقولة، رغم أنه اكثرنا تعرضاً للضغوط، لانه «حمار شغل»، كما يقول عنه المسؤول، إذا خرج لاستلام وظيفته في منتصف الليل «يغني»، وإذا إستلم فاساً يحفر به باطن الارض لمجرد الحفر يضحك ويضرب المواويل، في الوقت الذي «يتنكد» فيه بقيتنا.

أبو مفلح او «وحش عوجان» كما يلقب نفسه يحفر الخنادق، ويصلح الكهرباء، ويركّب مواسير المياه، يعمل في القصارة والبلاط، وحمل الصخور، بدون كلل، أو ملل، كل الاعمال الشاقة وغير المنطقية كان يقوم بها ابو مفلح وهو يغني و«يهلس» على هذا العالم.

كان وجوده معنا يضفي على الجو هالة من المرح والسعادة، كنا ننتظر قدومه لنصنع الشاي، ونجلس لنتسامر، فيغني ويطلق «النكات».. ويقلد الآخرين، ويحدثنا عن مغامراته في «عوجان»، حيث انه ملك المنطقة هناك، بحكم شجاعته وقوة بنيته.

كنت مغرماً تماماً بهذا الشاب الذي يجسد نموذجاً حياً لشباب البلد «الجدعان».. كان يخبرنا دائماً انه يقوم بكل الاعمال لانه قضى عمره في الورش والمصانع قبل مجيئه للجيش، وعندما ياتي ابو مفلح ليهمس في اذني سائلاً عن موضوع مهم!، كنت اضحك من اعماقي بسبب الاجواء التي يصنعها عند سؤاله.

فقد اغلق مرة باب «خيمتنا» إبان ازمة الخليج وقال معلقاً: هذا بيت بني ساعدة، في إشارة منه الى اهمية الموضوع وخطر ان يسمع غيرنا ما يود طرحه، وإقترب من راسي قائلاً: بشرفك يا «صحافة» هل ستدخل اسرائيل؟ هل سنحارب؟.

اذكر يومها اني ضحكت من اعماق قلبي بسبب الطقوس التي صنعها ابو مفلح لدى طرح سؤاله وبسبب سذاجة هذا السؤال وبساطة طارحه. ثم خرجت من الخيمة وانا على حافة الانفجار قائلاً: لا اعرف يا ابو مفلح.. لا اعرف. فما أصعب أن تطرق باباً لن يفتح لك.

مكلف متقاعد

أهلاً نظام عالمي جديد

بعد النجاح الذي حققه الثنائي الفني نبيل صوالحة وهشام يانس في اهم اعمالهما الفنية «أهلاً نظام عالمي جديد»، حقق الفنانان مشروعاً ريادياً في طريق بناء المسرح الأردني الحديث وذلك بإفتتاح المسرح الخاص بهم والذي اطلق عليه مسرح نبيل وهشام.

ومما يذكر ان المسرح الجديد يقع في جبل عمان شارع سينما الريفيو سابقاً.

(المشكاة)
مجلة ثقافية لجامعة العلوم التطبيقية

صدر العدد التجريبي صفر من مجلة «المشكاة» التي تصدرها جامعة العلوم التطبيقية ويرأس تحريرها سيف الوادي الرميحي وتضمن العدد صفر حواراً مع النائب سليمان عرار رئيس مجلس امناء جامعة العلوم التطبيقية، كما تضمن العدد تحقيقاً صحفياً عن جامعة العلوم التطبيقية ومجموعة أخرى من الموضوعات.

وكتب سكرتير تحرير المجلة صالح زيتون في الصفحة الاخيرة مقالاً حول مغزى اختيار المشكاة اسماً للمجلة، موضحاً ان الاسم مستمد من الآية الكريمة في القرآن الكريم (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة).

وهناك

الخيول بعيدة عن الترويض في معرض ضاري مظهر



لا شك ان لوجود الحصان معنى رمزياً، واكاد اقول معنى ميتافيزيقياً ياتي عن هذه القيم التشكيلية كالجسامة والرسوخ ورصانة الالوان وتعبيراتها، وصياغة الملامح الانسانية وما وراء الانسانية معاً.

على قاعة غاليري الفينيق للثقافة والفنون يقام المعرض التشكيلي الرابع للفنان ضاري مظهر العامري، والحصان كان الموضوع الرئيسي في المعرض بكتلته الجسمية احياناً، ووجوده الرحيم خبيء المعنى في معظم الاحيان، ووجهه الذي يتصل بملامح انسانية وليس مجرد حصان، اي كانه ملاذ وسور ومأوى ونجدة.

اما اللون فكان له فاعلية اخرى، انه لون تحليلي يمتاز بقوة حريته وذاتيته، فعلى رغم انه، الى حد ما، مهتم بالتصورات التجسيمية ايضا، غير ان معناه لا ياتي من مصادر خارجية تتبع المعاني والرموز، بل من حسية داخلية تنبثق من محيطها الاصلي، يتحرر فيها اللون من مواصفاته التقليدية السائدة ومن ظروف الاضاءة وشرطية المظاهر الخارجية.

وفي تقديم الفنان لاعماله يقول:

لم اتعامل مع الخيول كحالة منعزلة عن ذات الانسان بل اجد ان هناك حواراً يتسلل سنثنا او ابيننا الى داخل القلب كي يمد جسور غايتها ابعد ما تكون عن النظرة العابرة الجامدة.

حاولت جاهداً ان تكون لغة اللون مدخلاً لهذا الحوار الذي يبدأ باللحظة المضرمة وبمعراج نازل نحو الذكريات والماضي البعيد التي تجمع الانسان العربي بخيوله العربية.

انها محاولة قد يكتب لها النجاح غير انها تبقى فيضاً من قلب ينبض بالحب ومجانيا

سائق.. محامي

دهش احد الزملاء في الاهالي عندما إستقل «تاكسي» متوجهاً الى جبل عمان وساله السائق: اين يقع جبل عمان؟

ابدى زميلنا إستغرابه من هذا السؤال فلا أحد يتوقع أن ثمة سائق تاكسي في الاردن لا يعرف جبل عمان «بدواويره» الثمانية، لكن السائق الذي بدا جديداً على «الصنعة» إعتذر قائلاً: انا اعمل على هذه السيارة منذ اربعة ايام فقط.

واتضح بعد ذلك ان السائق هو بالاصل «محامي» كان يعمل مستشاراً قانونياً في الكويت، حيث رحل واولاده الى عمان «خالي الوفاض» واضطر لشراء سيارة بعد ان دفع نصف ثمنها، وبقي النصف الاخر.

على كل حال نقول لهذا المواطن: أهلاً وسهلاً بك في بلدك، والعمل «مش» عيب، فالعمل على سيارتك وسط اهلك اشرف مليون مرة من تقديم الاستشارات القانونية لهم!

بلاثقافية

باسل طلوزي

الطلاق أجدى !

«مانديلا» وزوجته انفصلا بعد عشرة عمر طويلة... وبعد ان انتظرت الزوجة زوجها السجين زهاء ربع قرن... وما أن خرج حتى تم الطلاق دون ضجيج، وبكل تفاهم وود، وسط دهشة المحيطين والمناضلين على السواء.

عجبت كثيراً من أمر هذين الاثنين حين سمعت بالنبا حتى كان الامس، إذ لفت انتباهي رجل وامراة كان واضحاً انهما زوجان من «صك البراءة» الذي يحملانه. واعني به طفلاً رضيعاً في حضن الزوجة.

المنظر جد عادي بالنسبة لمجتمعنا، وتكمن «عاديته» في الصقيع الذي يلف علاقة الزوجين، فالزوج يقف بعيداً عن زوجته باربعة امتار ونصف على وجه التقريب محاولاً تحصيل تكسي يقلهما إلى القطب الجنوبي «المنزل».. وملامحه تشي بحياد بالغ تجاه كل الاشياء، فيما تتسمر الزوجة كعمود كهرباء على الرصيف، ولايعنيها من امر الحياة إلا حفنة اكسجين تبقيها على قيد الموت او الحياة - لافرق -!!.

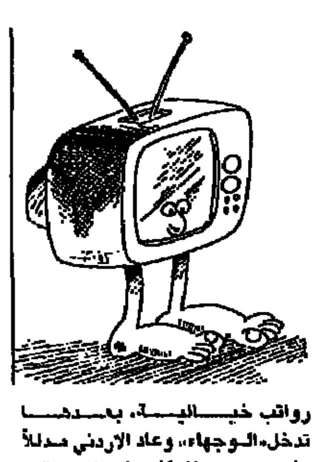
قلت في ذاتي: اليس الأجدى لهذين التمثالين أن يريحا العالم من «رباطهما المقدس» حيث لارابط بينهما إلا طفل أراهن انه لو امتلك القدرة على النطق لشجعهما على الانفصال حفاظاً على شرارة الحياة في صدره الغض من صقيعهما المقيت؟!

واليوم أسرّ لي احد الاصدقاء الطاعنين في السن والحياة معاً ان الشفقة على زوجته من مصير اقتصادي صعب هي فقط ما تمنعه من تسريحها بالمعروف!!!.

اذكر عبارة هامة لمحامية اردنية شهيرة التقيتها ذات مرات، وتحدثنا حول موضوع الطلاق، قالت: «أؤكد ان نسبة كبيرة من العائلات في المجتمع العربي تعيش حالة طلاق غير معلن»... بمعنى انه لو هيئت لهذه العائلات ظروف موضوعية مواتية لأشهر الطلاق فوراً. وفعلاً لو تفحصنا إحصاءات الطلاق في المملكة، لوجدنا ان هذه النسب لزادت في سنوات الطفرة الاقتصادية لا لشيء سوى لان ظرفاً موضوعياً واحداً تهيأ، وهو القدرة على دفع المؤخر!!!.

انا لا ادعو للطلاق، او «اطبل» له كما قد يفهم البعض، لكنني في المقابل ارفض هدر حياة اثنين دون مبرر. وأجد ان من الأجدى لهما ان يريحا نفسيهما من دوامات رتابة لاتنتهي، وعشرة تهون حتى على «كثير الاصل».

التلفزيون كوري أم اردني؟



الشركة الكبيرة التي اصبحت «تصنع» التلفزيونات في عمان «بايد» اردنية، إتضح انها حاولت فعل ذلك بايد «كورية» قبل ان تعود للانسجام مع ذاتها وتحترم الخبرة الاردنية.

الشركة قبل البدء في مشروعها ضيقت الخناق على مهندس اردني شاب كان يعمل لديها، وكانت تتعامل معه بمنتهى «الترفع».. الى ان غاب عن عمله وهو ينوي تلقينهم درساً لن ينسوه.

ذهب الشاب الاردني واستلم الشغل شباب «كوري».. «فحاصوا ولاصوا» وتوقف العمل وهرعوا لإدارتهم قائلين نريد المهندس الاردني، الذي اتضح انه استاذ بالنسبة للكوريين الذين يتقاضون رواتب خيالية، بعدها تدخل «الوجهاء» وعاد الاردني مدللاً واصبح سيد الموقف ولسان حاله يقول: «لا تنكروا خيري ولا تجربوا غيري».

على فوهة بركان

ثمة حالة من الخوف والقلق تنتابني، تسيطر على افكاري، تلعب بانفعالاتي، ثمة حالة من الهستيريا، تشتعل في جسمي واشعر ان دائرة النار تتسع في داخلي.

والحقيقة يا سادة انني مواطن قلق، خائف، والخوف اصبح جزءاً رئيسياً من حياتي... وبرامجي اليومية، هذا ان وجدت!، اعيش في لحظات قلق، اسير في الشارع وانا خائف من السيارات ان تداهمني، او من بلطجة فتوة يتحداني، احاول ان اقطع الشارع بعد ان التفت يميناً وشمالاً والتراجع مذعوراً حتى دون وجود عربات على الطريق.

اذهب الى بيتي ليلاً بخوف وحذر شديدين وافتح باب البيت، وادخل بهدوء محاذراً وجود احدهم ينتظرني.

ثمة اوقات اشعر فيها ان احد الاشخاص يرافقني.. يراقبني... واكتشف ان هذا الشخص ما هو الا ظلي!...

الحقيقة يا سادة ربما تكون هذه خيالات رجل مجنون، خائف، قلق، لكن هذا هو حالي...

محمد ابو سماقة

«الحيتان» تلتهم «السمك» في واحة الازرق

«الاهالي» تلاحق المحسوبية في الصحراء - ١ -

تحقيق بسام البدارين
عدسة محمد أبو غوش

«البعيد عن الجغرافيا.. بعيد عن التاريخ».. هذا ما اوضحه مرافقنا عبر «الصحراء» عندما اشار الى مثلث الشرطة العسكرية على الطريق الدولي. باتجاه المفرق قائلا: بعد هذا المثلث تبدا رحلة العذاب. حيث «مقبرة الذهب» المنسية. بعد هذا المفترق لا توجد حكومة إنها حيز جغرافي منسي!!!!

ونفهم ان المقصود هو «نسيان» الحكومات المتعاقبة لاهالي الازرق الذين «اكلت الشمس لحمهم». الا انهم «صامدون». والدولة بطبيعة الحال موجودة (يضيف مرافقنا). لكن بوجهها القبيح او «الفاسد» الذي يطل على السمك الصغير في بحيرة الازرق التي جفت الآن قائلا: «انا الحوت الاكبر، انا هنا لالتهمك»



الحاج ابو عبد الله





طرق خاصة لمزارع الحيتان

التاريخ يتكلم

الاستاذ رافت الريماوي، مدير سابق لمدرسة الازرق، واحد ابنائها المثقفين لم تسعفه «فصاحته» في الاستمرار بالحياة كما يحب لنفسه وكما يرتضي إلا انه أصر على البقاء في هذه الصحراء التي عشقها، فتلك قضية غير قابلة للنقاش لديه.

حدثنا الريماوي عن البعد التاريخي للمنطقة فقال: من هنا إنطلق عز الدين أيبك لقتال الصليبيين في أكثر من واقعة. ومن هنا مرت قيادة بني معروف المؤازرة للثورة العربية الكبرى..

يعود نشوء الازرق الى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، حيث تجمعت عدة بحيرات صغيرة تسبح في خضم واحة اساسية إنتشر حولها الرعاة واستراحت على ضفتيها القوافل التجارية، اما الآن فقد جفت هذه البحيرات الصحراوية لان مياهها «سحبت» الى عمان.

ولان السابق ينذر باللاحق ويؤثر عليه فلقد حبانا الله في الازرق بنعم كثيرة. فالازرق بطاقة خضراء في وجه الصحراء، وهناك بطاقتنا البيضاء «الملح» الذي نزوده للمواطنين ونفقات على استخلاصه، وهناك الماء المتربع بدلال في جوف الارض، وهناك «الصوف الصخري» وغيره من دخائر الارض، كل ذلك لدينا.. ولكن في القلب غصة!!



نفق السمك وذهب التعويض

لماذا غصة القلب؟؟

لماذا غصّ قلب الريماوي؟.. سؤال تجولنا به وسط الرمال الساخنة واكتشفنا على اثر طرحه اكثر من حقيقة، حقائق تجعلك تتساءل عن وجود الحكومة في هذا المكان؟ واخرى تجعلك تشعر بالأسى لان هذه «البساطة» في حياة اهالي الازرق يتم اغتصابها تدريجيا من قبل «الحيتان الكبرى» التي تطل كما قلنا على السمك الصغير بانيابها.

زيارة قرّش

نبدا بزيارة للمنطقة قام بها النائب يعقوب قرّش، وخطب في الناس يوم الجمعة في مسجد البلدة، وسالهم عن احوالهم ومشاكلهم، والاهالي لديهم الكثير لكنهم صمتوا، جميعا خوفا او ترددا وربما قرفا قبل ان يتحدث شخص يسمى «بالزعيم» قائلا للنائب: لا يوجد لدينا مشاكل، وكل الامور «عال العال». اكتفى النائب بهذه الاجابة ورحل بها الى عمان بدون ان يعرف ان من تكلم واحد من «السمك الكبير» في بحيرة الازرق وحاله هو فقط «عال العال» دون عباد الله من اهالي المنطقة.

شمالي وجنوبي

الازرق في واقعه ازرقان، شمالي وجنوبي، في الاول يعيش ما يقدر ب ٤٥٠٠ مواطن أغلبهم من الدروز، وهؤلاء لا تلتفت لهم الحكومة ولا تسمع مطالبهم، بل ان «عوامل» عديدة تحاول الاستيلاء على مكاسبهم التي يؤكدون انهم بنوها بدمائهم ودموعهم بدون أي مساعدة تذكر من اي كان، والناس هناك اخبروا «الاهالي» بانهم بحاجة لكثير مما تقدمه الحكومة لغيرهم واوان «مقبرتهم الذهبية» المنسية آن الاوان لنفض الغبار عنها.

اما الازرق الجنوبي فيسكنه حوالي ١٥٠٠ «شيشان» امورهم «كما قبل» سالكة في عمان، ويدعمهم نائبهم بشكل مباشر بدون باقي مواطني المنطقة، وعندماقررت الحكومة تجزئة الاراضي وتوزيعها اخذها «مواطنون» يقيمون في عمان وصويلح ولا تربطهم بالمنطقة اية علاقة، ثم قاموا ببيعها «للحيتان» الذين «سلكوا» طرق توزيعها وبذلك اقيمت المزارع والمشاريع بموجب عملية غاية في البساطة، لم يستفد منها اهل الازرق الحقيقيون

صراع الحيتان والسمك

شاهدنا باعيننا مزرعتين: الاولى ممتدة يملكها «حوت» كبير يعمل«عينا» ولديه بالطبع غيرها من المزارع، وفيها شارع اسفلتي يقسمها الى نصفين، وينتهي مع نهاية المزرعة، وفيها ثلاثة ابار جوفية كبيرة لاستخراج المياه، والرابع قيد الانشاء باشراف خبير اجنبي نتوقع انه «الماني». لان خبراء الزراعة الذين تستدعيهم الحكومة غالبا ما يكونون «المان».

الثانية مزرعة صغيرة تحوي عددا من شجيرات الزيتون، وعددا من البقر والعجول والحمام والارانب، صاحبها «سمكة صغيرة». ويعمل «مواطنا» (كما يقول)، يعيش فيها وعائلته ويعملون ليل نهار، حتى يتمكنوا من سداد ديونهم، بعد ان رفضت مؤسسة الاقراض الزراعي إقراضهم، او تعويضهم عن خسارتهم في موجات الثلج الاخيرة.

هذا الرجل لديه بئر واحدة صغيرة دفع غرامتها عند تسجيلها بعد ان قامت الحكومة بمخالفة بعض ممن حفر ابارا باثر رجعي. تقول «بعض» لوجود مزارعين صغار لا يجرؤون على حفر الابار، واخرين «كبار» يحفرون كما يريدون بدون اي مساءلة قانونية او مخالفة تذكر.

صاحب المزرعة «الصغيرة» اخبرنا بان حفر البئر الرابع لجاره «الكبير» يسحب المياه من بئره المتواضع، واذا اراد الابتعاد وحفر بئر اخرى فستتم ملاحقته لان الحفر كما ابلغته الاجهزة الرسمية ممنوع، اما اذا اكمل جاره حفر بئره و«سيكمل» فلن يساله احد، وتساءل صاحب المزرعة: اين العدالة في ذلك؟ وكيف ساصمد انا واولادي هنا بدون ماء؟ وبدون طريق علما باني اقاتل في كل عام لكي اصنع طريقا ترابيا لمزرعتي ثم تاتي السيول الشتوية فتجرفه، واعيد الكرة مرة ومرة، بينما جاري لديه شارع في منتصف مزرعته، انا لست ضد ذلك، ولكن انشد العدل.

حيتان متعددة

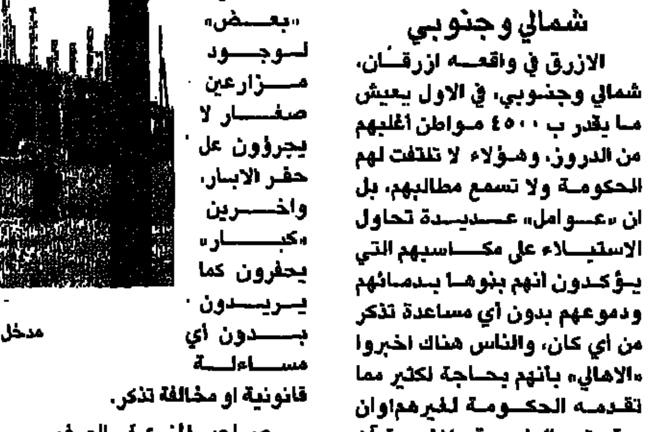
اعيان، وموظفون كبار وشيوخ، هؤلاء يبيعون ويشترون الاراضي بدون ضوابط، يحصلون على قروض وتعويضات كبيرة هم بالاصل لا يستحقونها، تفتح لهم شوارع خاصة لخدمة مزارعهم بينما تبقى عشرات المزارع لصغار «السمك» «تترنح» في الصحراء بدون طرق زراعية، يحفرون الابار، كما يريدون بدون مراجعة، بينما يلاحق ويمنع «السمك الصغير» من تحصيل حتى مياه الشرب، «السمك الكبير» يحظى بامتيازات عديدة بدون باقي الخلق.

احد الصغار قال لنا: عندما ياتي «الالماني» للاطمئنان على اموال حكومته التي دفعتها لدعم الزراعة مثلا، يرافقه المسؤولون الى مزارع «الحيتان الكبيرة» التي يتوفر فيها كل شيء، فيخرج بانطباع رائع عما يجري لدينا، ويستمر في ضخ اموال الدعم التي نحرم منها نحن، لماذالا يزورنا الالمان وغيرهم؟ لا أحد يعرف؟؟!!

قمعوني!!

المزارع بسام عوض قال: إشترينا الاراضي قبل عشر سنوات، ولم يسمح لنا بتسجيلها الا قبل ستةشهور، انا شخصيا دفعت لدائرة الاراضي والمساحة (١٦٠٠)دينار رسوم تسجيل واعتبرت ارضي ارضا تجارية، علما بانها زراعية، لقد قدّروا لي ثمن الدونم الواحد ب (١٠٠٠) دينار عند التسجيل، علما بان مؤسسة الاقراض تقدره ب(٢٥٠) دينارا عند مراجعتها بشان تعويض او قرض.. فاية مفارقة هذه.

اخبرونا بانهم سيدعمون صغار المزارعين ويعوضونهم عن خسارتهم، لكنهم في دائرة الاقراض الزراعي «قمعوني»



مدخل مقبرة الذهب المنسي

وطردوني انا وامثالي من «الصغار» بينما ذهب الدعم بمختلف الاشكال لرجال الاعمال والوجهاء، و«الحيتان الكبيرة»، التي لاحقتنا حتى في الصحراء.

ويقول السيد عوض: تركت عمان لهم مبتعدا عن شرورهم، واتجهت شمالاً حيث الصحراء، ولم اتوقع أن «غيلانا» كبيرة ستطارد اولادي في لقمتهم متدثرة بغطاء رسمي وقانوني. وفي ظل توجهات رسمية لا يعار صوتي اي اهتمام يذكر، الناس هنا تخاف من طرح الحقائق، ولكن الواقع قاس جداً، ولا بد من الالتفات الينا، لقد سئمنا هذا الوضع، فنحن نعيش حالة انتحار، تدفعنا اليها دفعا «حيتان وغيلان قاتلة»، قال متى!!

سأترك الصحراء

الحاج ابو عبدالله صاحب اخر مزرعة على الطريق الصحراوي يتساءل، إننا اردنيون كغيرنا فلماذا لا نعامل كما يعامل غيرنا؟ هل اتينا الى هنا لكي نجعل من الصحراء جنات خضراء بدون ماء؟.كيف يمكن أن نعيش وتعيش مزارعنا بدون ماء؟ منعونا من حفر الابار بينما حفر الاخرون، لقد انقطع الدهر فينا فلا نحن بقينا حيث نحن وتمسكنا باعمالنا، ولا نحن قادرون على العيش هنا او العودة الى الماضي الذي كان!!

لا ماء، لا كهرباء، لا خدمات، لا مدارس لاولادنا هنا، ولا حتى تسويق لمنتجاتنا بعيدا عن الاحتكارات الكبيرة، حتى «الحفارات» التي نستخدمها محتكرة للبعض ويتاجرون فيها، انا خسرت في مزرعتي ما لا يقل عن (٦) الاف دينار، ولم يعوضني احد، «الديزل» عندما رفعوا سعره قالوا انهم «سيدعمون» المزارعين ولكن بقي الدعم مقصورا على كبار المزارعين الذين يستهلكون كميات كبيرة منه وبقينا نحن الاستثناء!!

«الماء» حق للذين صمدوا وسط هذا «اللهب» وجعلوا من الصحراء خضراء، فلماذا يمنع عنا ويتم ضخه لاهالي عمان الذين ترطب مكيفات الهواء اجواءهم؟.. ولماذا ياخذ جيران لنا «طابو» رسمي باراضيهم بينما لا «تطوب» اراضينا!؟ لماذا الكيل بمكيالين؟؟

ويختتم ابو عبدالله حديثه: لقد حفر جاري «ابو اسماعيل» فخرج له ماء مختلط بالتراب ولم ياخذ بيده احد، وهاجر «عوني» الى كندا بعد «قرفه» من الحرب المعلنة ضدنا، وبعد ان انشا مزرعة جميلة جدا في وسط الصحراء، وغيرهم كثر من الذين حلموا «بمزارع الازرق» وكانت النتيجة سرابا، ويبدو اني ساعود الى الرصيفة حيث كنت بعد ان بعت بيتي و«متنزهي» لبناء هذه المزرعة، فدعم الزراعة اشبه «بالحمل الكاذب».

عائلة الحيتان

المواطن «ع.ن» احد المقيمين منذ زمن في المنطقة قال ان المزارع العائدة لابناء (....) تتمتع بكل الامتيازات (ابار، وطرق، وتسويق) مقارنة بالاوضاع السيئة لبقية المزارعين المغلوبين على امرهم.

وقال: ان بعض كبار موظفي الدولة من هذه العائلة يشترون الاراضي والمزارع باسعار منافسة، ويحتكرون عملية الشراء والبيع، بحيث يمنع دخول «السمك الغريب» الى «بحيرتهم» التي يعتبرون ملكيتها امتيازا تاريخيا لهم.

هذا عدا عن «حيتان» اخرى تطارد السمك الصغير، وتلتهمه اذا ما قام بالاحتجاج على كبار ملاك الاراضي والتجار وغيرهم، وهم جميعا يراقبون الامور عن طريق «عيونهم» في الصحراء..



ختاما

قصة «الحيتان» التي تاكل السمك الصغير في هذا الوطن، قصة مثيرة تجري تفاصيلها على طول جغرافيتنا، فما يحدث في «بحيرة» الازرق، يحدث تماما في الشونتين الجنوبية والشمالية، ويحدث في عمان، وفي كل مكان.

«القصة» ذات القصة و«الحيتان» ذات «الحيتان» والسمك الصغير وحده يتميز بانه يتكاثر، وتكشف المزيد منه يوما بعد يوم، والديمقراطية التي لم تصنف السمك الصغير حتى الان، لابد ان تكون كذلك عما قريب، فالزمن لا يعود للوراء.

هذا الاسبوع تكلمنا عن «حيتان» المزارع في صحراء الازرق، وسنتكلم في الاسبوع القادم عن فصل مثير آخر «لحيتان» اخرى في نفس هذه الصحراء، «بطلنا» في العدد القادم هو بطاقة اهالي الازرق «البيضاء» «الملح»، سنحدثكم عنه وعن «الحيتان» ذات الالوان المختلفة، التي اكلت «حلو» اهالي الازرق، وعيونها على «ملحهم».

الزحف العمراني... من يقرع الجرس؟!

الهجرة الثالثة رفعت نسبة البناء إلى الضعف

وزير الزراعة: مبنى الوزارة قائم على أنقاض كرم جميل !!!

وزير البلديات: ٨٠٪ من عمان لم تزل خاوية.. فلماذا الزحف إلى الخارج؟!

المعشر: الاردن يحتاج مسحاً شاملاً لفرز الأراضي وتحديد استعمالاتها

عبارة ساخرة لوزير الزراعة لخصت موضوعنا هذا حين قال: «المفارقة ان هذا المبنى الذي نجلس فيه حاليا - يقصد وزارة الزراعة - كان فيما مضى كرما مثمرا من اجمل كروم عمان، ويسمى كرم «أبو قورة»!!.

انتهت عبارة السيد الوزير الجامعة المانعة، لكن الجرح «العمراني» لم ينته، بل لايني يزداد توسعا. وليس في الافق أية إبرة تحرك جدي لترتقه، فما الذي يحدث؟!

تحقيق: باسل طلوزي

الذي يحدث باختصار ان غول التوسع العمراني بدأ ياخذ ابعادا خطيرة. هذا ما تقوله أرقام موثقة حصلنا عليها من نقابة المهندسين. فقد قفز عدد الامتار المربعة المرخصة للبناء في المملكة من ٢,٦٣ مليون عام ٨٧ إلى ٤,١٨ مليون عام ٩١. وينتظر ان يزداد هذا الرقم خلال العام الحالي (٩٢) حسب المؤشرات الأولية.

وتحريا للموضوعية فلا بد من القول أن للهجرة الثالثة في اعقاب ازمة الخليج سببا كبيرا في تضاعف الرقم، فقد بلغ عدد الامتار المربعة المرخصة في عام ٩٠ حوالي ٢,٥٦ مليون.

«الأهالي» من جهتها حملت تلك الأرقام وتوجهت بالاسئلة إلى بعض المعنيين بدرء هذا الخطر وكانت البداية عند الدكتور فايز الخصاونة وزير الزراعة.

الارض والثمن

* السيد وزير الزراعة... امامكم هذه الارقام فكيف ستحمي الوزارة قطاع الزراعة من هذا الزحف الخطير؟!

— ان لكل شيء ثمنا. وثمن التضاعف السكاني لابد ان يستتبعه بالضرورة تضاعف عمراني. وإذا ما اضفنا لعامل السكان الهجرة الثالثة الطارئة بعد أزمة الخليج ادركنا فداحة الثمن الذي وجب دفعه عمرانيا. لكن ما اود التنويه له ان تضاعف مساحة البناء ليس كله على حساب الاراضي الزراعية. فثمة أراض حكم عليها بالاعدام الزراعي منذ عقود حين تقرر لها ان تتحول إلى ماوى للافراد. ولعل المفارقة الغريبة ان هذا المبنى الذي نجلس فيه حاليا - والقصد مبنى الوزارة - كان فيما مضى واحدا من اجمل كروم عمان، ويدعى كرم «أبو قورة».

انا لا اود التخفيف من هول هذه الارقام، لكنها ليست خطيرة إلى الحد المطروح. نحن غيبنا عقولنا تماما حين بدأت حمى التوسع العمراني منذ القدم. فبدل أن يمتد هذا التوسع إلى الشرق الصحراوي راح يتجه بسرعة صوب الشمال والغرب والجنوب، اي باتجاه الخصب.

مسؤولية من؟!

* لكن ما دوركم كوزارة للزراعة في منع هذا الزحف؟!

- ان قرار السماح بالعمران هو في الاساس من مسؤوليات مجلس التنظيم الأعلى برئاسة وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، ومن ثم للبلديات ومجالس القرى.

* أليس للوزارة سيطرة على الأراضي الزراعية والحفاظ عليها؟!

— القانون يمنع تحويل الأراضي الزراعية إلى عمران، لكن للأسف فان القانون سهل تجاوزه. خذ مثلا القانون يسمح للمزارع بناء بيت له بمواصفات محددة على ارضه الزراعية... لكن بعد فترة تكتشف بان البيت تضاعف إلى عدة بيوتات تحت ذرائع مختلفة منها بيت الابن والاخ و...و.

مثال آخر على فوضى البناء: هذه الظاهرة الآخذة في الانتشار وملخصها ان مجموعات من الاشخاص يتفقون على بناء مساكن لهم في ضواحي المدن... وهي مناطق صالحة للزراعة. ثم بعد فترة يبداون بالمطالبة بمد المياه والهاتف والكهرباء، هذا على الرغم من أنهم مخالفون أصلا.

ولنتوقف عند اسلوب العقاب لمن يخالف أصول البناء. العقاب لا يتجاوز غير دفع غرامة مالية ثم يرخص البناء!!!... بينما الأصل أن يزال الأذى من جذوره ثم يغرم المخالف.

حلول الوزير

* ماهي برأيكم الحلول الناجعة للسيطرة على هذا الغول المسمى الزحف العمراني؟!

— وزارة الزراعة انهت من جهتها مسحا شاملا لكل اراضي المملكة. وبدانا المرحلة الثانية لاختيار الأراضي الواعدة زراعيا. لكن تبقى الجهة المخولة بتصنيف الأراضي هي وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة. ويجب برايي اتخاذ قرارات جريئة تمنع الاعتداء على الاراضي الزراعية. وهذا كما ذكرت هو من مسؤولية مجلس التنظيم الأعلى.

في وزارة الشؤون البلدية

كان لابد لنا عقب لقائنا مع السيد وزير الزراعة وتحديده الجهة المخولة بالتنظيم العمراني اي مجلس التنظيم الأعلى الذي يراسه الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان نلتقي الدكتور طبيشات في محاولة لمتابعة هذا الموضوع. واتصلنا به صباح الثلاثاء الماضي فاستقبل المكالمة بصدر رحب وقال: ممتاز، ولعل من محاسن الصدف اننا سنعقد اجتماعا اليوم لجميع رؤساء بلديات المملكة لبحث هذا الموضع بالذات ولتعميم بلاغ صادر بهذا الشان عن السيد رئيس الوزراء. فتفضلوا لحضور اللقاء لعلكم تخرجون بنتائج مفيدة بهذا الصدد.



وبالفعل فقد حضرت «الاهالي» جانبا من هذا الاجتماع. وفيه طرح مشروع نظام معدل لنظام الابنية والتنظيم للمدن والقرى ليصار إلى بلورته تمهيدا لافراده في قنواته التشريعية. وجوهر هذا الموضوع كما لمسناه محاولة جادة للسيطرة على فوضى انتهاك الاراضي، وعشوائية البناء.

ومن تلك البنود وضع روادع أكبر لمخالفي البناء وذلك بزيادة رسوم المخالفات. وان تدقق البلديات أكثر لدى منح أي تصريح بالبناء بحيث يمنع البناء على الاراضي الزراعية.

ولابد من التوقف عند جملة للدكتور طبيشات، نجدها هامة لفظها اثناء نقاشه مع رؤساء البلديات. فقد أوضح بأن نسبة اشغال المناطق الصالحة للسكن في مدينة عمان لاتتجاوز ٢٠٪. بمعنى ان بامكان العاصمة ان تستوعب كل سكانها دون الحاجة إلى التوسع العمراني افقيا باتجاه الاراضي الخصبة!! كما أن نسب الاشغال في باقي مدن المملكة لاتتجاوز ٥٠٪. وهذا يعني عمليا ان المشكلة محلولة اساسا لو كان هناك تنظيم فعلي لعملية البناء!!.

رأي حماة الطبيعة

ولاستكمال عناصر الصورة سالنا السيد انيس المعشر رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة عن دور الجمعيه أمام هذا الواقع العمراني المرير الذي يوشك ان يقضي على الطبيعة الخضراء برمتها في الاردن فقال:

أرى أن الطريقة الوحيدة للانقاذ تكمن بفرز الاراضي وتصنيفها بحيث يتم مسح شامل لجميع أراضي المملكة، ثم تفرز الاراضي ويخصص كل قسم للصالح له. فالاراضي الزراعية للزراعة فقط. والرعوية يوقف استخدامها على الرعي ولايسمح بحراثتها او العبث بها كي لايدمر غطاؤها العشبي.

اما دورنا كجمعية، فنحن في الواقع لانملك سلطة القرار لاننا في الاساس مؤسسة تطوعية. لكن هذا لايعني باننا لانقرع جرس الإنذار باستمرار. بل ننبه دائما إلى خطورة الوضع، ونضع المعنيين بالصورة دائما. وهذا الموضوع من ضمن استراتيجيتنا الدائمة. وحبذا لو يتم تبنيه في خطط التنمية القادمة.

إقتصاد

● احمد النمّري

الخطة الخمسية الجديدة

اعلنت الحكومة عند تقديم مشروع موازنة سنة ١٩٩٢ الى البرلمان عن وجود برنامج لها اطلقت عليه اسم «البرنامج الوطني للانعاش والتصحيح الاقتصادي» واقتصرت في ذلك الوقت على بيان اهدافه العامة التي لا يختلف عليها احد. فيما امتنعت نشر تفاصيل السياسات والاجراءات والآليات التي ستتبعها لتنفيذه خلال مدته البالغة سبع سنوات (٩٢ - ٩٨)، والذي اتضح ان وضعه جرى بالاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدولي.

الاردن وضع ونفذ اكثر من خطة اقتصادية. ومع ان كثيرا من النواقص والسلبيات قد احاطت بوضع تفاصيلها، واتضاح انحيازها الاجتماعي، فان مجرد اللجوء الى التخطيط الاقتصادي المتوسط المدى كان يعتبر، وما زال، خطوة في الاتجاه الصحيح، وافضل من السير في الطريق الاقتصادي الصعب بدون مؤشر او دليل يتم الاسترشاد به.

وكان يسبق اعتماد الخطط الخمسية السابقة خطوات واجراءات واضحة ومعلن عنها كما لوحظ مثلا عند اشراك اكبر عدد من ممثلي الراي العام في اللجنة العامة لاعداد الخطة الخمسية الثالثة التي اوقف العمل بها بعد ذلك فجاة عند تفاقم الازمة الاقتصادية والمالية والنقدية.

التكتم والغموض الذي احاط بتفاصيل التصحيح الاقتصادي ظهر ايضا عند الاعلان في بداية شهر حزيران عن خطة خمسية جديدة للاستثمار، وعن التفاصيل المتعلقة باهدافها وآلياتها، وتشكيل اللجنة العامه لاعدادها المكونة من (٣٥) شخصا بحكم مراكزهم في الوزارات ومؤسسات القطاع الخاص.

معلومات مبتسرة تسربت من داخل اللجنة العامة تحدثت عن تفاوت في فهم المنطلقات والاهداف، وعن وجود اغلبية حكومية تؤيد العودة للتخطيط، واقلية حكومية تعارضه وتعتبره مسارا شاذا يتناقض مع التوجهات الواردة في برنامج التصحيح الذي يجب ان تكون له في رايها الاولوية في الاحترام والتنفيذ.

المفارقة ان الاوساط المؤيدة بحماس لبرنامج التصحيح الاقتصادي، وهو خطة اقتصادية كاملة وضع بعد اخذ رغبات صندوق النقد بعين الاعتبار، هي التي تعارض بشدة وضع خطة خمسية وطنية جديدة يفترض ان تضعها الحكومة بمشاركة الفعاليات السياسية والاقتصادية.

والمفارقة تظهر ايضا في محاولة هؤلاء الخلط بين فكرة الخطة الخمسية، ومفهوم التخطيط المركزي، وتشاء الصدف ان يتحدث رئيس وزراء اليابان ميزاوا عند مقابلته للرئيس بوش عن عزم الحكومة وضع وتنفيذ خطة خمسية جديدة للانعاش الاقتصادي، وان يعلن الرئيس الامريكي تاييده ومباركته الفورية لذلك.

نتعاطف مع التوجه الرسمي الجديد لوضع خطة خمسية استثمارية او شاملة لاننا مع مستقبل الاقتصاد الوطني وتقدمه، ونطالب ايضا بديمقراطية النهج في اعدادها وفي المشاركة فيها، وفي توازن ووضوح اهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وبان نتوسع وتتكثف مشاركة كل الاطراف، ممثلي الحكومة وممثلي القطاع الخاص في نشاطها، وفي التاثير على نتائجها.

انتصار لعمال الاسمنت

واخيرا... حقق عمال مصنع الاسمنت — الفحيص - انتصارا حقيقيا في مطلبهم العادل — علاوة موقع وغبار — حيث وافقت ادارة الشركة على صرف مبلغ وقدره(٣٥٠) الف دينار توزع كعلاوات ٢٠٪ «نصف علاوة الموقع المقررة لمصنع اسمنت الرشادية» تضاف على سلم الرواتب و ٤٠٪ تدفع مع كل زيادة سنوية تضاف الى بند علاوة موقع.

السيد حازم العبادي رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء بالاردن — فرع الفحيص — ذكر ل«الاهالي» ان ادارة الشركة وافقت على دفع علاوة بدل الموقع بعد مطالبات حثيثة ومستمرة من قبل النقابة، ومع ان الشركة وافقت على دفع العلاوة الا ان خلافا يدور بيننا الان - يضيف السيد حازم - حول متى يتم صرف هذه العلاوة، حيث تطالب الشركة بصرفها منذ بداية ١/١/٩٣. والنقابة ترى ضرورة صرفها منذ تاريخ ١/٧/٩٢. وقد وعدت الشركة بحل هذا الخلاف بعد اللقاء المنوي عقده بين الشركة والنقابة.



حازم العبادي

من جهة اخرى تطالب ادارة الشركة توقيع اتفاقية تسوية جماعية مدتها(٤) سنوات مع النقابة التي ترى بدورها ان مدة الاتفاقية يجب ان لا تزيد عن عمر دورة النقابة والتي مدتها سنتان.

وقد تم تشكيل لجنة من ادارة المصنع والنقابة وادارة صندوق التوفير لوضع الاسس لنظام صندوق الاسكان، من اجل توفير سكن مناسب للموظفين والعمال في الشركة، حيث ستقدم قروض مالية بحد ادنى(١٥) الف دينار ولمدة(١٥) عاما وبارباح تقدر ب٥٪.

مجلس الطائفة ينتزع الوقف الكنسي من قبضة «المطران»

بعد ان تمكن راعي احدى الكنائس الانجيلية من تشييد وقف كنسي لطائفته على احدى روابي عمان، اعتمادا على التبرعات التي كانت تقدمها الكنائس الانجيلية المشاركة في الدول الاسكندنافية والمانيا.

وبعد ان اصبح في عهدة الراعي نزل فندقي مكون من ١٢ غرفة مهياة لاستقبال النزلاء وروضة للاطفال تكفي لاستيعاب ١٢٠ طفلا، حتى تفتحت الشهية التجارية لمطران الطائفة المقيم في القدس وموجود حاليا في عمان فقرر احالة الراعي الذي تكفل بجمع التبرعات والاشراف على تشييد المبنى على التقاعد المبكر لكي يقعد محله ويتول عملية التشغيل المباشر للنزل والروضة يعاونه في ذلك لجنة مكونة من ٣ اشخاص احدهم يملك مكتبا سياحيا ويملك عيونا تحدق جيدا في النزل الكنسي وتريد على ضوء ما تشاهده ان تستغله لايواء المجموعات السياحية التي تحضرها من اوروبا وغيرها بين وقت وآخر!

الطائفة الانجيلية صاحبة الحق في تملك الوقف الكنسي وادارته ادركت مرامي المطران التجارية فقطعت عليه الطريق عندما عقدت اجتماعا موسعا وانتخبت في ختامه مجلس طائفة برئاسة الراعي المحال على التقاعد وفوضته بادارة الوقف وبتمثيل الطائفة امام الجهات الرسمية والروحية... غير ان «المطران» المتشبث بمشروعه التجاري لم يعترف بالمجلس اقتناعا منه بان الديمقراطية لا يوجد لها مكان في هذه الكنيسة وان ما يقرره هو ملزم للطائفة وللجهات الرسمية ولهذا رفض تسليم مفاتيح الروضة والنزل واحتفظ بها عهدة لدى صاحب مكتب السياحة..

وتعرض الآن امام المحاكم قضية احالة راعي الكنيسة على التقاعد المبكر ومن المتوقع ان يحكم القضاء لصالح الراعي كما حسمت وزارة الداخلية موقفها لصالح مجلس الطائفة الذي اعتبرته هيئة اعتبارية له كل الحق في ادارة الوقف واستعادة مفاتيحه من المطران.

اربديات

من محمد ابو الرب

مجمع السفريات الجديد في اربد.. مشكلة «قديمة حديثة»، انبرى لمعارضة اقامته في مكانه الحالي المهندس (سامي رشيدات) عندما كان في صفوف المعارضة في المجلس البلدي السابق. ولان المشكلة لا زالت قائمة (كتبت الاهالي عن المشكلة) وحيث ان المهندس (سامي رشيدات) هو الآن على راس المجلس البلدي، فاننا ننتظر حلا لمعاناة المسافرين.

●● تستعد رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين في محافظة اربد لعقد مؤتمرها الاول. فهناك ورشة عمل للتحضير لعقد هذا المؤتمر على طريق الترسيم القانوني لنقابة المعلمين الحكوميين.

وكانت رابطة المعلمين ورابطة الشباب الديمقراطي الاردني رشاد قد ساهمت في احياء اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني، باقامة بطولة سداسيات كرة القدم للفرق الشعبية، والامل ان يتم اقامة اتحاد عام للفرق الشعبية يرعى نشاطاتها الرياضية.

●● نادي الجليل يضم في سجلاته نحو الف وخمسمائة عضو عامل ونتوقع ان يكون هناك خطة لتفعيل دور هذا العدد الهائل من اعضاء الهيئة العامة لخدمة اهداف النادي والمجتمع المحلي.

حينما تتحول الهوية إلى هاوية

● غسان عبدالخالق

ما جاء في كلام للناقد والمفكر الكبير... إدوارد سعيد، حول مشكلة الهوية، في برنامج مواجهة، هو ما لا ينبغي المرور به مرور الكرام، كونه يمثل المفصل الرئيس في المازق الحضاري الذي نعيشه.

فما لايختلف عليه اثنان، أن مطلب الهوية لا يبرز الى السطح، الاحينما ترسب امة في القعر، وفق علاقة عكسية. اي انه يغدو احدى ميكانيزمات الدفاع عن الذات ضد العالم. وكلما ازداد احساس الامة برسوبها، كلما ازداد تشبثها والحاحها على الهوية. لان في هذا التشبث ما يتكفل بتعويض شعورها بالنقص.

على أن أخطر ما يمكن أن يقود اليه هذا التشبث، هو الانغلاق حول الذات. ومن تم البدء في نسج شرنقة صلبة من الاوهام، بحيث لايعود مطلب الهوية وسيلة لاستعادة الذات الفاعلة في التاريخ، قدر ما هو غاية في حد ذاته.

ولعل ما يبرز الان في انحاء متفرقة من العالم العربي، من الحاح على مطلب الهوية، عبر واجهات سياسية محددة، ليس سوى دليل على مدى تورط الوعي العربي في نوستولوجيا التاريخ على حساب معطيات وحقائق معاصرة، تقف على رأسها ضرورة تحقيق الوحدة الاقتصادية وامتلاك التقنية، بدلا من اهدار الوقت في اتهام العالم بالتآمر علينا.

ولا شك في ان التعلق بساهداب ايديولوجيا التآمر، يظل اكثر فائدة للبعض، من اي اتجاه تسوري لتخليص الوعي العربي من عقدة الاضطهاد، بما توفره هذه الايديولوجيا من إمكانات لا محدودة، لتبرير الكثير من اوجه القصور والنقاعس، ناهيك عما تتكفل به من توفير المناخ المناسب لمقولة السير الى الوراء بحثا عن الفردوس المنشود.

إن مطلب الهويـــة، شرط ضروري لاستعادة دورنا الفاعل في التاريخ، ولكنه قد يتحول الى هاوية حضارية، إذا ما بقينا نراوح فيه ولم نتجاوزه الى مطالب اخرى، فالاصرار عليه ليس سوى رد فعل لما تحمله من شكوك حول هويتنا التي ليست بحاجة الى اثبات.

ولان الاميركي يمارس حضوراً طاغياً في التاريخ المعاصر، فهو ليس معنيا بهذا المطلب، بقطع النظر عن مدى اصالة هويته، وكذا.. الانجليزي والفرنسي، وكثير من الامم التي انتزعت نفسها من سطوة النظر إلى نفسها في المرآة!!..

● خليل خوري

تتعرض ارضنا الطيبة الى عدوان اثيم متمثل بـزحف الاسمنت والاسفلت على الارض الزراعية بحيث لا يعود ممكنا زراعة هذه الارض وبالتالي الغاء الوظيفة الانتاجية لقشرتها الخارجية وحرمان الاقتصاد الوطني من شروط تراكمه عبر المردود الزراعي والاستعاضة عن هذا المردود بسلعة خدمية لا تسهم في عملية التراكم هذه.

وفي جولة كنت اقوم بها بسيارتي لمراقبة «النهضة» العمرانية «المباركة».. توصلت الى حقائق اقتصادية من شانها تبرير هدم بناية تجارية ضخمة في مركز البلد والتعويض على مالكيها بمبالغ مستردة من عوائد دافعي الضرائب الاردنيين. ومن اهم هذه الحقائق ان هدم هذا المرفق وغيره من المرافق هو الوسيلة الوحيدة لترشيد الاستهلاك وتقليص النفقات.. فالعمارة الجاري هدمها والارصفة الجاري تقليصها، والدواوير التي يتم شطبها لا بد وان تسرع من حركة وسائط النقل داخل عمان وان تحقق وفورات في استهلاك الوقود. ويمكن ان تكون هذه الحلول الترقيعية هي البديل، للحل الجذري الذي يتخلى عادة باهتمام المواطنين الذين لا يملكون سيارات ويفضلون الاستعاضة عنها باستخدام وسائط النقل الكبيرة والحل هنا يتمثل بالعودة الى نظام المحور والمفرد. في سبيل وسائط النقل والذي معتبرة هؤلاء الطفرانيين الاكثر جدوى من الناحية الاقتصادية: فبنو الى جانب العشرة ملايين دينار التي يوفرها على الاقتصاد الوطني في مادة المحروقات لا بد وان يقلص الاستنزاف لهذا الاقتصاد من واردات الاطارات وقطع الغيار.

غير ان المشاكل المرورية لا يجوز حلها دائما بالنظر الى الزاوية التي ينظر من خلالها هؤلاء المواطنون ما دامت القوة الشرائية متوفرة لدى الطبقات المليئة نقديا، وما دام هؤلاء يرغبون في تحقيق مزيد من الاشباعات الاستهلاكية المظهرية.. وربما تكون الاهم من ذلك هي شروط نادي باريس التي تعطي لعامل الانفتاح الاقتصادي دورا كبيراً لتحقيق الاصلاحات الاقتصادية وتصويب مسيرتنا الاقتصادية على قاعدة ان مزيدا من الاسفلت والسيارات وقليل من الاراضي الزراعية من شان ذلك مضاعفة الدخل الوطني!!

ولا يغيب عن بالنا ونحن نتحدث عن نمو ضواحي الاسمنت في «مدينتنا الكبرى» ان التضحية بالاراضي الزراعية مهما كانت مخاطرها واثارها الاقتصادية فان المكاسب الاقتصادية لا بد وان تتضاعف اذا ما استقر المهجرون الاردنيون من الكويت في مدينتنا الكبرى دون سائر الارجاء الممتدة على الخريطة الجغرافية الاردنية. وبات ضروريا تامين حاجتهم من الماء من مصادر بعيدة.. فهؤلاء كما هو حال سكان عمان كلهم يجب ان يكافئوا بنصيب اكبر من المياه المخصصة لري الاراضي الزراعية لقاء ما يبذلونه من جهد وما ينفقونه من اموال من اجل تفجير ثورة الاسمنت... فكلما زادت حصتهم من الماء كلما ساعد ذلك على تقليص المساحات الترابية... وبغير هذا النمط الاسفلتي في تسريع وتائر النمو الاقتصادي لا يمكن تقليص العجوز في ميزان المدفوعات.. فلو تقلصت عوائد صادراتنا الزراعية نتيجة زحف الاسمنت عليها فان وارداتنا من الاحذية وصبغة «الكيوي» لا بد وان تنخفض.. فهذه حقيقة يجب ان ناخذها بالاعتبار عندما نشخص اشكاليتنا الاقتصادية ويبدأ البعض منا بلطم الخدود احتجاجا على تقديم النشاطات الخدمية على النشاطات الانتاجية وكان هذا البعض لا يدرك ان زوال المساحات الترابية هو الشرط المطلوب لازالة الغبار وانارة الضارة على احذيتنا!!

ولكي تكتمل نهضتنا «العمرانية» اعتماداً على معوماتها الاسمنتية والادبية فان بقاء ٣٠٪ من سكان المملكة مزروعين او مكدسين في الجيوب الزراعية لن يفيد في تسريع النهضة. وما لم يلتحق هؤلاء بمدينتنا الكبرى للمساهمة في نهضتها فان مجهودهم في انتاج سلع استهلاكية تافهة.. كالبصل والثوم والحبوب والعدس وغيرها لن يعوض الخسارة الاقتصادية الناشئة عن الغبار المنطلق من الاراضي الزراعية وما يترتب على ذلك من استنزاف للاقتصاد الوطني بواردات الاحذية وصبغة «الكيوي» المنوه عنهما.. ولعل المطلوب الآن تمشياً مع وصفة صندوق النقد الدولي وبرنامج الاصلاح الاقتصادية، ونظام السوق، ومنهج الخصخصة، هو تخلي بقايا المنتجين عن وظيفتهم الانتاجية في الريف والارتماء في احضان مدينتنا الكبرى التي لا تبخل على سكانها باضواء النيون، والاسفلت، والسيارات، والسكرتيرات، والملابس القديمة، ورائحة الفلافل والمؤسسات الاستهلاكية المدنية.. فيا لها من نعمة ويا لها من رفاهية تتجلى فوق اكوام الديون الخارجية!!

النقابات المهنية الاردنية - ازمة الدور - ٩ -

● اسماعيل ابو البندورة

هناك خيارات مفتوحة ومتعددة امام النقابات المهنية الاردنية يمكن ان تتجه اليها في ظل حالة الاستقرار السياسي وبعد اعلان الدولة عن خياراتها وتوجهاتها الديموقراطية إذا ارادت ان تشارك مشاركة عقلانية في عملية التنمية والتربية السياسية التي تترتب على الخيار الديموقراطي وذلك من خلال اداء اربعة وظائف مهمة هي:

١ - رعاية المصالح المهنية لاعضائها

٢ - تهيئة قناة للمشاركة السياسية بإبداء اراء حول القضايا ذات الاهمية الوطنية والقومية.

٣ - ان تكون عاملا فاعلاً في التعبئة الحرة للجهود من اجل البناء الوطني.

٤ - وان تكون اضافة الى كل ما سبق احد قوى التحول السياسي.

وهذه الوظائف ليست جديدة ومستحدثة وطارئة في حياة النقابات المهنية وانما يمكن لها ان تتحقق وتترتب طرق تحققها واشتغالها بالمزيد من ماسسة هذه النقابات ومن خلال تحقيق توازن صارم بين هذه الوظائف، بحيث لا تطغى احداها على الاخرى، كما ان هذه الوظائف تتيح امكانية تحقيق الفعالية السياسية للنقابات بطريقة مغايرة، وبما يؤدي الى تحقيق الاستقرار والتنمية السياسية ويساعد على ادخال قوة المؤسسات النقابية في عملية التحول الديموقراطي وتوسيع دائرة اشتغال ونفوذ المجتمع الاهلي «المدني» الذي تتجه اليه الانظار السياسية والشعبية حاليا لكي يكون البديل الحقيقي والفعلي عن اهتراء المؤسسة الحكومية العربية وانكفائها وانسداد الأفاق امام امكانية تحويلها الى مؤسسة ديموقراطية وادخالها في فضاءات اشتغال عقلانية ووحدوية.

إن كل ما تقدم يريد ان يفصح عن ضرورة التوجه الجدي لتقييم ونقد المؤسسات النقابية بغية تفعيل دورها وتعقيله وتحديد وظائف مرحلية تسهم في دمقرطة الحياة السياسية وتعبئة الجهود الشعبية لتحقيق قدر كبير من المشاركة السياسية الواعية والاسهام الجدي في عقلنة الفعل السياسي وصياغته صياغة ديموقراطية.

لقد اسهمت الفوضى السياسية في بلبلة عمل المؤسسات واخرجتها عن اطوارها ومساراتها الاعتيادية وظهر نوع من التشوه والانحراف في عمل هذه المؤسسات ادى فيما ادى اليه الى اختلاط في الادوار وارتباك وتداخل خنادق ومواقع وسوء استعمال وتوزيع للوظائف والقدرات الامر الذي ادى الى تكلس وانكماش المؤسسة النقابية وانحباسها داخل اليات عمل عقيمة الاسلوب والهدف ودور روتيني واعتيادي ومشوه مما ابعدها عن دورها ووظيفتها الحقيقية، ولا بد في ظل اجواء ارتخاء واستقرار سياسي كالذي نحياه حاليا ان نخرج هذه المؤسسة النقابية من شرنقة الازمة ونعيد بناء ما انهدم من بناءاتها وذلك من خلال عملية تقييم نقدية لادائها السابق وفتح مسارات وآفاق جديدة امام عملها المستقبلي، ولقد لاحظنا اثناء عملية التقييم ان هناك مشاهد سلبية متعددة وفوضى نقابية طاحنة اعتورت العمل النقابي وادت الى انعزاله عن قاعدته وعدم اقتداره على اجتذاب هذه القاعدة العريضة وتحويلها الى قوة مادية تسهم في بناء مؤسسة نقابية تناسب المرحلة والعصر والتحديات. ولقد حاولنا ان نشخص بشكل دقيق طبيعة الازمة التي تنتاب العمل النقابي لكي نبدأ عملية الاصلاح من ارضية صلبة ونغادر الارضيات الرخوة والرجراجة التي كانت تقف عليها التطلعات الاصلاحية والنقدية الفردية والتي لم تسهم اسهاماً فاعلاً في عملية التصحيح وادت بسبب حيرتها وترددها الى تغييب العملية النقدية وتحويل العمل النقابي الى اقانيم وطقوس وحوزات ومواسم ومساومات انتخابية.

وعندما ننتقل الى الجانب الاخر، جانب العلاقة بين الدولة والنقابات المهنية فإننا سنجد انفسنا نتفق تمام الاتفاق مع الكتاب الذين عرضوا لمسالة التكامل والتنابذ واكدوا على ان الدولة الحديثة لا يمكن إلا ان تاخذ واحداً من الخيارات التالية في علاقتها مع النقابات المهنية.

١ - احترام قواعد النشاط الحر للنقابات المهنية وفقاً لما يمكن تسميته بالخيار التعددي.

٢ - وقد تحاول السلطات تعبئة طاقات النقابات المهنية وراء الغايات الايديولوجية للنظام وهذا هو الخيار الطوائفي Corporatist في صورة حديثة.

٣ - واخيراً قد تحتفظ السلطات بواجهة تعددية ولكنها تحرك النقابات المهنية في حلبة الصراع السياسي ويمكن تسمية هذا الاسلوب «بخيار المناورة» وياتي هذا الخيار الثالث على ارضية تتوسط الخيارين الاولين.

ونظراً لان التجربة السياسية الاردنية قد ابتدأت وفي مراحل سياسية مختلفة اعتمادها الخيار الاول «الخيار التعددي» واعطائها حرية نسبية للنقابات فإن المهمة المطلوبة في المرحلة الراهنة والعملية التي يمكن للعمل النقابي ان ينخرط فيها ويتجه اليها هو تعميق هذا الخيار التعددي وتقعيده وتقديم المبادرات وكافة الامكانات النقابية المتوفرة لتعزيز هذا الخيار وتطويره وتحويله الى مبدأ ثابت يحكم العلاقة بين الدولة والنقابات المهنية ويؤسس لعملية تكامل وطني بين المؤسسات وبإعمال هذا المبدأ تبرد العلاقة الساخنة المعتادة بين الدولة والنقابات ويتحقق نوع من التكامل وينتفي التنابذ العشوائي والتوتر وسوء الفهم الذي حكم العلاقة في بعض الاحايين والمراحل.

القافلة المنسية من اعلام الاردن

● رمضان الرواشدة

قبل ايام، والنساء تجوالي على بعض المكتبات عثرت على نسخة من الطبعة الثانية من كتاب «القافلة المنسية من اعلام الاردن» للمرحوم يعقوب العودات «البدوي الملثم» والذي كتبه في عام ١٩٤١ وصدرت طبعته الاولى في نفس العام.

لقد شعرت انني عثرت على ما انشده منذ فترة واحاول تجميعه والكتابة عنه، الا وهو ان تاريخ الاردن، وشرق الاردن كما كان يرمز لها سابقا غير منقطع بل متواصل.. وهو ما زودني بامثلة حية عنه كتاب استاذنا العودات.

ويقول رئيف خوري في تقدمته للكتاب ان «العودات خالطه شيء من الغيرة الاقليمية لما راى ان (النبوغ اللبناني) حصر في كتاب و (نبوغ وادي النيل) حصر في كتاب آخر فاخذ على عاتقه ان ينثر النبوغ الاردني المطمور فيجمعه بين دفتي كتاب»

ويعترف العودات بذلك بقول: (فعرتني رعشة من الشمم والازدراء لرابع ديرتي الخالية التي يحسبها المؤرخون مفتاح الاراضي الحجازية المقدسة ومفتاح سوريا في العهد الاول الى هذه الاقطار باعتبارها قاعدة الفتح الاول فاستقامت الفكرة في ذهني اعتقادا مني بان السكوت في مثل هذه الحالة ضرب من الاثم» لقد انجب الاردن موسى بن نصير القائد العام لجيش الاندلس وروح بن زنباع مدير المملكة الاموية وقائد شرطتها في عهد عبدالملك بن مروان.

وقد ظلت قروننا طويلة موطنا للمؤتمرات السياسية ومنزلاً للخلفاء والعلماء والشعراء ومناراً للحضارات العربية والتهذيب العربي.

وروح بن زنباع من بني جذام وهم فخذ من عشائر بني صخر! وكان يكنى بابي زرعة وقيل بابي زنباع الجذامي الاردني. ومن الاعلام المنسيين الشاعرة الاردنية عائشة الباعونية (من باعون شمالي عجلون) المع نساء القرن العاشر التي سمت على اترابها ورفعت من قدر بلادها «شرق الاردن» الى ارفع غوراب المجد. ولها من المؤلفات ٨ كتب. ويتحدث الكتاب عن ٣٥ عالماً ومؤلفاً من العلماء الاردنيين منهم: سليمان الجرشي ونقي الدين الحصين وابو الفتح العجلوني وعبادة الاردني وعبدالله الرمتاوي وابراهيم الكركي والشيخ عبدالرحمن الطيبي وعقيل ابو الشعر ونمر العدوان ونجيب السعد.

ان هذا العرض السريع يغني عن قراءة درة من الدرر ونفحة طيبة من نفحات الاستاذ المرحوم يعقوب العودات وهو مرجع لا غنى عنه لكتابنا ومثقفينا خصوصا الذين لا يعلمون من امر تاريخ وطنهم شيئا ويتحرون عليه قدمه ويقولون بحداثته.

الفلسفة الصوفية كما يراها الغرب

● ترجمة: ابتسام ياسين

في بداية القرن الثامن بعد الميلاد تقريبا راح مصطلح «صوفي» يستعمل من قبل المسلمين الصوفيين للدلالة على فلسفة الاتحاد مع الله، فبدأوا بتطبيق الممارسات والقيام بالاعمال الزاهدة المتضمنة ارتداء الكساء المصنوع من الصوف الخشن، وخلال فترة وجيزة جاء مصطلح «صوفي» شاملاً لكل المؤمنين بالاسلام، بغض النظر عما اذا كانت تعاليمهم ومبادؤهم تتفق مع الزهد والتقشف.

برز مفهوم الصوفية او التصوّف وترعرع نتيجة عدة عوامل ومؤثرات هي:

أ - المسحة الصوفية التي ظهرت في تعاليم النبي محمد

ب - التاثر ببعض الكتابات الصوفية القديمة، والمذهب الروحي (الغنوصي) والمذهب الافلاطوني، وكذلك اتصالها بالديانة البوذية التي انتشرت في بلاد تركستان، وبعض المناطق المجاورة.

ج - الثورة الاجتماعية التي اثارها موت النبي محمد (ص) والتي ادت بالمسلمين للانغماس في الحياة الداخلية الروحية كوسيلة للهرب من متاعب العالم الخارجي.

بالاضافة الى ذلك جاء ظهور الصوفية كردة فعل لتهتك بعض القادة المسلمين وانغماسهم في مظاهر الترف واللهو.

اما تعاليم الصوفية ومبادؤها فهي:

١ - الالوهية المطلقة هي الجمال المطلق.

٢ - بما ان الجمال يجب ان يظهر ويتجلى بوضوح، فصفة الاطلاق او الكمال قد ساهمت في تطوير العالم المحسوس.

٣ - حتى يتم تلمس علاقة الاتحاد المباشر بالاطلاق المرتبط بالعالم الحسي طبق البعض الفضائل الصوفية كالفقر والتقشف والبساطة البالغة، بينما انخرط البعض الآخر في حياته العقلية الروحية كالعزلة والصمت واخضاع النفس لاختبار.

٤ - التلفظ ببعض الشعائر مثل «ان الله موجود» كوسيلة للتذكر بالمعتقدات الصوفية وبالاهداف، وكذلك لتعضيد النية بالاتحاد مع الله.

٥ - ارتهان تقدّم المرء في المراحل الصوفية باتباعه هذه التعليمات باخلاص ووفاء، لانها وحدها الكفيلة باحساسه بالاشراق الروحي المفاجيء الذي يغمره حين يشعر بالاتحاد مع الله وبانه يملك العدم وبان العدم متضمن بالعدم او في اللاوجود.

لقد ظهر مبدأ الزهد قبل تاريخ وجود المذهب الصوفي (٦٥٠م - ٧٥٠م)، اما الفترة الاولى لظهور الصوفية فكانت ما بين (٧٥٠ - ١٠٥٠)، وكانت ثمرة تحول من الممارسة الوحدوية لمبدأ الزهد الى الممارسة وفق مبدأ وحدة الوجود التاملي.

وظهرت جذور تلك التاملات المرتبطة بوحدة الوجود في كثير من الأيات في القرآن مثل «وحيثما تولوا وجوهكم فثمة وجه الله».. وفي هذه الفترة من الصوفية برزت رابعة العدوية (العبدة المحررة) والتي عرفت عند الغرب «القديسة» المسلمة، وابرزت مصطلحات الحب والخمرة كرموز تشير الى النشوة والسعادة الغامرة الناتجة عن التوحد الصوفي المباشر مع الله.

يتبع ...

تقرير مدقق الحسابات

شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة المحدودة — عمان - الاردن

الميزانية العامة كما في ٣١/ كانون أول ١٩٩١

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون اول ١٩٩١

بيان توزيع الارباح كما في ٣١ كانون اول ١٩٩١

موجز عن تقرير مجلس الإدارة

بانوراما الثقافة

رعويات كنعانية

بعد مسيرة شعرية عمرها اكثر من ربع قرن ما يزال عز الدين المناصرة مخلصاً لفنه ولكتابته الشعرية.

فعن دار كنعان للدراسات والنشر في دمشق صدرت له الطبعة الاولى من ديوانه: «رعويات كنعانية» بعد مجموعتين في «الكنعنة»، هما: «الكنعانياذا» ١٩٨٣، و«يتوهج كنعان» ١٩٩٠.

ويضم الديوان الجديد ستا وعشرين قصيدة يتبدى عبر متونها الصوت الشعري الخاص للمناصرة في سياق الشعر الفلسطيني، هذا الصوت الذي يذهب صوب الامكنة، فيعيد تشكيل جغرافيتها وفق املاءات توتر اللحظة الشعرية، وتجاسر بؤرة الرؤيا:

«ظل كنعان في الساعة الثامنة
يرشّ على جبهتي الماء.. حتى أفيقْ
ولم استطعْ يا ابي
أن أرى جذوةً في صفاء الزجاجْ
فرّت النجمة الآفلة
ولم اتبينْ لها اثراً في الشقوقْ
وما ظلّ منها سوى جملة كالقصاص:
الى البحر خذها
هنا يطلقون الرصاصْ»

رابطة الكتاب تقيم حفلاً لـ «الحنونة»

ضمن نشاطات لجنة الدفاع عن الثقافة العربية في فلسطين المحتلة المنبثقة عن رابطة الكتاب الاردنيين، اقيم حفل فني على مدرج حدائق الملك عبدالله احيته فرقة «الحنونة» للفنون الشعبية بحضور جماهيري ضجت به المدرجات.

وقد صدحت «الحنونة» بأغنيات التراث الشعبي الفلسطيني، وتقاليده الفولكلورية المعبرة عن تطور وجدان الشعب، من خلال فقرات مشهدية تمثيلية تخللها الاداء الحركي والاهازيج ومراسيم المناسبات الاجتماعية كالزفاف والطهور وحناء العروس.

ومن المقرر ان تشارك «الحنونة» في مهرجان قرطاج الدولي في تونس في دورته الثامنة والعشرين، علما أن حفلها كان ريعه مرصوداً لدعم المؤسسات الثقافية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

مهرجان الافلام اليابانية

بعد مهرجان الافلام الاوروبية الذي رعاه المركز الثقافي الإسباني، وبعد المهرجان الذي اقامته الملحقية الثقافية في السفارة الفرنسية بعمان وتضمن آخر الأفلام الفرنسية، تتكرر هذه التجربة هذه المرة من خلال السفارة اليابانية في عمان التي عرضت مجموعة من الافلام اليابانية في المركز الثقافي الملكي.

الفيلم الاول كان بعنوان «اكاهيجي (اللحية الحمراء)» من اخراج اكيرا كوروساوا بينما الفيلم الثاني حمل عنوان «ابناء الجزيرة» من اخراج توشيناكا اسانا، والثالث «قصة اوكنيسو» اخراج كينجي ميزو جوتشي أما الاخير فكان من اخراج يوكي ماتسوياناشي وحمل عنوان «قصة ناما شيتا».

شعر

● ناصر شبانة

عيونٌ تحدّقُ في واجهات الزّجاج
ملامحُ تُشبهُ ضوءَ المرايا
وكفّانِ مشقوقتانِ كوجه الخريفْ.
ودمٌ يسيلُ على حائط الرُّوحِ
صدرٌ يكسرهُ نبضُهُ
ويظلُّ يسافرُ في فلوات النهار الكثيفْ.
لهذا نزعتُكَ يا أيها القلبُ
من تربة السنديان
ورحتُ أذرّيكَ كالتبغِ فوقَ الرصيفْ.

***

تمرُّ القوافلُ مسرعةً فوقَ رملِ الزُّجاجِ
وتطلقُ أضواءها باتجاهي.
فاكتشفُ الفرقَ بيني وبيني
على هامش من ظلالِ
وادفنُ زوبعتي في مياهي.
أحوطُ قلبي بحنطتهِ...
في الطريق إلى قريةٍ
لاتخلّي النوافذَ مشرّعةً...
يا إلهي...
لكم يتعبُ القلبُ هذا الرّحيلُ
حينَ وحدي أقصقصُ أجنحةَ الوقت
أحلُمُ في كلِّ ما سوف يأتي
أشيرُ إلى سائق الشاحنةْ
أنْ تمهّلْ...
وخُذ ما تكسرُ من لحظتي الراهنةْ
يحدّقُ بي من زجاجِ النوافذِ...
يدهسُني
أتكسرُ فوقَ الطريقِ الزُّجاجيّ
من سوف يجمعني بيديه
فاجرحُهُ ثُمّ يجمعُني
ثُمّ اجرحُه ثُمّ اجمَعُهُ
ثُمّ يجرحُني
ثم اقعي وحيداً على تلّة من زجاجْ.

***

زجاجٌ هو البَحْرُ
والذكرياتُ زجاجٌ...
ورملُ الطّريقِ...
وحنطةُ موسمنا من زُجاجٍ
ونافذةُ القلبِ...
والشّرقُ...
والأمنياتُ زجاجٌ...
ووجهُ الصّديقِ.
فكيفَ سيحتملُ الياسمينُ...



مراسيمُ خطوتنا الأسرة
وكيفَ ستَرمي حصانا على المتعبين.
وجدراننا من زجاجٍ يعمّدهُ الَقُ الذّاكرة.

***

زجاجٌ هُوَ الحُلمُ...
لا تخذليني
إذا ما ادّعيتكِ قبرَةً من غبار الأزلْ.
ولا تكسريني
إذا ما حلُمتُ بطيرٍ توَضّا من شفتي
وارتحلْ.
ولِمَ شظاياي لِمي
ففاتحةُ العُمْرِ...
ان استعير من الضوء بهجتهُ...
إذْ تقلّص في حضرة الليل ثم انسدلْ.
مَنْ لي بإمراةٍ تعتريني
على عتبات القُبَلْ.
وهذا المدى مُقفلٌ كالسياج.

***

زجاجٌ هُوَ اللّيلُ
لاتتبع النّهر وحدك
فالريحُ باردةٌ كالزجاجْ
وقلبُكِ كالقلبِ منهمكٌ في تعقُّبِ
خيط انكسار الزجاجْ
زجاجٌ هي المرأةُ الغائبةْ
هي القُبلةُ
اللّمسةُ
الرّعشةُ
الوردةُ الشاحبةُ
فمَنْ ذا يشكّلني من جديد
ومَنْ ذا سيشعلني كالسرّاج.

***

زجاجٌ هو الامسُ
لا تشربيني كؤوساً من الياسمين الطريّ.
سابكي كثيراً على ركبتيكِ كطفلٍ شقيّ.
إذا ما التقيتكِ ذات مساء مصادفةً...
مثلَ صيفٍ شهيّ.
فلتقرايني حكايةَ رمْلٍ
ولتكتبيني بحبرٍ نقيّ.
على صفْحةٍ من زُجاجْ.

١٩٩٢/٦/١٠م

سينما

«الخنجر» فيلم تسجيلي محلي عميق المضمون

● ناجح حسَن

من بين الافلام التسجيلية التي قام التلفزيون الاردني بعرضها فيلم بعنوان «الصناعات التقليدية في الاردن» وكان موضوعه عن (الخنجر)، من اخراج الشاب «محمد مفلح العبداللات» الذي سبق وان شاهدنا له اكثر من فيلم تسجيلي ناجح، من نتاجات التلفزيون الاردني.

وهذا الفيلم التسجيلي القصير الذي لا يتجاوز عرضه ال (٣٠) دقيقة اثبت مرة اخرى ما نتمتع به من كوادر فنية على الصعيد السينمائي، والمغمورة غالباً في خضم العمل التلفزيوني، والتي ان اتيحت لها فرصة سينمائية استثمرتها بحس ابداعي مضاعف.

من هنا يأتي فيلم «الخنجر» ليظهر لنا بشتى الصور، والتفاصيل الصغيرة هذه الصناعة المحلية المليئة بالمنمنمات العربية الشهيرة، من خلال بحث دؤوب وشاق في جوهر التعامل الشعبي التقليدي مع اداة «الخنجر»، في استغلالها كعنصر حياتي يومي، وجمالي، مادي ومعنوي، تمتح من خصوصية الموروث الشعبي، وتلتقط الجوانب الخافية في حياة الناس البسطاء الذين ينظرون الى ادة الخنجر كاثر جمالي، فني يغلب عليه العمل اليدوي البسيط والشاق في آن.



وتتبدى جودة هذه الفكرة التي ينطلق المخرج «العبداللات» من خلالها، الى همّ عام بالقدرة على رفع وتيرة الحفاظ على التراث.

ولجوء العمل الى استعمالات سينمائية معبرة عن النواحي الكثيرة، التي برز فيها استخدام تلك الاداة في الحروب، والعرف، والجاه، وانعكاسها بالتالي على الشخصية الشعبية وتوهجها لدى العامة، حيث كل ذلك يتم بصورة فنية رائعة تحكي حساسية الكاميرا السينمائية وهي تتناول حالات الفرح في اكثر من مشهد من حلقات «السامر»، الى جانب استخدام المخرج لمشاهد من افلام سينمائية تاريخية تظهر دور هذه الاداة الرئيسي في الملاحم والوقائع التاريخية الشهيرة، وقد كان لمونتاج المونتير «جمال الفانك» دور متواز، يقف مع ابداع المخرج في التقاط بعض التفاصيل الصغيرة، وتهيئة نفسية المشاهد لتلقيها، حيث بدا الفيلم عملاً حيث بدا العمل فيلماً خلاقاً، وكاشفاً، عن الكثير من جوانب هذه الصناعة المحلية الشديدة الالتصاق بطقوس تراثية متوارثة بعيداً عن السقوط في الفخ الفولكلوري المعهود، مما يحفزنا على الامل بان يكون هذا العمل حلقة من سلسلة سينمائية تسعى لتحريك هذا الجانب الراكد في صناعتنا السينمائية.

فضاءات

● موسى برهومة

صكوك الاعتراف!

حسناً فعلت ادارة مهرجان جرش حين استجابت لندائنا الداعي بضرورة شمول برنامج الشعر على مختلف ابداعات الشعراء في الاردن دون استثناء ودون تعسف ايضاً. وهي تدفعنا لان نسجل لها نقطة، أو ان نسحب نقطة مما عليها، رغم ان ما عليها، لا يبدو من حيث الكم قليلاً، ولكنه من حيث الكيف والآثار المترتبة عليه ذو مدلولات عميقة لا ينبغي المرور عليها دون مساءلة أو تدقيق.

فما تزال لجنة الشعر، وبعد اكثر من دورة مهرجانية عاجزة عن ان تعكس الطيف الثقافي في الاردن بمستوياته المتعددة التي يقف النقد في اعلى عتباتها. لذلك كان من البداهة ان تخرج علينا كل موسم بافكار هي أقرب الى الارتجال والمزاجية منها الى العمق والحكمة اللذين من شانهما ان يحيلا الافكار الى رؤى يتمرأى عبرها مشهدنا الثقافي بآليات خياراته النقدية!.

لقد (اجترحت) لجنة الشعر لموسم المهرجان الحالي فقرة في برنامجها سمتها (شهادات) يتم من خلالها عرض التجارب الشعرية ومسيرتها لعدد من الشعراء العرب، ولكن حين وقع الاختيار، وقع على شعراء عرب لم تتجاوز تجربة اغلبهم الخمسة عشر عاماً او العشرين على اكثر تقدير، في حين تُرك شعراء اخرون ساهموا على نحو لامضاهاة فيه في مسيرة الشعر العربي وتركوا بصماتهم على جسدها كعبد الوهاب البياتي، ومحمد الماغوط، وعز الدين المناصرة، ومحمد القيسي، ووليد سيف، وعبد الرحيم عمر، وآخرين. فما الذي يعنيه غياب هؤلاء او تغييبهم، سوى جهل القائمين على هذا المحور بمسيرة الشعر العربي، او تجاهلهم لحقائق لا يختلف عاقلان على اسبقيتها التاريخية والفنية في الآن نفسه؟

ولا (نجترح) جديداً كما فعلت لجنة الشعراء، إن نحن أوغلنا في تاكيد ان كل عمل لا يحدّه سوى اسمنت الجدران في الغرف المغلقة، سيكون عرضةً للمآزق التي تتربص باية قرارات يتخذها اناس لا ميزة لبعضهم سوى انهم حملة شهادات اكاديمية، اما البعض الاخر، فلا ميزة يتباهون بها غير انهم مانحو صكوك اعتراف ورعونة!

عن الأدب في الأردن
في مرحلة الأدب النص*

● قاسم توفيق

لقد ازدهرت القصة القصيرة، والقصيدة الحديثة في بداية السبعينات، كما كرس هذا الازدهار تاسيس رابطة الكتاب الاردنيين التي اولت العملية الادبية العناية العظيمة، واستطاعت ان تدعم وجود صيغة ادبية اردنية بإمكاناتها المحدودة، على الرغم من الضغوط العظيمة التي كانت تتعرض لها والتي ادت آخر الأمر الى اغلاقها.

في فترة الازدهار برزت مجموعة من الاسماء في القصة والشعر وانتشر بعضها وحقق وجوداً عربياً مقبولاً الى حد ما، وبرزت اهتمامات عربية في الأدب في الاردن وخصصت دراسات، ونشرت اعمال ادبية في عدد من المجلات العربية، كما ترجمت العديد من الكتابات الى لغات مختلفة.

ومن الاسماء التي حققت شعرياً حضوراً متميزاً الشاعر ابراهيم نصر الله الذي استطاع بخصوصيته أن يُدخل بالقصيدة الى عالم إنسان الشارع الأردني وكذلك تميز شاعر مجُيد «غسان زقطان» رغم ان خروجه من الأردن أخر في انتشاره هناك، وكذلك الشاعر أمجد ناصر، وزكريا محمد وهم شعراء مجيدون متميزون.

ثم في مرحلة اخرى برزت أسماء شعرية متميزة واصيلة من أمثال: يوسف عبد العزيز، يوسف ابو لوز، طاهر رياض، زهير ابو شايب.

ان ذكر هذه الأسماء ليس بدافع الاحصاء فما تزال الساحة ملأى بالشعراء لكن ذكرها هو للتاكيد على حالة شعرية متقدمة.

اما في القصة القصيرة والرواية فالأسماء المتميزة كثيرة، والنصوص كذلك، فهناك: فخري قعوار، خليل السواحري، يوسف ضمرة، احمد عودة، مؤيد عتيلي، إلياس فركوح، مؤنس الرزاز، وجمال ناجي.

اما النصوص التي يفترض التوقف عندها ودراستها في القصة والرواية فاذكر منها:

ـ لماذا بكت سوزي كثيراً، فخري قعوار.
ـ ثلاثة اصوات، فخري قعوار، خليل السواحري، بدر عبدالحق.
ـ العربات، يوسف ضمرة.
ـ رواية «ثم وحدك تموت» للمؤيد العتيلي.
ـ أحياء في البحر الميت، اعترافات كاتم صوت، مؤنس الرزاز.
ـ المتميز، محمد عيد.
ـ سحب الفوضى، يوسف ضمرة.
ـ أوراق عاقر، تلك الاعوام، سالم النحاس.
ـ قامات الزبد، إلياس فركوح.
ـ الطريق الى بلحارث، جمال ناجي.

وإذا كنا بصدد البحث عن النموذج في الرواية الاردنية فلا بد ان نقف عند رواية «تيسير سبول» انت منذ اليوم هذه الرواية التي وضعت الأساس الصحيح لبنية الرواية الاردنية فيما بعد. فهي الرحم الذي افرز فيما بعد وان كان بعد انتظار طويل اعمالاً تحمل رائحة الفهم الواعي لجدلية الواقع والفن.

«انت منذ اليوم» اغنية كانت ترددها الاذاعات العربية عشية حزيران ١٩٦٧، تعرض حقيقة الواقع الاجتماعي العربي عشية تلك الحرب والاستلاب الذي تعيشه الأسرة العربية، والخوف الذي يتربص بادق شؤون حياتها، وكذلك واقع القهر الذي افرزته التغيرات السياسية الفجّة في واقع الدولة العربية.

انا هي سيرة «عربي» بطل الرواية المأزوم في واقع متناقض يؤدي بالضرورة الى الهزيمة.

«في حزيران. في العاشر من حزيران هبطت الى نهر الاردن لأرى ما الذي حدث لبلادي. على طول الطريق كانت السيارات الحربية محطمة محروقة قبيل الوصول الى النهر رأيت على قارعة الطريق بغلاً مقتولاً. كان منفوخاً بشكل عجيب». (الرواية ص ٥٧).

وبرأيي أن هذه الرواية/ الحياة وليس الفن هي التي كانت وراء انتحار الكاتب فيما بعد.

فما يميز هذه الرواية هو كسر جمود الادب الاردني. والخروج به من تهويمات الرومانسية المذهبية الى الواقعية الجديدة، وكذلك الجرأة في معالجة الواقع العربي، جرأة واكبتها اعمال قليلة عربية في تلك الفترة. مثل «تلك الرائحة» لصنع الله ابراهيم و«أيام الجفاف» ليوسف القعيد وغير هذه الاعمال. «لقد جاء موت تيسير سبول في سياق هزيمة الامة وموتها. في عصر لا مكان فيه للشعراء المتشحين بالبروق وشفافية البحر.

لقد عاصر تيسير سبول «عصر الهزائم والانكسارات المتتالية للامة. لكنه نجا بموته من معاصرة هذا الراهن، الأسود والبربري الذي نعيشه: القتل الفردي والجماعي، واستباحة دم الانسان العربي». (حيدر حيدر).

فمن خلال تيسير، ومقولة حيدر حيدر و«انت منذ اليوم» خرجت الرواية الاردنية في مطلع الثمانينات واتجهت نحو التغير الكمي، والنوعي وصار بين ايدينا اعمالاً تستحق ان تدرس.

فمن رواية الياس فركوح «قامات الزبد» التي تجمع شخوص الروايات والقصص الاردنية لتصبها في بيروت في بداية الانفجار لترصد بلغة فنية خاصة حالات افرزتها ضرورة الخروج وضرورة الثورة بصورة انتقادية استطاعت ان تجمع في بؤرة واحدة شتات العربي كله.

الى رواية جمال ناجي «الطريق الى بلحارث» التي تسرد رحلة انسان فلسطيني اتجه نحو السعودية للتدريس وهناك واجه ظروفاً اجتماعية جديدة اثرت في تكوينه.

ان هذا النموذج المطروح في هذه الرواية موجود في كل بيت تقريباً هنا (في الاردن) وعلى الرغم من افتقار هذه الرواية الى الفنية التي يمكن ان ترقى بها الى مستوى اعلى مما حققته إلا انها تعتبر شكلاً من اشكال الرواية الجديدة التي تركت اثراً فاعلاً.

اما رواية مؤنس الرزاز «احياء في البحر الميت» فهي اكثر الروايات الاردنية تفاعلاً مع القضية العربية الشاملة، انها قضية تطور ونهضة الأمة العربية، وموقف جريء في نقد اساليب النضال التي واكبت هذا التطور.

وتتجه رواية مؤيد العتيلي «ثم وحدك تموت» للحديث عن شخصية المقاتل غير الواعي لعظمة الدور الذي يقوم به، وعن الصراع الذي يؤدي الى زعزعة الصورة الراقية لشخصية الفدائي، ان هذه الرواية لم تنل ما تستحق من نقاش وانتشار، فلقد كانت رواية جريئة، رغم اعتمادها الذهنية كثيراً في سرد تفاصيلها.

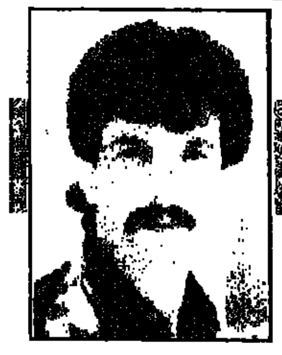
كل هذه محاولات لتجميع الشخصيات الجديدة المتشكلة في الاردن، ولأنها محاولات تفتقد الى التخصيص، فقد عجزت عن تحقيق وجود فاعل في الأدب العربي حتى الآن، لكنها في آخر الأمر بدايات جادة مختلفة عن تلك التي سادت في منتصف هذا القرن، ومتقدمة بين النصوص العربية وهذا ما سيتحقق قريباً.

* محاضرة ألقيت في مركز اتحاد كتّاب الامارات العربية في الشارقة عام ١٩٩١.

محمد نصر الله في مَعرضه الشخصي الثالث: «طيور وفزاعات»

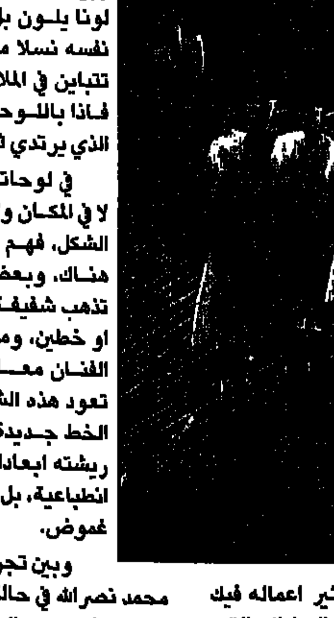
فنان لا يصطنع الغرابة، بل تأتيه عند التماهي في التجريد!

● كفاح محمود



معظم الفنانين مهما جدد، يبقيك مرتهنا لافكارك المسبقة وتفضيلاتك الذوقية المعتادة. وقد تثير اعماله فيك الاعجاب او النفور. لكنك في الحالتين تحس بأن ثقافتك الفنية يمكن ان تحل محلك في قراءة هذه الاعمال. وهناك في المقابل، فنانون خارج صراع المدارس، يغيرون فكرتك عن الفن.

الى الفئة الثانية الاكثر ندرة، ينتمي محمد نصرالله في معرضه الشخصي الثالث الذي يقام في قاعة المركز الثقافي الملكي.



ان تجريدات محمد ذات هوية لا تمت الى التجريد الأ بالثوب، ام الجسد فحكاية وسرد وتاريخ. ولا تنتهي اللوحة الا بانتهاء الحكاية.

من البياض ياتي واليه يعود، وبين بياضه والبياض، لا يمزج لونا بلون بل يشتق من اللون نفسه نسلا من فروع وفروق، تتباين في الملامح وترتد جذورا فاذا باللوحة هوية للماضي الذي يرتدي ثوب المعاصرة.

في لوحاته رجال يراوحون لا في المكان ولا في الوقت بل في الشكل، فهم ملمح هنا وظل هناك، وبعض رموز هنالك تذهب شفيفةً حتى تصير خطاً او خطين، ومن الخط يعاود الفنان معالجة النبض حتى تعود هذه الشخوص فتولد من الخط جديدة نضرة تتخذ من ريشته ابعادا لا هي واقعية ولا انطباعية، بل هي تجريدية دون غموض.

وبين تجريد وتجريب يبقى محمد نصرالله في حالة بحث دائم (وهل ينتهي الفنان من البحث؟!) وفي حالة اكتشاف دائم (هل يبقى الفنان فناناً اذا لم يستمر في اندهاشه أمام كل جديد؟). وهكذا يظل الموضوع في لوحته ماثلا حتى في اقصى التجريد، لان تجريده نابع من نظام تشكيلي ذي اصول تجرّد الطبيعة الى اشكال هندسية، لكنها لا تاتي بخطوط لقيطة.

هل هي لوحة بديلة، يجيء بها الفنان؟، ربما، المهم في رسالته ان ياخذ مشاهده الى مكان لم يكن فيه قبل رؤيته اللوحة، وهذه هي رسالة الفن: شعراً ورسماً وموسيقى..

إن حضور الشكل الهندسي في اللوحة هو دائماً حضور تقريري وتنظيمي واع! فالتجريد لديه ليس حالة لا واعية بل هي واعية تماما، فيها تكامل متوازن بين المجرد واللامجرد، بين الواقع واللاواقع ومن هنا ينطلق الفنان الى مجردات محسوسة.

تبقى المساحة الخصبة، وهي معه تنتقل بين الوان وفروقات لونية وظلال، وتنقل للعين طبيعةً خاصة قد تحوي شجراً لتذهب ابعد من الشجر، وقد تحوي خطوطاً لا تعرف الانتهاء.

ومغامرة الفنان في بحثه الدائم عن التحدي: تحدي نفسه عبر طريق الذات. تدفعه لئلا يصطنع الغرابة التي تاتي اليه، في لواحة يراها المشاهد الشرقي فلا يجدها غريبة عنه، ويراها الغربي فيجد لها فقرة في قاموسه التشكيلي.

خطوط محمد نصرالله كالوانه لا تبقى جامدة، بل تتشظّى الى فضاءات اخرى تحتفظ بدلالتها في اللوحة، وترحل الى اللوحة التالية، وعند التالية محطة مؤقتة لما بعدها، ولا يتعب الفنان، اي فنان من الرحيل، والفنان الفنان: موطنه الرحيل.



تبقى التجربة وهي السؤال الذي يتمنى كل فنان الأ يكون لديه عنه جواب، كي يبقى الفن علامة استفهام معلقة على جبين فجر لا يغيب!

بانوراما الثقافة

دور السينما في الاعلام الصهيوني

ضمن نشاطات لجنة السينما في مؤسسة عبدالحميد شومان القى الناقد والمؤرخ السينمائي المصري سمير فريد محاضرة حول «دور السينما في الاعلام الصهيوني» عرّف فيها السينما الصهيونية بانها «السينما التي تخدم اهداف الحركة الصهيونية سواء تم تصويرها في أرض فلسطين ام خارج ارض فلسطين، وسواء صنعها يهود أم غير يهود، وأيا كانت جنسية مخرج الفيلم او منتجه أو غيرهما من الذين يشتركون في صنع الافلام، بمعنى انها السينما التي تخدم بشكل مباشر، او غير مباشر مجموعة الافكار الملفقة التي تشكل ما يمكن ان نطلق عليه تجاوزاً: الايديولوجية الصهيونية».

وعلّل فريد نجاح السينما الصهيونية في غسل دماغ البشر، بضعف السينما العربية وضعف الاعلام العربي بصفة عامة، الذي يعود أخيراً لضعف المؤسسات السينمائية والاعلامية وتقصير الحكومات والدول العربية.

واشار الى ان أسواق السينما في البلاد العربية اسواق عشوائية تعيش من يوم الى يوم، وتقاليدها اقرب الى تقاليد اصحاب دكاكين البقالة الصغيرة في الارياف، بينما يبلغ عدد دور العرض السينمائية في الدولة اليهودية في فلسطين حسب احدث تقارير المعلومات ٢٣٠ داراً، وقد باعت هذه الدور عام ١٩٩٠ اكثر من ١١ مليون تذكرة بمتوسط ٥ دولار اميركي للتذكرة، اي أن دخل دور العرض يصل الى حوالي ٥٠ مليون دولار في السنة.

تكريم صلاح أبو سيف

○ كرّم مهرجان لاروشيل السينمائي العالمي العشرون الذي انتهت أيامه في السادس من تموز حالي، المخرج السينمائي العربي صلاح ابو سيف، ضمن برنامج المهرجان الذي شهد تكريماً لابرز تسعة مخرجين عالميين كان ابو سيف ابرزهم.

وقد عرض المهرجان الذي يقام في مدينة لاروشيل التي تقع في جنوب اقليم بريتاني، وتطل على المحيط الاطلنطي في غرب، عدداً من الأفلام التي اخرجها ابو سيف مثل: «شباب امرأة»، «السقا مات»، «بداية ونهاية»، «الفتوة»، «الوحش»، «القاهرة ٣٠»، «البداية».

أنباء من العالم المكتوب

○ يقيم «معهد الفن المعاصر» في لندن بالتعاون مع شركة المكتبات البريطانية «ووتر ستونز» سلسلة من الندوات تمثل اول ملتقى من نوعه تستضيفه فيه لندن ما يزيد على مئة كاتب عالمي خلال اربعة اشهر، ويحمل الملتقى «الأرض ٩٢: انباء من العالم المكتوب».

ومحاور المؤتمر خمسة، اثنان منها من «العالم العربي» و«الشرق الاوسط» وما تبقى يعتني بـ «الشعر العالمي» و«الأدب والهوية القومية» و«الكتاب والديمقراطية».

واعتباراً من ٢٢ أيلول المقبل، سيتناوب كتاب عرب وشرق اوسطيون على منصة المؤتمر إما منفردين، مثل محمد شكري ونوال السعداوي او في حوار مع كتاب آخرين، وسيشارك في هذه الحوارات كل من: ادوارد سعيد، امين معلوف، الياس خوري، اميل حبيبي، شارون بغدادي، داريوس شيغان، ادوار الخراط، طاهر بن جلون، فاطمة مرنيسي، آسيا جبار، حنان الشيخ، الدريه شرايبي، كريم البراوي، فابيا الفلير، ادات سويف، وفضلاً عن ذلك سنشارك مي غصوب وعبد الكبير الخطيبي، مع باحثين اجانب في ندوة حول «الانتقال وما بعد الحداثة»، وسيناقش سمير الخليل، الاسرائيلي امنون اوز والصيني يسوتغ تشانغ في شأن «القسوة».